

العراق: كابوس «القاعدة» يطارد بوش

عبد الباري عطوان

تسود حالة من الذعر جميع الاوساط المتورطة في الملف العراقي نتيجة تبلور قناعة اساسية تؤكد ان التدخل العسكري الامريكى اقترب من نهايته، وان استراتيجية الهروب بائت الاكثر احتمالا. وفي اسرع وقت ممكن، سواء اعترافا بالهزيمة، او استعدادا للشن حرب ضد ايران.

الرئيس الامريكى جورج بوش امتدح علنا السيد نوري المالكي رئيس وزراء العراق، وشدد على انه «حليف واشطن الموثوق» اثناء المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده سويلا بعد انتهاء لقاء القمة بينهما في العاصمة الاردنية عمان، ولكن الحقيقة مغايرة لذلك تماما، فرما يكون هذا هو اللقاء الاخير بين الرجلين، فايام السيد المالكي باتت معدودة، ورحيله من منصبه بات مسألة وقت فقط.

حكومة السيد المالكي التي جاءت ولادتها متعسرة، وبعد تدخلات امريكية وبريطانية مكثفة، فشلت في الاشهر الستة هي مجموع عمرها في تحقيق اي من الاهداف التي تعهدت بتحقيقها، ابتداء من المصالحة الوطنية، ومرورا بانجاز الاستقرار والامن، وانتهاء بحل الميليشيات الطائفية، والاخطر من ذلك ستظل تذكر بان الحرب الاهلية الطائفية اشتعلت في عهدها وبلغ عدد ضحايا فرق الموت وعمليات التطهير العرقي التي مارستها الميليشيات المدعومة من القوى والاحزاب المشاركة فيها، ارقاما قياسية وصلت الى اكثر من اربعة آلاف قتيل شهريا.

ويمكن ايجاز ارضاصات حالة الذعر السائدة حاليا في ثلاث نقاط اساسية:
● **اولا:** دعوة الرئيس الامريكى بوش المفاجئة لكل من السيدين عبد العزيز الحكيم رئيس التكتل الشيعي الحاكم وطارق الهاشمي رئيس الحزب الاسلامي، ونائب رئيس جمهورية «العراق الجديد» الي واشطن في محاولة اخيرة، لانقاذ المشروع الامريكى من الانهيار، ومنع الحرب الاهلية الطائفية الحالية.

● **ثانيا:** بدء القوى الاقليمية المحيطة بالعراق بالاستعداد لمرحلة ما بعد الانسحاب الامريكى، وايجاد موضع قدم كل على طريقته، فسورية اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق بعد 22 عاما من قطعها، والسعودية تحدثت علنا عن التدخل بطريقة غير مسبوق لحماية الطائفة السنية وتسليحها وتمويلها، ودعم المقاومة البعثية، بل وانشاء ميليشيا سنية لمواجهة الميليشيات الشيعية، اما تركيا الفتنة من انفصال اقليم كردستان العراق فور الانسحاب، فبدات تنسق مع التكتل السني الجديد الذي تعمل واشطن على اقامته ويضم الاردن والسعودية ومصر ودول الخليج الصغيرة، واتضح ذلك في زيارة السيد رجب اردوغان رئيس الوزراء التركي المفاجئة للعاصمة الاردنية قبل اسبوع.

● **ثالثا:** تحذير العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني من حروب اهلية طائفية في ثلاث دول في العراق وليبنان وفلسطين اذا لم يتم التعامل بجديته من قبل الولايات المتحدة من الوضع المتفجر في المنطقة. الحرب الاهلية في العراق انفجرت، وهي على وشك الانفجار في لبنان بعد قرار المعارضة النزول الى الشارع من اجل اسقاط الحكومة المدعومة امريكيا، اما في فلسطين فهي مؤجلة لبضعة اسابيع او اشهر، ريثما يقرر السيد محمود عباس رئيس السلطة خطوطه المقبلة، بعد اعترافه بفشل محادثات مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتزايد الكهنتا حول عزمه حل حكومة «حماس» واستبدالها بحكومة طوارئ.

● **رابعا:** طوفان يعيشان حاليا اسعد اياهما بحدوث هذه التطورات، الاول هو المقاومة العراقية الوطنية بكافة اطرافها من بعثيين واسلاميين عراقيين، والثاني هو تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، فقد نجحوا بعد اربعة اعوام تقريبا في افشال مشروع الاحتلال الامريكى وفضح الوجه الطائفي للجماعات والاحزاب المتعاونة معه.

ولان الرئيس الامريكى تحدث في مؤتمره الصحافي عن تصاعد خطر تنظيم «القاعدة»، واتهمه مباشرة بتصعيد الحرب في العراق، فانه يمكن القول بان التنظيم هزم الادارة الامريكية بدلا من ان تهزمه، واثبت انه يملك رؤية اعلم، وتقديرات ادق على عكس هذه الادارة رغم انها تتحكم بالقوة الاظم في العالم، وتملك جيشا من الخبراء والمستشارين واجهزة الاستخبارات العصرية، الى جانب تعاون معظم الانظمة الاسلامية معها، ويمكن اختصار ذلك في نقطتين:

● **اولا:** خطط تنظيم القاعدة لجر الولايات المتحدة الى حرب في الشرق الاوسط، من خلال استفزاز الادارة الامريكية بتفجيرات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) حتى يستطيع ان يحاربها على ارض اسلامية، وقد كشف لي الشيخ اسامة بن لادن عن هذا الهدف عندما التقينته في كهوف «تورا بورا» الافغانية في نهاية عام 1996، وقال لي بالحرف الواحد «نحن كجهاديين لا نستطيع هزيمة امريكا على ارضها، ولكننا نستطيع ان نهبها في حال واحدة، وهي ان نجربها الى حرب على ارضنا» وهذا ما يحدث حاليا في العراق وافغانستان.

● **ثانيا:** خطط تنظيم «القاعدة» لاشعال نار الحرب الاهلية الطائفية في العراق، وساعدته الميليشيات الشيعية باقتدار لتحقيق هدفين: الاول زعزعة استقرار الاحتلال ومنع حكم القوى المتحالفة معه، والثاني جر الدول العربية والاسلامية الى الحرب لاقتناط الطائفة السنية من عمليات القتل والتطهير القسري، واشعال حرب اقليمية طائفية موسعة تشمل المنطقة بأسرها وملاحم هذه الحرب تتبلور حاليا في الهلالين الشيعي (ايران وسورية) وحلفائهما (حزب الله وحماس) والتكتل السني الجديد الذي يضم دول الخليج الست علاوة على مصر والاردن، وهو التكتل الذي اجتمعت «قابلية الشرعية» السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية بوزراء خارجيته يوم امس في الاردن ولمرة الثانية في اقل من شهرين.

فمن كان يتصور ان السعودية التي لعبت دورا كبيرا في حربي العراق لاضعاف حزب البعث (الاولى) وازاحتها من السلطة (الثانية) تدرس حاليا التعاون معه ومع ضباطه وامدادهم بالاسلحة والمال، ومن كان يتخيل انها ستستعيب استراتيجيتها «القاعدة» نفسها دعوها للدور في الانحياز للطائفة السنية في العراق فدعا عنها في مواجهة الميليشيات الشيعية وتصديا للنزوح الايراني، ولكن متأخرة اربع سنوات!
وسط كل هذه التطورات، تعكف الادارة الامريكية على بحث خياراتها لإيجاد «خريطة طريق» جديدة في العراق والمنطقة، لإيقاظ مشاريعها المنهارة، وتقليص خسائرها، وتخفيف وطأة الهزيمة.
خريطة الطريق الامريكية الجديدة، ووفق ملامحها الدولية، لن تحقق آيا من هذه الطموح بل قد تؤدي الى كوارث جديدة، فالرئيس بوش سيستقبل يوم الاثنين القيادات الخطأ (الحكيم والهاشمي) فهؤلاء هم اساس المشكلة، ولن يكونا طريق الحل في العراق. فالاول اضع فرصة تاريخية نادرة لطائفته لكي تحكم بلدا على اساس التسامح والمساواة والترفع عن الثارات والاحقاد، والثاني دخل عملية سياسية منبثقة من رحم الاحتلال كاشداه زور، واعترف نفسه، وهو نائب رئيس الجمهورية، بأنه لم يكن ابدا من دائرة صنع القرار.

هتفت «يا سنيورة إسماع إقشاع بدنا حكومة ما بتنباع» حشود ضخمة وسط بيروت تطالب برحيل الحكومة ومخاوف من تحول الاحتجاجات الى صدامات دموية



انصار حزب الله يرفعون صور زعيم الحزب حسن نصر الله واعلام الحزب والاعلام اللبنانية اثناء مشاركتهم بظاهرات الجمعة (رويترز)

من الجيش مدعومة بدبابات ومدعرات على مداخل وسط العاصمة وفي احياء عدة من بيروت، حيث تقوم بدوريات بشكل منتظم. في المقابل انطلق العشرات من انصار تيار المستقبل في مسيرات يتوافر ببروت تاييدا للحكومة.

من جهته قال رئيس اللقاع الديمقراطي وليد جنبلاط إن فريق الرابع عشر من آذار سني او شيعي او مسيحي او درزي... وأصاف منتقدا تلك المحطات «يبب وعار عليكم».

وخشي العديد من اللبنانيين من تحول هذه الاحتجاجات الضخمة الى اعمال عنف وصدامات دموية، خاصة مع تصاعد التوتر بين السنة والشيعية وكذلك بين المسيحيين الذين يؤيدون زعما متحالفين مع المعسكرين المتنافسين. (تفاصيل ص 6)

التي وضع في مقدمتها «الفساد الذي يقضي وقبولا من الكثيرين».

وشن عون هجوما لادعا على محطات تلفزة فضائية لم يسبغها، قائلا إن «لديها عدادات طائفية تقدم إحصاءات دقيقة لاعداد ونسب الطوائف في لبنان»، موضحا أن تيار المعارضة اختار حمل علم لبنان فقط «ليعبّر للعالم ان لبنان موحد تحت رايته، ولا فرق بين سني او شيعي او مسيحي او درزي... وأصاف منتقدا تلك المحطات «يبب وعار عليكم».

وقد بث تلفزيون «المستقبل» يوم امس احاديث صحافية مع مشاركين في المظاهرة قالوا انهم حضروا خصوصا من سورية للشراكة بالاعتصام.

ورافق هذا التجمع انتشار كثيف للجيش اللبناني والقوى الامنية، وتمركزت وحدات

حكومة السنيورة، وكان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة قد أكد تصديده للمعارضة، وقال إنها لن تنجح في تحقيق هدفها من خلال الجوء الى الشارع، وشدد على أن تهديدات المعارضة «لن تزود حكومتها ولن تزهيها بالناروات والإنذارات».

وعند الساعة الثالثة وصل رئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون برفقة النائب حركة أمل علي حسن خليل والمعاون السياسي لحزب الله حسين الخليل، وأعلى المنبر ليدعو الى استقالة الحكومة.

وقال عون إن الحكومة الحالية تسعى الى تصادم بين القوى السياسية اللبنانية، مشددا على ان السنيورة يجب ان يستقيل من اجل ان يأتي بدله «سني آخر أكثر قدرة ومعرفة بنسج الشعب اللبناني وقضايا الوطنية».

«القاعدة» تهدد العاهل الاردني.. وايطاليا اكملت انسحابها من العراق قصف امريكي واشتباكات في وسط بغداد.. والقتل الطائفي يتصاعد

وقتل واصيب 73 عراقيا في اعمال عنف وقعت في مناطق متفرقة من البلاد الجمعة، ففي وسط بغداد لقي سبعة اشخاص مصرعهم واصيب خمسة وعشرون اخرين عندما انفجرت سيارة مفخخة كانت متوقفة على جانب الطريق في شارع الجمهورية في منطقة (سوق الغزل)، فيما أدى انفجار سيارة مفخخة اخرى بمنطقة (الحسينية) شمال شرق العاصمة الى مقتل ثلاثة مدنيين واصابة اثنين وشرين آخرين فيما انفجرت

بغداد - «القدس العربي»:

قال مسؤولون امينيون عراقيون وشهود ان طائرات هليكوبتر امريكية اطلقت نيران مدافعها الرشاشة في وسط بغداد الجمعة في الوقت الذي اشتبك فيه القوات الامريكية والعراقية مع مسلحين خلال غارة على مخاييء مسلحين مشتبه بهم، وقال مصدر بوزارة الداخلية ان القتال اندلع عندما اطلق مسلحون مختبئون في منازل النار على القوات لدى دخولها منطقة الفضيل وهي معقل للمسلحين السنة.

وقال شهود ان طائرات هليكوبتر امريكيتين من طراز اباشي حلقنا على ارتفاع منخفض فوق منطقة الفضيل واطلقت نيران اسلحتها الآلية على الشوارع بالاسفل ومشاعل لتفادي الهجوم عليها بصواريخ.

وقال ساكن محلي يدعى ابو عمر القيسي ان القوات العراقية ومسلحين في ملابس مدنية دخلوا المنطقة وقت فجر مما ادى الى اندلاع اشتباكات قتل فيها عدة اشخاص. و اضاف انه ساعد في حمل ثماني جثث الى داخل مسجد محلي.

وفي غضون ذلك اظهرت ارقام حكومية تصاعد القتل الطائفي في العراق الشهر الماضي بنسبة 40 في المئة.

عمرو موسى: مخاوف تقسيم العراق حقيقية

عمان- يوب آي، حذر الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الجمعة من المخاوف من تقسيم العراق حقيقة. ووصف موسى الوضع في العراق بأنه كارثة حقيقية. وبسبب هذا الوضع إضافة للوضع الفلسطيني المتردي فإن المنطقة تواجه مستقبلا خطيرا.

وقال موسى الذي يشارك في الاجتماع الوزاري لمنتدى المستقبل المنعقد حاليا في الأردن لاجل للموضوع العراقي الاتوافق عراقي داخلي وصالحه وطنية حقيقية، مشيرا الى دور جامعة الدول العربية في هذا الجال.

منظمة التحرير تطالب هنية بالاستقالة ودعوات للعودة لحكومة التكنوقراط

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض و اشرف الهور:

دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تهيمن عليها حركة فتح رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية للتنحي لحركة حماس المنافسة الى الاستقالة من منصبه، وحملت حركة حماس مسؤولية فشل الحوار حول تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وابع الرئيس الفلسطيني محمود عباس للجنة التنفيذية بقراره وقف الحوار مع حماس لتشكيل حكومة وحدة، وذلك خلال اجتماعها في مقر عباس في المقاطعة برام الله بهدف دراسة الخيارات المتوافرة أمام القيادة الفلسطينية بعد فشل الحوار مع حماس.

وقال مدير غوشة عضو اللجنة «طلبت اللجنة التنفيذية من هنية الاستقالة تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة».

وقال غوشة «ستناقش اللجنة (التنفيذية) جميع الخيارات ثم تجتمع بعد ثلاثة او اربعة ايام لاتخاذ قرار» عندما يعود عباس من زيارة الى غزة.

وتريد اللجنة التنفيذية من هنية ان يستقيل قبل اتخاذ القرارات المتعلقة بالخطوة القادمة، ولا تستطيع اللجنة ان ترغمه على الاستقالة لكن من المرجح ان تؤدي دعوتها الى مزيد من الضغوط عليه للتخلي في وقت تبذل فيه جهود لتشكيل حكومة لتحل محل حكومته.

من جهته أعلن عزام الأحد رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية الجمعة عقب الاجتماع ان مباحثات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية انتهت دون التوصل الى أية نتائج ملموسة.

وأشار الأحد الذي شارك في الاجتماع في اتصال هاتفى مع «القدس العربي» الى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبلغ المجتمعين ان الحوارات التي كانت تجري بغرض تشكيل حكومة الوحدة مع حركة حماس توقفت لقاعته (أي عباس)، «ان حركة حماس لا تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية».

من جهته أوضح مصدر مسؤول انه «تم تشكيل لجنة من خبراء قانونيين لدراسة الجوانب الدستورية لاي خطة يقدم عليها الرئيس وفق القانون الاساسي الفلسطيني»، وقال عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه ان «تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فشل تماما والرئيس رفض اليوم (الجمعة) عددا من الوساطات للعودة للحوار».

واضاف «نعتقد ان اي حكومة وحدة يجب ان يكون

لندن - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الجمعة ان الحكومة لن تسعى للتدخل في تحقيق مستمر منذ عامين حول مخالفات مزعومة يجريه مكتب مكافحة الفساد بشأن صفقة سلاح بمليارات الجنيهات الاسترلينية مع السعودية. وقال المتحدث «مكتب مكافحة الفساد هيئة حكومية مستقلة وجزء من نظام القضاء الجنائي... الاجهزة الحكومية الاخرى لا يمكنها التدخل ولن تتدخل في تحقيقاته او تؤثر عليها».

وجاءت تلك التعليقات بعدما ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» نقلا عن مصادر مطلعة لم تكشف عنها ان السعودية منحت بريطانيا مهلة عشرة ايام لتعليق التحقيقات أو خسارة عقد لشراء 72 مقاتلة (يوروفايتر تايفون) التي يجري تطويرها في مشروع مشترك مع «بي.اي.اي. سيستمز» أكبر شركة أوروبية لعادات الدفاع.

ويركز التحقيق في مخالفات محاسبية مشتبه بها ذات صلة بشركة «بي.اي.اي.اي» وعلى العلاقة بين الشركة وشركتي سياحة صغيرتين قامتا بترتيبات سفر لمسؤولين سعوديين بالانابة عن بي.اي.اي.اي. لكن تقريرا في صحيفة «الغارديان» ذكر في وقت سابق هذا الاسبوع ان التحقيق يبحث ان كانت اموال تعود الى «بي.اي.اي.اي» قد جرى تحويلها الى أفراد بالأسرة السعودية الحاكمة في حين قالت السلطات السويسرية انها تعمل الآن مع مسؤولين بريطانيين في اطار التحقيق.

امريكا تعزر من هجوم محتمل للقاعدة على مواقع مالية بالانترنت

واشنطن - رويترز: قال مصدر ان الحكومة الامريكية حذرت المؤسسات المالية الامريكية الخاصة من دعوى القاعدة الى هجوم عبر الانترنت على تعاملات الاسهم الامريكية ومواقع البنوك على شبكة المعلومات الدولية ابتداء من الجمعة. وأضاف المصدر الخبير وهو شخص مطلع على التحذير ان تنظيم القاعدة يهدف الى التسلل الى قواعد بيانات سوق الاسهم الامريكية ومواقع البنوك على شبكة الانترنت وتدميرها.

واكدت وزارة الامن الداخلي انه تم توزيع تحذير لكنها قالت انه ليس هناك ما يدعو للاقتناع بصداقية هذا التهديد. وقال راس نوك المتحدث باسم الامن الداخلي «لا توجد معلومات تدعّم هذا التهديد ولكن كما جرت العادة ومن قبيل المبالغة في توخي الحذر فان فريق الناهب الامريكى لطوارئ الكومبيوتر اصدر هذا التقرير بهدف التوعية بالوضع الى حملة الاسم».

مصمم ازياء اسرايلى يسرق كوفية عرفات ويغير لونها للارزق والابيض بنجمة داوود

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «جوشين كرونكل» اليهودية الصادرة في لندن على صفحاتها الاولى صورة لفتاة اسرائيلية بالكوفية الفلسطينية ولكن بعد ان تغيرت للون الازرق وصممت تطريزاتها على شكل نجمة داوود. وقالت الصحفية ان المصمم للكوفية توزع موشيه هاريل، والوزع التجاري مارك اسرائيل لم يرغب ان تظل الكوفية عربية، ولهذا قاما بانتاج نسخة يهودية، كاملة بنجمة داوود بالازرق والابيض. وهذا محاولة جديدة من اسرائيل لسرقة التراث القومي الفلسطيني بعد ان سرقت الزي الفلسطيني، والتراث الشعبي والامثال الفلسطينية التي قالت ان اصلها يهودي، وبدأت توزع الاكالات الشعبية الفلسطينية في انها اكالات شعبية يهودية، بل ان المكسرات والزيتون والتمر الفلسطيني والعربي اصبحت توزع باعتبارها منتجا وطنيا اسرائيليا. واختيار المصمم الاسرائيلي الكوفية لونها ظلت رمز التلاحق الفلسطيني ليسبها النوار الفلسطينيون في 1936 واصبحت رمزا للفلسطين في المحافل الدولية، خاصة بعد ان كانت علامة مفارقة لله يهدف الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الذي كان يليسها بطريقة تشبه شكل خريطة فلسطين التاريخية.

السعودية منحتها مهلة أيام لتعليق التحقيقات الحكومية البريطانية «لن تتدخل بالتحقيق برشاوى اليمامة»

السعودية منحتها مهلة أيام لتعليق التحقيقات الحكومية البريطانية «لن تتدخل بالتحقيق برشاوى اليمامة»

امريكا تعزر من هجوم محتمل للقاعدة على مواقع مالية بالانترنت

واشنطن - رويترز: قال مصدر ان الحكومة الامريكية حذرت المؤسسات المالية الامريكية الخاصة من دعوى القاعدة الى هجوم عبر الانترنت على تعاملات الاسهم الامريكية ومواقع البنوك على شبكة المعلومات الدولية ابتداء من الجمعة. وأضاف المصدر الخبير وهو شخص مطلع على التحذير ان تنظيم القاعدة يهدف الى التسلل الى قواعد بيانات سوق الاسهم الامريكية ومواقع البنوك على شبكة الانترنت وتدميرها.

مصمم ازياء اسرايلى يسرق كوفية عرفات ويغير لونها للارزق والابيض بنجمة داوود

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «جوشين كرونكل» اليهودية الصادرة في لندن على صفحاتها الاولى صورة لفتاة اسرائيلية بالكوفية الفلسطينية ولكن بعد ان تغيرت للون الازرق وصممت تطريزاتها على شكل نجمة داوود. وقالت الصحفية ان المصمم للكوفية توزع موشيه هاريل، والوزع التجاري مارك اسرائيل لم يرغب ان تظل الكوفية عربية، ولهذا قاما بانتاج نسخة يهودية، كاملة بنجمة داوود بالازرق والابيض. وهذا محاولة جديدة من اسرائيل لسرقة التراث القومي الفلسطيني بعد ان سرقت الزي الفلسطيني، والتراث الشعبي والامثال الفلسطينية التي قالت ان اصلها يهودي، وبدأت توزع الاكالات الشعبية الفلسطينية في انها اكالات شعبية يهودية، بل ان المكسرات والزيتون والتمر الفلسطيني والعربي اصبحت توزع باعتبارها منتجا وطنيا اسرائيليا. واختيار المصمم الاسرائيلي الكوفية لونها ظلت رمز التلاحق الفلسطيني ليسبها النوار الفلسطينيون في 1936 واصبحت رمزا للفلسطين في المحافل الدولية، خاصة بعد ان كانت علامة مفارقة لله يهدف الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الذي كان يليسها بطريقة تشبه شكل خريطة فلسطين التاريخية.

مخاوف من تبني الغالبية الاسلامية الجديدة في مجلس النواب البحريني اجندة محافظة

النامة - من محمد فاضل:

ليس لديها انتاج نفطي كبير وتنوع مصادر الدخل وجذب الاستثمارات اولوية اساسية للاقتصاد... وفازت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية الشيعية المعارضة في الدورة الاولى من الانتخابات البرلمانية بـ 16 مقعدا من مقاعد مجلس النواب الاربعة بينما فاز الاسلاميون السنة بثمانية مقاعد، ويتوقع ان يعزز الطرفان حصصهما في انتخابات الاعادة التي تنظم السبت لبيت في عشرة مقاعد لم تصم بعد.

من جهة، اقر مسؤول بحريني كبير في تصريح لوكالة فرانس برس ان برلمانا تهيم عليه غالبية من النواب الاسلاميين من السنة والشيعية «قد يشكل نوعا من القلق للحكومة، الا ان الحكومة مستعدة للتعامل مع جميع من في البرلمان من اي طيف باعتبارهم ممثلي الشعب المنتخبين».

لكن هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، اقر بان «ميل النواب الاسلاميين الى طرح قضايا تنس الحريات الفردية والسياحة قد يكون سببا اساسيا للقلق لدى الحكومة»، مضيفا ان «مثل هذه الموضوعات قد توحّد الاسلاميين الشيعية والسنة».

وقال «امل ان لا يحدث اي صدام حول هذه القضايا وما يهتما دوما في

البحرين هو ان لا تكون مجتمعا منغلقا ولا ان يكون الانفتاح مغلقتا بلا حدود»، مضيفا «البحرين ظلت منذ زمن بعيد بلدا مفتحا (..) السياحة مهمة للاقتصاد البلد كما ان الحريات الفردية جزء اساسي من الحريات العامة والمهم ان تكون متدبلين».

واكد المسؤول ان «لدى الحكومة تدابير وخطط في ميدان السياحة يمكن ان تلجا لها في حال كان هناك اصرار من قبل النواب الاسلاميين على اقتراحاتهم في هذا الصدد».

واوضح في هذا السياق انه «يمكن للجزء من التقنين وتحديد المناطق السياحية والبعائها عن المناطق السكنية اضافة الى ضبط تراخيص المنشآت السياحية والترفيهية السموح بها للحدائق حسب درجاتها، مضيفا ان هناك افكارا عديدة يمكن للجوء لها».

ونقلت صحيفة «غلف ديلي نيوز» الصادرة بالانكليزية الخبيس عن ماليي عد من فنادق قنّة الامتداد نجوم او نجمتين، انهم تسلموا واوامر من وزارة الاعلام تشمل اغلاق الحانات فيها وعدم السماح لهم بالاعتقاد مع فرق فنية عربية واجنبية واغلاق المرافق اعتبارا من شهر آذار/مارس المقبل.

وفي حديث مع وكالة فرانس برس، اعتبر ناشط بحريني في تيار «لنا حق»

مع سيطرة الاسلاميين الشيعية والسنة على مجلس النواب الجديد في البحرين، يتخوف رجال اعمال ودبلوماسيون من امكانية فرض هؤلاء اجندة محافظة قد تؤثر سلبا على القرة التنافسية للاقتصاد البحريني الذي هو باس للحاجة للاستثمارات الاجنبية.

وفي حديث مع وكالة فرانس برس، اعرب رجل الاعمال البحريني فاروق المؤيد عن امله «في ان لا يتوجه مجلس النواب الجديد الى تقيد الحريات الفردية، مضيفا ان «مثل هذه التوجهات ستؤثر حتما في المستثمرين الاجانب وتدفعهم للرحيل».

وقال المؤيد «تحدثت عن الوضع العام في البلد (...) اذا شعر المستثمرون الاجانب ان لبيت في عشرة مقاعد الحريات الفردية فيسحبون رحالهم خصوصا البنوك والاستثمارات الكبيرة».

واعرب المؤيد عن امله في ان يركز النواب الاسلاميون على «الجوانب المعيشية وتشجيع الاستثمار في الوقت نفسه».

وتابع «مطلوب نوع من التوازن لصلحة البلد لانها تحتاج بشدة لاستثمارات اجنبية (..) البحرين

محللون: امريكا قد تكون مقبلة على انتكاسة جديدة في مقديشو الامم المتحدة تحت على محادثات بعد تزايد الهجمات في الصومال



اطفال لاجئون من الصومال يلهون بمياه الفيضان في احد المخيمات على الحدود الكينية

السودان، وقال قول «اننا نحاول تقليل التوتر والجمع بين الجانبين لاستئناف الحوار... واذا حدث شيء مماثل (شن هجوم) فان هذه تصيح وسيلة لعلقة العملية».

وقال سات بريندين الخبير في الشؤون الصومالية ان الانفجار من تنفيذ الرديكاليين اسلاميين فيما يبدو ربما من جناح الشباب التابع للحركة الاسلامية، وقال لرويترز «هذه مجرد درجة اخرى في التصعيد بين الجانبين».

واضاف «اعتقد ان كل المؤشرات تشير الى ان الجانبين يستعدان لمواجهة وهي مسألة وقت فقط».

ومن جهة اخرى يرى العديد من الدبلوماسيين الغربيين والاقليميين ان تدخل الولايات المتحدة للمرة الثالثة في الصومال قد يتسبب حربا مفرجة في مظلة القرن الافريقي.

وقامت واشنطن التي تعرضت سياساتها في الصومال لانتكاسة كبيرة بدعمها لاراء الحرب الذين اطاح بهم الاسلاميون في وقت سابق هذا العام باعادة احياء خطة اعتها قبل عامين لارسال قوات حفظ سلام افريقية الى الصومال.

لكن التجارب السابقة تثبت ان الجمع بين قوات حفظ السلام

السودان، وقال قول «اننا نحاول تقليل التوتر والجمع بين الجانبين لاستئناف الحوار... واذا حدث شيء مماثل (شن هجوم) فان هذه تصيح وسيلة لعلقة العملية».

وقال سات بريندين الخبير في الشؤون الصومالية ان الانفجار من تنفيذ الرديكاليين اسلاميين فيما يبدو ربما من جناح الشباب التابع للحركة الاسلامية، وقال لرويترز «هذه مجرد درجة اخرى في التصعيد بين الجانبين».

واضاف «اعتقد ان كل المؤشرات تشير الى ان الجانبين يستعدان لمواجهة وهي مسألة وقت فقط».

ومن جهة اخرى يرى العديد من الدبلوماسيين الغربيين والاقليميين ان تدخل الولايات المتحدة للمرة الثالثة في الصومال قد يتسبب حربا مفرجة في مظلة القرن الافريقي.

وقامت واشنطن التي تعرضت سياساتها في الصومال لانتكاسة كبيرة بدعمها لاراء الحرب الذين اطاح بهم الاسلاميون في وقت سابق هذا العام باعادة احياء خطة اعتها قبل عامين لارسال قوات حفظ سلام افريقية الى الصومال.

لكن التجارب السابقة تثبت ان الجمع بين قوات حفظ السلام

باريس تؤيد فرض عقوبات على ايران في ظل اجتماع قريب للمدراء السياسيين في الدول الست حولها

القول الجمعة ان روسيا مستعدة لتأييد فرض عقوبات على ايران بهدف منعها من تطوير قدرات نووية عسكرية، وقال لافروف من الاردن «لا نعارض فرض عقوبات تهدف الى منع وصول المواد النووية والتكنولوجية الحساسة الى ايران».

ومن جهتها اعتربت فرنسا الجمعة ان مشروع قرار مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات على ايران بشأن ملفها النووي يجب ان «يتم اقراره بأسرع ما يمكن».

وقال جون باتيست ماتيني المتحدث باسم الخارجية الفرنسية اثناء لقاء اعلامي «يجب ان يصار الى اعتماده هذا القرار بأسرع ما يمكن» وجاء هذا الاعلان الفرنسي في الوقت الذي اعلنت فيه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الخميس ان الولايات المتحدة يمكن ان تسعى الى تمرير قرار مجلس الامن رغم معارضة روسيا.

وكانت فرنسا قالت الثلاثاء ان مشروع قرار فريخا في الاعتبار «ماخذ الجميع» تم تقديمه من قبل فرنسا والمانيا وبريطانيا وروسيا والصين والولايات المتحدة.

القول الجمعة ان روسيا مستعدة لتأييد فرض عقوبات على ايران بهدف منعها من تطوير قدرات نووية عسكرية، وقال لافروف من الاردن «لا نعارض فرض عقوبات تهدف الى منع وصول المواد النووية والتكنولوجية الحساسة الى ايران».

ومن جهتها اعتربت فرنسا الجمعة ان مشروع قرار مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات على ايران بشأن ملفها النووي يجب ان «يتم اقراره بأسرع ما يمكن».

وقال جون باتيست ماتيني المتحدث باسم الخارجية الفرنسية اثناء لقاء اعلامي «يجب ان يصار الى اعتماده هذا القرار بأسرع ما يمكن» وجاء هذا الاعلان الفرنسي في الوقت الذي اعلنت فيه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الخميس ان الولايات المتحدة يمكن ان تسعى الى تمرير قرار مجلس الامن رغم معارضة روسيا.

وكانت فرنسا قالت الثلاثاء ان مشروع قرار فريخا في الاعتبار «ماخذ الجميع» تم تقديمه من قبل فرنسا والمانيا وبريطانيا وروسيا والصين والولايات المتحدة.

السعودية تهدد بريطانيا وتمهلها عشرة ايام لايقاف التحقيق أو تلغي صفقة الطائرات



الامير سلطان بن عبدالعزيز

هددت الرياض بريطانيا باغاء عقد مهم لشراء مقاتلات «يوروفايتر» اذا لم يتم اغلاق ملف التحقيق في قضية فساد يشمل اعضاء في العائلة الحاكمة السعودية بحلول عشرة ايام.

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة الجمعة عن مصادر رفقت الكتف عن اسمها ان الانذار وجه عبر قنوات دبلوماسية.

وقالت الصحيفة ان المملكة العربية السعودية امهلت بريطانيا عشرة ايام لوقف التحقيق في تهم تتعلق بدفع أكبر مؤسسة بريطانية لببيع الاسلحة BAE لشاوي لافراد من الأسرة السعودية الحاكمة مقابل تأمين ابرام صفقة اسلحة سابقة، والا خسرت عقد طائرات ايربوايتر الحالي البالغ عشرة مليارات جنيه استرليني.

ونقلت الصحيفة ان هذا العقد يعتبر دعامه مهمة لاستمرار تشغيل ما لا يقل عن خمسين الف عامل في بريطانيا، مشيرة الى ان هناك مخاوف من ان هذا العقد سيحول الآن الى فرنسا. واكدت مصادر مسؤولة قولها ان الحكومة السعودية في وشك الغاء هذه الصفقة نتيجة لتحقيق عقود به مکتب الجرائم المالية الخطرة في التهم المذكورة.

واضافت انه تم اخبار رئيس الوزراء البريطاني توني بليز بان الصفقة تواجه الالغاء في غضون عشرة ايام اذا لم يتدخل لوقف هذا التحقيق الذي استمر حتى الآن لمدة سنتين.

وقالت الصحيفة ان مبعوث من مصادرها الخاصة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك زار السعودية مرتين خلال الأشهر الأخيرة للتأكيد على رغبة فرنسا في التعاون الكامل بشأن الصفقة الفرنسية المتحيرة.

ونكرت ان سلسلة من اللقاءات تمت بعد ذلك في باريس، مشيرة الى ان الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، الأمين العام لمجلس الأمن الوطني السعودي، والرئيس الفرنسي جاك شيراك كما قالت الصحيفة.

وكانت صحيفة «الغارديان» كشفت عن برفقة تكشف حقيقة صفقة الاسلحة سعودية المثيرة للجدل.

وشملت البرقية تفاصيل تلك الصفقة التي اعادت من طرف سير كولين تشاندلر رئيس وحدة المبيعات التابعة لوزارة الدفاع البريطانية آنذاك، ثم وضعها في الأرشيف الوطني قبل ان يسحبها مسؤولون بصورة سريعة مدعين ان الكشف عنها كان خطا.

ونقلت الصحيفة عن تقرير أعده ولي موريس، (السفير البريطاني في السعودية في تلك الفترة) قوله ان إحدى الشخصيات السعودية الربعة المستوى والمعينة بهذه الصفقة كانت تبدي اهتماما بالحصول على رشوة من كل الصفقات.

واضافت (الغارديان) ان رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاشر و ابنها مارك وعدد من اعضاء الأسرة الحاكمة في السعودية اتهموا أكثر من مرة بانهم حصلوا على عمولات عبر صفقة اليمامة.

لكتها أشارت الى ان كل المشتريين في تلك الصفقة ظلوا دائما يتفون تلك الاعادة.

واكدت الصحيفة ان وثائق وزارة الدفاع البريطانية المذكورة كشفت عن ان سعر كل طائرة تورنيو صمخ ينسبة 32 % ليصبح 21.5 مليون جنيه بدل 16.3 مليون جنيه.

ونشرت الصحيفة نسخا من الصفقة والبرقية السرية وما قالته تاشر عن الصفقة آنذاك بما في ذلك «تقييما» للمسؤولين السعوديين البارزين الذين شاركوا في هذه الصفقة، وتفاصيل عن ما جرى في اجتماع بين وزير الدفاع البريطاني آنذاك مايكل هيزلتاين والمسؤول السعودي الذي وقع الصفقة.

لندن - «القدس العربي»:

ومرحب به دوما لكن التضييق على الحريات الفردية امر يتعين الانتباه له جيدا... واضاف «ربما تبدو مسألة الحمول مسألة عرضية للكثيرين، لكن هناك حقيقة مؤلمة هي انه في اليوم الذي يتم فيه تحريم الكحول فان هذا سيكون قبلة الموت للاقتصاد البلد».

وكان النواب الاسلاميون السنة الذين ينتمون لجمعية المنبر الوطني الاسلامي (اخوان مسلمين) وجمعية الاصلاح (سلف) في مجلس النواب السابق قد دابوا على طرح مقترحات ترمي الى التضييق على المنشآت والمجمعات وتشديد الرقابة على المنشآت السياحية من منطقتا دينية وتمكنوا في العام 2003 من وقف برنامج «الاخ الكبير» الذي كانت تبثه محطة «ام بي سي» من البحرين بعد احتجاجات عديدة.

كما تقدم نائب سلفي مستقل في عام 2004 باقتراح لانشاء هيئة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر على غرار تلك الموجودة في السعودية لكن اقتراحه قوبل باعتراضات شديدة.

وتعول البحرين على السياحة التي اصبحت تمثل المصدر الثالث للدخل الوطني خصوصا مع تدني انتاجها من النفط الذي يبلغ حاليا 37 الف برميل في اليوم. (أ ف ب)

المتحارين في الصومال مما يغذي الخليط القابل للاشتعال بالفعل، وقال الدبلوماسي الاوروبي «المنطقة موصومة بتحديات من الطرفين المتحارين... الافضل ان يصدر اي قرار عن مجلس الامن الدولي».

ووصلت التوترات الى نقطة الانكسار بسبب حرب التسريبات والدعاية التي صممت اما لتصوير الدولة التي تسودها الفوضى باعتبارها ساحة لقتال الغرب ضد الازهار او للاسلاميين ضد الغزاة الاثيوبيين المدعومين من الغرب.

وقال المحلل الاقليمي مات برايدن «يبدو ان ايا من الطرفين يريد اعتبار هذا الصراع مجرد صراع على السلطة يمكن حله بالمفاوضات».

واضاف «اذا انزع المجتمع الدولي وتعامل مع هذه المشكلة باعتبارها حربا اخرى على الازهار فان ذلك سيحول الامر الى نبوءة تحقق نفسها».

وهذا الشهر حذر تقرير الامم المتحدة عن انتهاكات لحظر هش للسلاح فرض على الصومال عام 1992 من ان القتال بين الفصائل الصومالية قد يستدرج اثيوبيا وايرتيرا وقد يسفر عن هجمات ارهابية في كينيا واثيوبيا، وتضمن التقرير كذلك بعض الاتهامات التي يجري التحقيق فيها على نطاق واسع بشأن دعم من ايران وحزب الله للاسلاميين بقول الدبلوماسيون انها اثرت لتقوية صورة الاسلاميين.

واثيرت هذه الاتهامات بعد فترة وجيزة من ظهور خطابين تردد ان اسلايا بارزا كتبهما للتحريض على عمليات اغتيال وتفجيرات انتحارية واثارت انتقادات بين نوى الاصول الصومالية في اثيوبيا وكينيا، ورغم ان الخبرات يتسكنون في صحبة هذين الخطابين يقول الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة اختارت نشر قوات حفظ سلام بدلا من الحوار بعد ان اظهرت الحكومة الصومالية الخطابين لدعم اتهاماتها واتهامات ادريس ابابا بان الاسلاميين يقومهم ايرمايون.

وقال الخبير العسكري «كل هذه الخطوات تدفعنا الى اعتاب حرب، ونحن لن نعطيها الان، أي شيء اخر مثل ذلك سيفعنا اليها».

واضاف الامر الوحيد الذي يكبح جماح كلاب الحرب هو الاصلح لشدن تفرق اجزاء كبيرة من الصومال وتحد من حركة الجنود والسلاح.

مقتل ستة من عناصر طالبان واعتقال سبعة مقاتلين في معارك في جنوب افغانستان

كابول - كويتا (باكستان) - اف ب: اعلنت الشرطة المحلية الجمعة مقتل ستة عناصر من طالبان واسر اثنين آخرين في اشتباك دام أكثر من ثلاث ساعات مع رجال شرطة افغان في جنوب البلاد.

وصرح رئيس الشرطة المحلية محمد فرانس برس ان عناصر طالبان تركوا جثتين وراءهم وحملوا الاربعة الاخرى عندما لاوا بالفرار، في اعقاب اشتباك وقع مساء الخميس في ولاية زابل مؤكدا انه لم يصب اي شرطى.

ويتمسك التحقيق من هذه الحصيلة لدى مصدر مستقل، وقال رسول ان جنود القوة الدولية المساعدة على ارساء الامن في افغانستان (يساف) في وقتها حلف شمال الاطلسي لم تتشارك في هذه المعارك.

وكانت يساف اعلنت مقتل عشرة عناصر مفرقة من طالبان في عملية لمكافحة الارهاب في ولاية قندهار (جنوب).

وتشهد افغانستان اسوأ سنة منذ الاطاحة بنظام طالبان نهاية 2001 حيث سقط أكثر من 3700 قتيل في معارك او اعتداءات.

ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة الباكستانية المحلية الجمعة اعتقال سبعة افغان يشبته في انتمائهم لحركة طالبان في كويتا جنوب غرب باكستان على بعد مئة كلم من الحدود الافغانية.

واعلن المفتش العام المساعد لشرطة كويتا عتدو القادر ثابو ان الرجال السبعة اعتقلوا مساء الخميس في احد منازل عاصمة بلوشستان وهم «مقاتلون من طالبان لكن لا احد منهم من قيادتها».

ويحاول المتمردون تحديد علاقات الموقوفين بمتطرفي طالبان في افغانستان.

وتتهم السلطات افغانية باكستان بانتظام بانه القاعدة الخلفية لقاتلي طالبان في سيميا في كويتا تبعد بضع ساعات عن قندهار، كبرى مدن جنوب افغانستان ومقل طالبان.

وقالت الشرطة الباكستانية ان 47 عنصرا من طالبان اعتقلوا في تشرين الاول (اكتوبر) في ضواحي كويتا ونحو خمسين آخرين في تشرين الاول (اكتوبر).

الى ذلك ابلغ اعضاء في مجلس

مقتل ستة من عناصر طالبان واعتقال سبعة مقاتلين في معارك في جنوب افغانستان

كابول - كويتا (باكستان) - اف ب: اعلنت الشرطة المحلية الجمعة مقتل ستة عناصر من طالبان واسر اثنين آخرين في اشتباك دام أكثر من ثلاث ساعات مع رجال شرطة افغان في جنوب البلاد.

وصرح رئيس الشرطة المحلية محمد فرانس برس ان عناصر طالبان تركوا جثتين وراءهم وحملوا الاربعة الاخرى عندما لاوا بالفرار، في اعقاب اشتباك وقع مساء الخميس في ولاية زابل مؤكدا انه لم يصب اي شرطى.

ويتمسك التحقيق من هذه الحصيلة لدى مصدر مستقل، وقال رسول ان جنود القوة الدولية المساعدة على ارساء الامن في افغانستان (يساف) في وقتها حلف شمال الاطلسي لم تتشارك في هذه المعارك.

وكانت يساف اعلنت مقتل عشرة عناصر مفرقة من طالبان في عملية لمكافحة الارهاب في ولاية قندهار (جنوب).

وتشهد افغانستان اسوأ سنة منذ الاطاحة بنظام طالبان نهاية 2001 حيث سقط أكثر من 3700 قتيل في معارك او اعتداءات.

ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة الباكستانية المحلية الجمعة اعتقال سبعة افغان يشبته في انتمائهم لحركة طالبان في كويتا جنوب غرب باكستان على بعد مئة كلم من الحدود الافغانية.

واعلن المفتش العام المساعد لشرطة كويتا عتدو القادر ثابو ان الرجال السبعة اعتقلوا مساء الخميس في احد منازل عاصمة بلوشستان وهم «مقاتلون من طالبان لكن لا احد منهم من قيادتها».

ويحاول المتمردون تحديد علاقات الموقوفين بمتطرفي طالبان في افغانستان.

وتتهم السلطات افغانية باكستان بانتظام بانه القاعدة الخلفية لقاتلي طالبان في سيميا في كويتا تبعد بضع ساعات عن قندهار، كبرى مدن جنوب افغانستان ومقل طالبان.

وقالت الشرطة الباكستانية ان 47 عنصرا من طالبان اعتقلوا في تشرين الاول (اكتوبر) في ضواحي كويتا ونحو خمسين آخرين في تشرين الاول (اكتوبر).

الى ذلك ابلغ اعضاء في مجلس

الاتحاد الاوروبي يقول انقذ يبحر الاندماج

بروكسل - رويترز: قال فرانكفو فرائيتي مفوض العدل في الاتحاد الاوروبي ان النساب الذي تخطي به النساء المسلمات وجوهن حاجز من الاندماج في المجتمع لكن معالجة المسألة من خلال التشريع قد يأتي باثر عكسي.

وقال فرائيتي في مؤتمر صحفي يوم الخميس «أود أن أرى مزيدا من التعاون ومزيدا من تبادل وجهات النظر مع الطوائف المسلمة لاني لا أحب ان فرض بالسلطان طريقة حياة او شكل للملبس».

واستدرك بقوله «ولكني صراحة اذا نظرت الى من يخطون وجههم كاملا فلا يمكنني ان اتفق بهذه الطريقة للاندماج».

ومضى يقول «من المهم للغاية التشجيع على اعضاء الحكام في باكستان بالقانون سيأتي باثر عكسي».

واصبحت مسألة ما اذا كانت أوروبا تفعل ما فيه الخفاية لدمج المسلمين في المجتمع قضية ملحة للحكومات ولاسيما منذ تفجيريات لندن في تموز (يوليو) عام 2005 حينما قتل مفسجون انتحاريون مسلمون ولدوا في بريطانيا 52 شخصا.

لندن تطلب من موسكو التعاون بالتحقيق في قضية وفاة ليتفينينكو

لندن - اف ب: اعلنت رئاسة الوزراء البريطانية ان وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت طلبت الجمعة من نظيرها الروسي سيرغي لافروف التعاون في التحقيق في قضية وفاة ايتفينينكو في لندن.

وقال متحدان ان لافروف اكد خلال لقاء عقده مع بيكيت في الاردن حيث شاركا في مؤتمر لجموعه المماني ان موسكو ستعاون في تعاون تاما.

وهو اول لقاء على هذا المستوى منذ وفاة ليتفينينكو في لندن بكمية كبيرة من المواد المشعة في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعرب وزير الخارجية الروسي الجمعه عن استيائه «للتذكير اليومي» بـ «الاستلة» التي قد تكون لندن طرحها على موسكو في اطار قضية وفاة ليتفينينكو، مؤكدا انه لم يلق «اي طلب ملموس» في هذا الخصوص، حسب ما نقلت عنه وكالات الانباء الروسية من الاردن حيث يوجد.

ونقلت وكالة انباء ريا نوفوستي عن لافروف قوله «اننا لا نفهم اطلاقا التذكير اليومي حول التحقيق الجاري وحول توجيه اسئلة الى الجانب الروسي».

وقال لافروف «ما من اسئلة، لقد قلت لي وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت كل بوضوح».

ورغم عدم توفر ائلة دافعة، توجه الصحافة الدولية اصابع الاتهام الى روسيا في قضية وفاة ليتفينينكو في لندن بكمية كبيرة من المواد المشعة.

واتهم ليتفينينكو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالة نشرت بعد وفاته بأنه مسؤول مباشرة عن قتله.

واكد المتحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية ضمانات الحكومة البريطانية بان لا شيء سيمنع التحقيق في هذه القضية، كما كنا لننفلع في اي ملف اخر استنادا الى الابدلة. هذا يعني ان نترك الشرطة تحدد الوقائع اولاً.

ومضى يقول ان «رئيس الوزراء (توني بليز) قال انه لن يكون هناك عقبات دبلوماسية او سياسية امام التحقيق الذي تجريه الشرطة».

الاتحاد الاوروبي يقول انقذ يبحر الاندماج

بروكسل - رويترز: قال فرانكفو فرائيتي مفوض العدل في الاتحاد الاوروبي ان النساب الذي تخطي به النساء المسلمات وجوهن حاجز من الاندماج في المجتمع لكن معالجة المسألة من خلال التشريع قد يأتي باثر عكسي.

وقال فرائيتي في مؤتمر صحفي يوم الخميس «أود أن أرى مزيدا من التعاون ومزيدا من تبادل وجهات النظر مع الطوائف المسلمة لاني لا أحب ان فرض بالسلطان طريقة حياة او شكل للملبس».

واستدرك بقوله «ولكني صراحة اذا نظرت الى من يخطون وجههم كاملا فلا يمكنني ان اتفق بهذه الطريقة للاندماج».

ومضى يقول «من المهم للغاية التشجيع على اعضاء الحكام في باكستان بالقانون سيأتي باثر عكسي».

واصبحت مسألة ما اذا كانت أوروبا تفعل ما فيه الخفاية لدمج المسلمين في المجتمع قضية ملحة للحكومات ولاسيما منذ تفجيريات لندن في تموز (يوليو) عام 2005 حينما قتل مفسجون انتحاريون مسلمون ولدوا في بريطانيا 52 شخصا.



وكيل السيستاني: العنف المتبادل «يمثل خسارة للجميع شيعة وسنة»

واكد ان «بغداد هي للجميع» منتقدا «اصدار الاتهامات والاحكام عبر وسائل الاعلام والقنوات العربية التي تشاركتا في عربيتنا واسلامنا ولا تشاركتا في هومونا والامن بل تريد للفتنة ان تشتعل».

ودعا الى «عدم السماح للجلاء من الطرفين ستة وشيعة بان يتحكموا بالموقف».

وفي النجف (160 كلم جنوب بغداد)، طالب امام الحسينية الفاطمية الكبرى صدر الدين القبائني، المقرب من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة عبد العزيز الحكيم، ببقاء امريكي-ايراني يساعد في معالجة الازمة العراقية.

وقال القبائني في خطبة صلاة الجمعة ان «ايران تريد لقاء امريكا لكنها تخجل كما ان امريكا تريد لقاء ايران وهي تخجل ايضا ونحن نقول ان اللقاء لا بد ان يتم في نهاية المطاف لانهما الامة».

واضاف «ما شهدته الايام الماضية من اجتماعات تعني ان ما يجري في العراق يبدو حربا طائفية الا انه حرب خارجية مسرحها العراق والدليل ان ما يجري يلقي دعما سياسيا وماليا واعلاميا من الخارج».

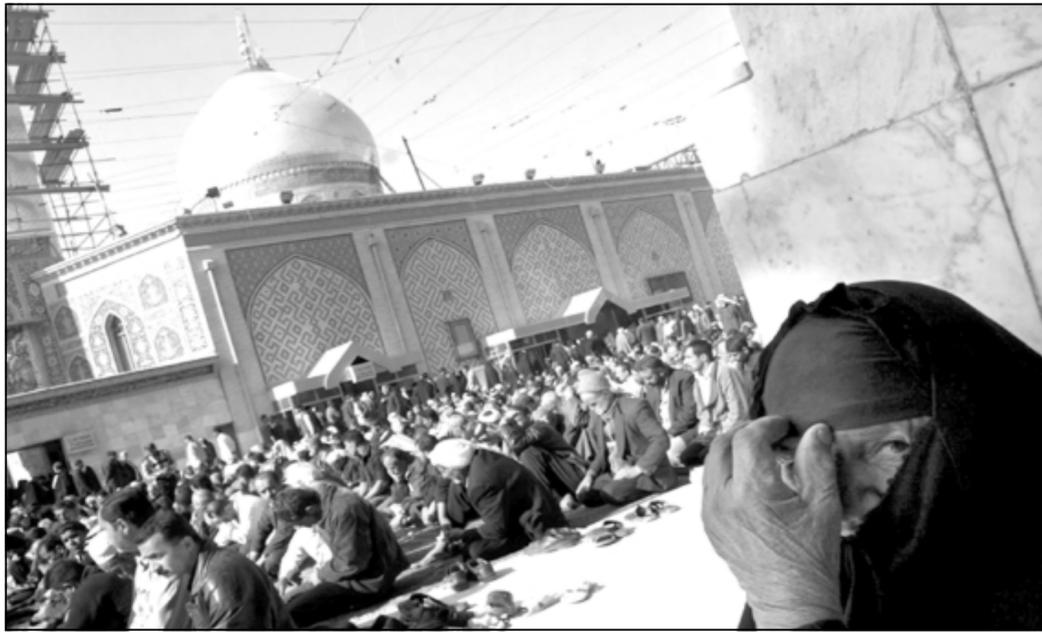
وطالب القبائني بـ«اشراك المسلمة العربية السعودية والاردن في اجتماع يضم ايران وسورية والولايات المتحدة».

كربلاء- اف ب: حذر الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكيل المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني الجمعة من «العنف والقتل المتبادل» مشيرًا إلى أن ذلك «خسارة للجميع شيعة وسنة» في حين طالب امام الجمعة في النجف ببقاء امريكي-ايراني بحضور دول عربية.

وقال الكربلائي في خطبة صلاة الجمعة في مرقد الامام الحسين في كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) ان «تصعيد اعمال العنف والقتل المتبادل يمثل خسارة للجميع شيعة وسنة» (....) وخسارة لعموم الشعب العراقي بكل اطيافه ومكوناته الاجتماعية».

واضاف «انا وقع البلد في اتون حرب اهلية فان الجميع من دون استثناء سيكون خاسرا ولا احد سيكون رابحا» مؤكدا ان «التعايش السلمي بين الطائفتين سيكون مهددا بصورة خطيرة ويحول حياة الجميع الى جحيم لا يطاق».

وحذر الكربلائي من «تصاعد الاحتقان الطائفي يوما بعد يوم بحيث سيأتي يوم لا يمكن لوطنيين عاملين في وزارة واحدة ان يستمروا سوية وهذا يعكس ايضا على الصنع والزعة ثم تتسع الدائرة لتشمل ابناء الحلة الواحدة والقادة السياسيين حتى تصبح الحياة مستحيلة وتضع الدنيا بالايتام والارامل وقبور لا تتسع الارض لها».



عراقيون يؤدون صلاة الجمعة في كربلاء (اف ب)

الاطراف، سواء المقاطعة حاليا للعلمية السياسية، التيار الصدري، وكذلك القوى السنية من خارج العملية السياسية، وعليه فان الوضع يدفع باتجاه دعم جميع القوى السياسية للمالكي الا ان تحسلي دور التيار الصدري يمكن ان يفسد على المالكي كل ما تمكن من الحصول عليه من بوش.

والنجف كانت رسالة تحذير لعدم التقاطع مع التيار الصدري من اي طرف كان. ويعتقد مراقبون ان أي خطة أمنية يمكن ان ينفذها المالكي بدعم من بوش في بغداد بعد عودته سوف تصطدم بتوجهات التيار الصدري اذا ما رفض العودة للحكومة والبرلمان، وقال المراقبون، ان الاستعراضات العسكرية التي قام بها جيش المهدي في بغداد

وأشار المالكي إلى أنه «قد حرص في لقائه مع بوش على تعزيز المطالبة بتعديل تسلم الملف الأمني وإتاحة أوسع المجال لممارسة السلطة العراقية. إن يمر بدون أن تكون هناك أدنى مشاركة لا تلغي الإرادة الخاصة للتيار الصدري، وهي إرادة نحترمها، لكننا نعتقد بأن في وسع التيار الصدري التعبير عن خصوصية مواقفه من خلال مجلس النواب والمؤسسات السياسية للدولة وتحالف كتلة الائتلاف والعددي من الجالات الأخرى، دون أن تكون المقاطعة تعبيرًا مناسبًا في هذا الظرف العربي».

وكان المالكي قد قال في مؤتمر صحافي عقده فور عودته إلى بغداد من عمان، بعد القمة التي عقدها مع الرئيس الأمريكي جورج بوش «إن التيار الصدري شريك عليه مسؤوليات في إنجاح العملية السياسية، لكن هذه المشاركة لا تلغي الإرادة الخاصة للتيار الصدري، وهي إرادة نحترمها، لكننا نعتقد بأن في وسع التيار الصدري التعبير عن خصوصية مواقفه من خلال مجلس النواب والمؤسسات السياسية للدولة وتحالف كتلة الائتلاف والعددي من الجالات الأخرى، دون أن تكون المقاطعة تعبيرًا مناسبًا في هذا الظرف العربي».

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر حكومية عراقية ان رئيس الوزراء نوري المالكي يواجه مشكلة جديدة في بغداد على الرغم من الدعم الذي تلقاه من الرئيس بوش، وان المشكلة تتعلق برفض التيار الصدري العودة للحكومة والبرلمان وتعليق عضويته فيها التي اشترط لبقاءها بجدولة انسحاب القوات الامريكية من العراق.

وقالت المصادر ان المالكي وفور عودته من الأردن أرسل وفدا يمثله للتباحث مع السيد مقتدى الصدر حول عودة الصديين للحكومة والبرلمان وانه في حال استمرار رفض الصديين العودة فان مشكلة كبيرة ستكون في مواجهة المالكي يمكن ان تبدل كل ما تلقاه من دعم من بوش للاستمرار في برنامج حكومته.

وقال مراقبون سياسيون من توجهات ومشارب سياسية «ان نداء المالكي لرفاق التحالف السياسي الذي يستند له في قيادة السلطة العراقية، لن يمر بدون أن تكون هناك أدنى مشاركة لها من قبل التيار الصدري، حيث ان رئيس الوزراء كان متوازناً في طرحة بشأن تقييم نشاط التيار الصدري في محادثاته مع بوش، ورفضه باصراع كبل التهم الجراف، والحرص على تناول القضية الأمنية بشكل متوازن ومن خلال فهم موضوعي ما هو قائم على الأرض».

وكان المالكي قد قال في مؤتمر صحافي عقده فور عودته إلى بغداد من عمان، بعد القمة التي عقدها مع الرئيس الأمريكي جورج بوش «إن التيار الصدري شريك عليه مسؤوليات في إنجاح العملية السياسية، لكن هذه المشاركة لا تلغي الإرادة الخاصة للتيار الصدري، وهي إرادة نحترمها، لكننا نعتقد بأن في وسع التيار الصدري التعبير عن خصوصية مواقفه من خلال مجلس النواب والمؤسسات السياسية للدولة وتحالف كتلة الائتلاف والعددي من الجالات الأخرى، دون أن تكون المقاطعة تعبيرًا مناسبًا في هذا الظرف العربي».

بيكيت: الحديث عن انسحاب من العراق غير حكيم

ورغم قولها ان ايران وسورية تتدخلان في شؤون جازها العراق، الا ان بيكيت قالت ان دمشق تستطيع المساعدة في جهود استعادة الامن والاستقرار في العراق.

وقالت بيكيت «سورية وايران تلعبان دورا يزعزع الاستقرار في العراق وتستغلان الوضع هناك وعليهما التوقف».

واضافت ان «بريطانيا تتحدث الى سورية ونحن نعتبر بان هناك خطوات يمكن لسورية ان تتخذها الا انها تساعد في تحسين الوضع في العراق»، وفيما يتعلق بالصراع العربي- الاسرائيلي، قالت بيكيت ان «السابق لانه عقد مؤتمر دولي جديد لحل هذه الازمة العالقة منذ عقود».

وقالت «في هذا الوقت بالذات لا نعتقد انها فكرة جيدة».

وكانت اسبانيا وفرنسا وايطاليا اعلنت عن خطة جديدة للشرق الاوسط منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، تتضمن عقد مؤتمر دولي ووقف اطلاق النار وتبادل للاسرى في الشرق الاوسط. وقالت بيكيت ان لندن تدعم حكومة المالكي «وقدرته» على السيطرة على الامن والسياسة في بلده.

الشوثة (الاردن) - اف ب: قالت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت الجمعة انه من «غير الحكمة» تحديد موعد لانسحاب القوات الغربية من العراق.

وقالت بيكيت للصحافيين، على هامش اعمال «منتدى المستقبل» الدولي الذي يعقد في الاردن لنشر الاصلاح في الشرق الاوسط، انه «من غير الحكمة الحديث عن تاريخ او موعد نهائي لانسحاب».

وجاءت تصريحات بيكيت مع استكمال القوات الإيطالية انسحابها من العراق، في الوقت الذي كان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تحدث عن امكانية تولى القوات العراقية للمسؤوليات الأمنية في حزيران/يونيو 2007.

وجاءت تصريحاتها كذلك عقب نشر تقرير لصحيفة «واشنطن بوست»، قالت فيه ان مجموعة خبراء امريكيين مستقلين يعدون توصيات بشأن العراق استدعو الى سحب القوات الامريكية مع مطلع 2008.

وقالت بيكيت ان لندن تدعم حكومة المالكي «وقدرته» على السيطرة على الامن والسياسة في بلده.

تكهنات بزيادة المستشارين الامريكيين الى 20 الفا

مذكرة للخارجية الامريكية تدعو لترك الحوار مع السنة والمراهنة على الشيعة لأنهم «الطرف المنتصر» في العراق

العراق، ولكن بعد عشرة ايام من النقاشات داخل الادارة الامريكية توصل المسؤولون الى ان تدخل امريكي في الشؤون الداخلية العراقية ارتد عكسيا خاصة بعد الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي، ويقلل مسؤولو الخارجية من امكانية نجاح جهود المصالحة الوطنية، بل ان الحديث عن مصالحة يؤثر على علاقة واشنطن بالشيعة.

ويقول مطلعون على الوثيقة بان امريكا تنازلت عن طموحاتها للنجاح من خلال وضع اهداف عالية، وقالت الصحيفة ان هذا النقاش هو جزء من النقاش الدائر حول اعادة النظر في الاستراتيجية، اما الجزء الآخر، فقد ركز في تقرير اخر من 15 صفحة ونوقش خلال العشرة ايام الماضية ويورد حول دور الدول الجارة للعراق وتحديد ايران وسورية، وحتى الان فلادارة ترفع بعزل الولتين، وعلقت الصحيفة في مقال اخر على التحركات التي ستقدمها مجموعة دراسة العراق التي يرأسها كل من جيمس بيكر، وزير الخارجية السابق ولي هاميلتون، حيث سيطلب بوش التقرير يوم الاربعا القادم، وقالت ان المجموعة ستوصي بانسحاب امريكي من العراق بحلول عام 2008 موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية، ويحسب الخطة هذه فان الجيش الامريكي سيتحول من العمليات القتالية الى دور اسنادي وثانوي، ويحسب الخطة فالقوات الامريكية سيتم ضمها للجيش العراقي بصورة مستشارين، ويقول مصدر قريب من المجموعة ان الخطة تتركز حول تحويل القدرات القتالية للجيش الامريكي من القتال للتدريب والاستشارة، وتشير الصحيفة الى ان اختيار اللجنة لعام 2008 قد لا يكون مقصودا بسبب الانتخابات الا انه انا حدث تغير في الوضع العراقي، فالعراق لن يكون عاملا مهما في العمليات الانتخابية الرئاسية، وحديث اللجنة عن انسحاب جاء مشفوعا بفكرة تريب الانسحاب بعدم ظهور اية «تطورات غير محسوبة»، وفي الوقت الحالي يبلغ عدد المستشارين الامريكيين 5 الاف ويحسب الخطة سيتم مضاعفة العدد اربعة اضعاف ليصبح 20 الف مستشار.

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين امريكيين قولهم ان تعيينا لوزارة الخارجية الامريكية كتبته روبرت زوليك، مساعد وزير الخارجية كوندوليزا رايس توصل الى ان محاولات ادخال السنة في العملية السياسية فشلت بسبب استمرار الجماعات المقاتلة، وان على امريكا، بتعبير مسؤول آخر، ان تزامن على «فايز»، وهم الشيعة والاكراه، وجاه في التقييم الذي اشارت الصحيفة لبعض محتوياته ان جهود المصالحة الوطنية التي دعا اليها السفير الامريكي في العراق زلمي خليل زاد قد ارتد سلبا، خاصة انها ادت لتهميش الشيعة وتعرض مصالح امريكا للخطر وجعلها بدون حليف، ويطلق مسؤولون في الخارجية على الحل القدر اسم «حل 88 بلنت».

واشارت الى ان الجهود الامريكية لحد الان قامت من اجل دعم حكومة وحدة وطنية، ومع ان المسؤول اكد ان امريكا لن تتخلي عن طموحها في الحفاظ على عراق موحد الا ان جهود المصالحة يجب ان تترك للعراقيين، واشارت الى ان اقتراح الخارجية لقي معارضة شديدة من خليل زاد السفير في بغداد، وفي القادة العسكريين الميدانيين والذين اشاروا الى ادخال الجماعات السنية المقاتلة في العملية السياسية مهم لاستقرار العراق والمنطقة، وقد خيل زاد خطوطا عامة وخطوات من اجل مناقشة الخطاب السني، والتي تبدأ من امكانية اصدار عفو عام عن المقاتلين، الى قانون المصادر الطبيعية وتوزيع الثروة النفطية.

ويقول القادة الميدانيون بانه بدون مصالحة وطنية فالجيش الامريكي سيظل يقاتل ويواجه المقاومة العراقية، ويشير القادة العسكريون الى مخاطر هذه السياسة الجديدة التي قد تظهر امريكا بمنظر من يدعم طرفا ضد آخر، وتقول مصادر استندت اليها الصحيفة ان الاقتراح المقدم من وزارة الخارجية يتشجع العراقيين على مواصلة الحوار من اجل التصالح ولكن بدون دعم امريكي فهذه الجهود ستوقف، مما يعني تعميق التوتر والانقسام الطائفي في البلاد، واشارت الى ان الدول العربية الحليفة لامريكا لن ترضى عن تخلي امريكا عن هذا الخيار، خاصة ان مصادر صحافية في بريطانيا اشارت الخميس الى ان مصر والسعودية والاردن غير راضية عن دور لسورية وايران في

ايضا وضع جدول زمني للبلتفا لكي تعد الجيش العراقي وتجهله مهلا لتسلم المهام الأمنية بنفسه، وتبنت صحيفة «الفايننشال تايمز» ان اقتراحات بيكر قد تكون متخارفة، خاصة انه لا يستطيع كورديس اقتراح تغيير رئيس الوزراء العراقي بهذا الحديث عن الانسحاب المجدي، لا علاقة له بالواقع ابدا، مما يعني ان الاستراتيجية الامريكية لم تعمل في العراق، ولهذا فان دراسة الخيارات والوضع تشير الى قيام واشنطن بمراجعة استراتيجيتها، ومن بين الخطوات المقترحة زيادة اعداد القوات الامريكية، لكن مسؤولين قالوا ان واشنطن لا شهيبة لها لزيادة الجنود بل هناك حاجة لتخفيض اعدادهم، وتحدث اغناطيوس عن ما يتحدث به المسؤولون عن ضرورة ان تقوم امريكا بدعم طرف في العراق، خاصة بعد فشل «خيار الوصول للسنة» الذي دعمه خليل زاد، مشيرًا الى ان الاخير سيخاطر ببغداد نهاية العام وقد حله رايبان كروجر، وبالمناسبة لا بدخل الوسطي بالجنرال ريدف بتراباوس، وحتى هذه التغييرات التي اقترح فيها بوش نفسه بان الامور جديدة في العراق، وفي مقال قاس كتب روبرت فيسك في «الاندبندنت» قائلا ان اكثر من نصف مليون وجيش كامل متورط في حل ارض الرافدين ولا زال بوش في حالة انكار، وتساءل عن الطريقة التي اقنع فيها بوش نفسه بان الامور جديدة في العراق، وقدم فيسك عرضا للاشخاص الذين اتكروا وتجاهلوا الواقع والذين تجمعهم الحماقة ذاتها: عندما تواجههم الكوارث يحافظونها الدائمة فانهم يعودون للخيال، يلتجئون الى الخيال، مسقعين انفسهم انه طالما تحدثهم القادة العسكريون عن النصر فالقدر سيكون في صفهم، ويشير فيسك الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي اصر ان بلاده تنتصر في حرب الايام الستة 1967 بعد ساعات على تدمير الاسرائيليين سلاح الجو المصري بالكامل، وكذلك الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي كان يتحدث ايران الشاه على انها واحة استقرار في المنطقة، وذلك قبل ايام من قيام الثورة الاسلامية، اما الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، فقد اعلن انتصار الاتحاد السوفييتي في افغانستان بينما كان اسامة بن لادن ومقاتلوه يحتلون قواعد القوات الروسية.

ويتحدث فيسك ساخرا عن نوري المالكي حيث قال ان ولاءه لبوش ينسب ولاء وزير الاعلام العراقي السابق محمد السامرائي لاسرائيليين سلاح الجو المصري بالكامل، وكذلك الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي كان يتحدث ايران الشاه على انها واحة استقرار في المنطقة، وذلك قبل ايام من قيام الثورة الاسلامية، اما الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، فقد اعلن انتصار الاتحاد السوفييتي في افغانستان بينما كان اسامة بن لادن ومقاتلوه يحتلون قواعد القوات الروسية.

ويتحدث فيسك ساخرا عن نوري المالكي حيث قال ان ولاءه لبوش ينسب ولاء وزير الاعلام العراقي السابق محمد السامرائي لاسرائيليين سلاح الجو المصري بالكامل، وكذلك الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي كان يتحدث ايران الشاه على انها واحة استقرار في المنطقة، وذلك قبل ايام من قيام الثورة الاسلامية، اما الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، فقد اعلن انتصار الاتحاد السوفييتي في افغانستان بينما كان اسامة بن لادن ومقاتلوه يحتلون قواعد القوات الروسية.

ويتحدث فيسك ساخرا عن نوري المالكي حيث قال ان ولاءه لبوش ينسب ولاء وزير الاعلام العراقي السابق محمد السامرائي لاسرائيليين سلاح الجو المصري بالكامل، وكذلك الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي كان يتحدث ايران الشاه على انها واحة استقرار في المنطقة، وذلك قبل ايام من قيام الثورة الاسلامية، اما الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، فقد اعلن انتصار الاتحاد السوفييتي في افغانستان بينما كان اسامة بن لادن ومقاتلوه يحتلون قواعد القوات الروسية.



عنصر من الشرطة العراقية اثناء تدريبات في بغداد الجمعة (رويترز)

قوات التحالف تقتل 16 مسلحا في العراق

بغداد - اف ب: أعلنت قوات التحالف مقتل 16 مسلحا واصابة اثنين بجروح الجعمة والخميس، غالبيتهم خلال هجوم استهدف قافلة جنوب - غرب سامراء، كما اعتقلت 27 مشتبها به في مختلف المناطق.

واوضح بيان عسكري ان «المسلحين فروا بعد الهجوم على مسنّت شاحنات ودرجات نارية لكن المروحيات لاحقتهم عدة ايام واستخدمت قنابلت موجهتين باشعة الليزر ما ادى الى تدمير احدى الشاحنات».

وتابع ان «المروحيات قصفت المركبات الاخرى ما اسفر عن مقتل المسلحين واصابة الاخرين»، الى ذلك، قال سكان من سامراء ان القوات الامريكية والعراقية تمنع الدخول الى المدينة او الخروج منها اثر هجوم شبه مسلح قبل ثلاثة ايام اسفر عن مقتل ستة عناصر من الشرطة قرب المدينة.

ولم يكن بالامكان الاتصال بالمصادر الامنية لتأكيد ما نشرته، كما اعلن الجيش الامريكي «اكتشاف نقطة تفتيش وهمية في بغداد واعتقال ستة كانوا يديرونها مرتدين زيا عسكريا».

واكد «تحريز ثلاثة رهائن كانوا اعتقلوهم بالاضافة الى اكتشاف جثة تحمل آثار طلقات نارية في الرأس بالقرب منهم».

قوات التحالف تقتل 16 مسلحا في العراق

بغداد - اف ب: أعلنت قوات التحالف مقتل 16 مسلحا واصابة اثنين بجروح الجعمة والخميس، غالبيتهم خلال هجوم استهدف قافلة جنوب - غرب سامراء، كما اعتقلت 27 مشتبها به في مختلف المناطق.

واوضح بيان عسكري ان «المسلحين فروا بعد الهجوم على مسنّت شاحنات ودرجات نارية لكن المروحيات لاحقتهم عدة ايام واستخدمت قنابلت موجهتين باشعة الليزر ما ادى الى تدمير احدى الشاحنات».

وتابع ان «المروحيات قصفت المركبات الاخرى ما اسفر عن مقتل المسلحين واصابة الاخرين»، الى ذلك، قال سكان من سامراء ان القوات الامريكية والعراقية تمنع الدخول الى المدينة او الخروج منها اثر هجوم شبه مسلح قبل ثلاثة ايام اسفر عن مقتل ستة عناصر من الشرطة قرب المدينة.

ولم يكن بالامكان الاتصال بالمصادر الامنية لتأكيد ما نشرته، كما اعلن الجيش الامريكي «اكتشاف نقطة تفتيش وهمية في بغداد واعتقال ستة كانوا يديرونها مرتدين زيا عسكريا».

واكد «تحريز ثلاثة رهائن كانوا اعتقلوهم بالاضافة الى اكتشاف جثة تحمل آثار طلقات نارية في الرأس بالقرب منهم».

عمليات سحب القوات الاجنبية من العراق

عنصرا العراق الى الكويت ومنها الى بلادهم بعدما سلموا قيادة قاعدتهم في الناصرية (جنوب) لقوات الامن العراقية، وذلك بحسب المتحدث البريطاني باسم القوة المتعددة الجنسي.

- بولندا: 880 جنديا. وأعلن الرئيس البولندي لبش كاتزينسكي ان انسحاب القوات البولندية من العراق «لن يتأخر الى ما بعد نهاية 2007».

- استراليا: 1400 جندي.

- رومانيا: 890 جنديا. ويتوقع ان يخفف عددها الى 608 جنود نهاية 2006.

- جورجيا: 850 جنديا

- الدنمارك: 470 جنديا.

- السلغاوات: 379 جنديا.

- البانيا: 120 جنديا.

- ازبيجان: 150 جنديا.

- منغوليا: نحو 100 جندي.

- تشيكيا: 97 جنديا.

- سلوفاكيا: 100 جندي.

- ارمينيا: 46 جنديا.

- استونيا: 40 جنديا.

- كازاخستان: 29 جنديا.

- مقدونيا: 40 جنديا.

- لاتفيا: 120 جنديا.

- ليتوانيا: 60 جنديا.

بغداد - اف ب: غادرت آخر مغفزة ايطالية العراق الجمعة في ختام عملية انتشار بدأت في حزيران/يونيو 2003 في البلاد في اطار تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة يضم نحو 150 الف جندي من 20 بلدا.

وفي ما يلي جدول القوات المنتشرة في العراق حاليا بحسب الارقام لدى وكالة «فرانس برس»، مع بيان عمليات الخفض او الانسحاب المتوقعة:

- الولايات المتحدة: لديها نحو 144 الف جندي، ويودر جدل واسع بشأن الالتزام الامريكي في العراق منذ فوز الديموقراطيين الذين يطالبون بتغيير السياسة الامريكية في العراق، في الانتخابات البرلمانية التصفية الاخيرة.

- بريطانيا: لديها نحو 7100 جندي في العراق متشربين اساسا في الجنوب، وتامل لندن في سحب آلاف عدة من جنودها بحلول نهاية 2007، وفق ما اعلن الاثنين وزير الدفاع البريطاني ريز براون.

- كوريا الجنوبية: اعلنت كوريا الجنوبية الخميس سحب جنودها البالغ عددهم نحو 2300 من العراق بحلول نهاية عام 2007.

- ايطاليا: غادر آخر الجنود الايطاليين الذين يراوح عددهم بين ستين وسبعين



عزام الأحمد يستبعد قيام ابومازن بإقالة الحكومة ويؤكد ان مشاورات تشكيل حكومة الوحدة انتهت وجولة هنية الخارجية دليل على ذلك

الرئيس اليمني يبحث مع هنية تطورات الأوضاع الفلسطينية عباس يوقف الحوار مع حماس واللجنة التنفيذية تطالب هنية بالاستقالة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس أثناء ترؤسه اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

السياسية والتنظيمية المطلوبة، وفق ما ينص عليه القانون الأساسي للسلطة الوطنية. وأكدت اللجنة على أهمية تنفيذ هذه الخطوة قبل البدء بأي حوار حول الحكومة الجديدة في المستقبل. في ذلك فقد أكدت اللجنة التنفيذية على أهمية البدء بمشاورات جدية لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، عقب انجاز الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة، تحظى باقتناع وطني، حرصا على تكامل العمل بين مؤسسات السلطة ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. كما أكدت على أهمية بسوخ التهمة التي بدأت قبل اسبوع وضرورة قيام أجهزة الأمن الفلسطينية بواجبها لمنع أية خروقات حرصا على مصالح الشعب الفلسطيني. ومع استعادها التام «البدء» في مشاورات جادة مع الجانب الإسرائيلي، ولوقف أطراف اللجنة الرباعية، ومع الأشقاء العرب على أساس مبادرة السلام العربية، وخطه خارطة الطريق، وروية الرئيس بوش، وذلك بهدف إطلاق عملية سلام جادة، وخاصة بعد خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي احتوى على بعض العناصر الإيجابية، مع اعتراضها على عناصر أخرى وردت فيه».

وشددت اللجنة التنفيذية في بيانها على «ضرورة قيام الرئيس عباس كرئيس للسلطة الوطنية وبحكم مسؤولياته بإعلان تفاصيل المحادثات، التي تمت بشأن تشكيل حكومة جديدة، حتى يبلغ الشعب الفلسطيني وجميع أشقاؤها العرب، وكل أصدقائنا على المعوقات الحقيقية والعقبات، التي عطلت الحوار، وأن هذه المعوقات دلت على أن الماطلة وإضاعة الوقت كانت هدفا بحد ذاته، وبالتالي فإن الحوار قد توقف ولا مجال لاستئنافه بنفس الأسلوب في المستقبل». وأوضحت اللجنة التنفيذية أنها ترى ضرورة لاستئناف المشاورات الدستورية في الوقت المناسب، ووفق الأصول لتشكيل حكومة فعّاءة وطنية، تقوم بدورها كل عوامل إيجابها طرف واحد. وأكدت على الأقل بدعم من مؤسسات السلطة المختلفة في إطار خطة لإنقاذ الوطن وإعادة الاعتراف للقضية الفلسطينية إقليميا ودوليا، ولوقف الانتزاع الاقتصادي ومجرة الكفاءات ورؤوس الأموال، ولتبع استمرار كل عوامل التطور في الوضع الداخلي. ودعت اللجنة التنفيذية الرئيس عباس إلى التقيد بالأصول التنظيمية لتشكيل حكومة جديدة، وخاصة ضرورة استقالة رئيس الحكومة الحالية تمهيدا لتكليف رئيس حكومة جديد يقوم بالمشاورات

الفلسطينية قد عقدت اجتماعا لها ظهر الجمعة بحضور الرئيس عباس استمر قرابة ثلاث ساعات ناقشت خلاله آخر التطورات فيما يتعلق بمشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وفي بيان لها عقب الاجتماع قالت اللجنة التنفيذية ان عباس قدم لأعضائها عرضا شاملا للتطورات الأخيرة ولللقاءات والاتصالات التي أجراها سواء على المستوى الوطني أو إقليمي ودوليا. وقالت اللجنة انها تقدر الجهود التي بذلت من أجل تشكيل الحكومة على الرغم من وصولها إلى طريق مسدود كونها عبرت عن التحني بروح التسوية الوطنية العالية والحرص على وحدة الصف الوطني، بعيدا عن التزمّت التنظيمي والفئوي. وأشارت اللجنة التنفيذية أن «الشروط التي تمسك بها مملو حركة حماس خلال المشاورات، تمنع قيام حكومة وحدة وطنية، لأنها تجعل الحكومة القادمة حكومة ذات لون واحد، يستأثر فيها طرف واحد بالمواقع الرئيسية، عدا عن كونها سوف تفضل في كسر الحصار السياسي والمالي، بسبب عدم الالتزام بالشرعية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية والشرعية الدولية كمرجعية للحكومة».



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لقاؤه رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في الدوحة

لمحاصر تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وتابع «هناك أزمة حكت في السلطة الفلسطينية يعاني من آثارها شعبنا ويجب اخراج الشعب الفلسطيني من معاناته». وأضاف انه تم البحث في الاجتماع بعيد من حكومة الوحدة سواء كانت برعاية من حركة فتح أو من الوسطاء الآخرين لثباته بأن المحادثات لن تؤدي لاتفاقيات في نهاية المطاف بسبب تعنت حركة حماس. وأوضح الأحمد ان الخلافات بين حركتي فتح وحماس بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية أبعد من كونها خلافات حول «حقائب وزارية». وأشار الأحمد ان اللجنة التنفيذية ناقشت خلال اجتماعها جميع الخيارات المطروحة في المرحلة المقبلة بسبب فشل الحوارات والفضح انفتاح على تلك الخيارات لكنه أكد انه لا يمكن ان يبقوا الرئيس على إقالة الحكومة لأننا لا نتعامل بمراد الأفعال». وأكد الأحمد ان قدوم الرئيس الفلسطيني عباس عقب انتهاء اجتماع التنفيذية في قطاع غزة «ليس له أي علاقة بموضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية». وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

محاسن تشكيل حكومة وحدة وطنية»، وتابع «هناك أزمة حكت في السلطة الفلسطينية يعاني من آثارها شعبنا ويجب اخراج الشعب الفلسطيني من معاناته». وأضاف انه تم البحث في الاجتماع بعيد من حكومة الوحدة سواء كانت برعاية من حركة فتح أو من الوسطاء الآخرين لثباته بأن المحادثات لن تؤدي لاتفاقيات في نهاية المطاف بسبب تعنت حركة حماس. وأضاف عبد ربه انه تم تشكيل لجنة لدراسة كل الخيارات على ان تقدم توصياتها الى الاجتماع القادم الذي سيعقد الاثنى المقبل. من جهته أعلن عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية للجنة التنفيذية ان مباحثات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية انتهت دون التوصل إلى أية نتائج ملموسة، وأشار الأحمد الذي شارك في الاجتماع في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبلغ المجتمعين أن الحوارات التي كانت تجري بغرض تشكيل حكومة الوحدة مع حركة حماس توقفت لقناعته أي (عباس)، «أن حركة حماس لا تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية»، ولقت الأحمد أن ان الجولة الخارجية لرئيس الوزراء إسماعيل هنية تأتي في سياق الهروب من

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال مصدر رسمي يعني إن الرئيس علي عبد الله صالح التقى الجمعة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وبحث معه تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني من قبل إسرائيل. وقالت إذاعة صنعاء الرسمية إن صالح التقى هنية في العاصمة القطرية، الدوحة، التي يزورها حاليا، وتطرقا إلى الجهد المبذول من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية في إطار الاتفاق الفلسطيني على برنامج عمل الحكومة». وأكد هنية بحسب المصدر، على حرص حركة حماس على التفاهم حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وبعيدا عن أية عوائق تتعلق بالأشخاص. وأوردت الإذاعة الرسمية أن «هنية أشار إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به صنعاء لتحقيق التفاهم والتفاهم بين مختلف الفصائل الفلسطينية وكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في إطار القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في اجتماع وزراء الخارجية العرب مؤخرا في هذا الخصوص». وجدد الرئيس اليمني موقفا بلاده الداعم للشعب الفلسطيني «من أجل استرداد حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

يشار إلى أن اليمن كانت قد دعت في سبتمبر الماضي إلى عقد لقاء لتسوية الأمور العالقة بين فتح وحماس في صنعاء ممثلة برئيس السلطة الفلسطينية محمود مشعل غير أن تلك الجهود جوبهت باختلاف وجهات نظر القيادات الفلسطينية. من جهته أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقراره وقف الحوار مع حركة حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وأعلم عباس اللجنة التنفيذية بقراره خلال اجتماعه الذي عقد في مقره في المقاطعة في رام الله بهدف دراسة الخيارات المتوفرة أمام القيادة الفلسطينية بعد فشل الحوار مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ويشارك في الاجتماع الذي يعقد في مبنى المقاطعة في رام الله رؤساء الكتل البرلمانية التابعة لمنظمة التحرير. ودعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هنية إلى الاستقالة من منصبه. وقال سمير غوشة عضو اللجنة الجمعة «طلبت اللجنة التنفيذية من هنية الاستقالة تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة». ونقل عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه عن عباس قوله «قررنا الحوار مع حماس ولن أكلف أي مسؤول بالحوار مجددا معهم بعد أن وصلنا إلى قناعة أننا وصلنا إلى طريق مسدود ولا يوجد رغبة

استشهاد فلسطيني في الخليل والتعرف على هوية شهيد من غزة قضى قبل 10 أيام

وأوضح حسين أن الشهيد أبو عواد كان من ضمن ثلاثة شبان فلسطينيين أطلق عليهم جنود الاحتلال المتمركزون في تلك المنطقة النار قبل عشرة أيام مما أدى وقتها إلى إصابة اثنين واعتقال الثالث، لافتاً إلى أن الجرحين نقلوا وقتها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة ورافق بعدها أبو عواد الحياة إلا أنه بقي في ثلاثة المستشفى لعدم التعرف على هويته طوال الفترة السابقة. وقال حسين أن الشهيد يقطن في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. وجرى خلال الأيام الماضية بث نشرات وصور للشهيد في المحطات التلفزيونية والإذاعية المحلية للمساهمة في معرفة هوية الشهيد.

توفي بعدما أطلق عليه جنود الاحتلال الرصاص بشكل مباشر وأصابوه بعدة رصاصات في الصدر والرأس. وفي غزة أعلنت مصادر طبية هوية الشهيد الفلسطيني الذي ظل مجهولاً على مدار العشرة أيام الماضية نتيجة إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار عليه شرق مدينة غزة. وقال الطبيب معاوية حسين أن الشهيد يدعى مراد أبو عواد (22 عاماً) قضي متأثراً بالجراح التي أصيب بها قبل عشرة أيام برصاص الجيش الإسرائيلي في منطقة قريبة من معبر المنطار (كارني) شرق مدينة غزة.

«غزة - رام الله - «القدس العربي» - من أشرف الهور: مع زيادة حالة الفلتان الأمني التي تعصف بالمناطق الفلسطينية قام مجهولون قاموا بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار أمام بوابة فرع البنك العربي بمدينة غزة جرفها عن بعد مما نتج أضراً جسيمة في محتويات تقع داخل البنك علاوة عن الأضرار التي لحقت ببوابة البنك الرئيسية. وقالت المصادر إن رجال البحث

تفجير عبوة ناسفة أمام البنك العربي بغزة ومسؤول أممي يحذر من انهيار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية نتيجة الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي

الجناي والأطمع المتخصصة من الشرطة حضرت في مكان الحادث وفتح تحقيقاً فوراً للكشف عن المتورطين في الهجوم وتقديمهم للعدالة. ويواجه سكان قطاع غزة واحدة من أسوأ حالات الفلتان الأمني التي تعصف بالأونة الأخيرة بحالات القتل والخطف وتجزير بعض الحالات. إلى ذلك فقد حذر الدكتور خالد عبد الشافي مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp) في قطاع غزة من انهيار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة نتيجة استمرار الأوضاع الحالية والحصار على الفلسطينيين

وحالة الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي. وبين عبد الشافي في بيان صحافي صدر عن مكتبه أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدم ما يزيد عن 250 مليون دولار أمريكي خلال السنوات الست الماضية، نصب غالبيتها على برامج إغاثية وليس تنموية، تمثلت في برامج خلق فرص العمل لآلاف العاطلين عن العمل من الفلسطينيين، وشارع إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعدد قليل من المشروعات الجديدة، لإعادة بناء البيوت المدمرة وأبواب المشردين وبناء الطرقات وشبكات المياه والكهرباء. وأشار إلى أن دفع الدول المتاحدة لغاتورة ما تدمر إسرائيل سيؤثر على

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع زيادة حالة الفلتان الأمني التي تعصف بالمناطق الفلسطينية قام مجهولون قاموا بزرع عبوة ناسفة أمام بوابة البنك العربي الواقع وسط مدينة غزة. وأفادت مصادر أمنية فلسطينية أن مجهولين قاموا بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار أمام بوابة فرع البنك العربي بمدينة غزة جرفها عن بعد مما نتج أضراً جسيمة في محتويات تقع داخل البنك علاوة عن الأضرار التي لحقت ببوابة البنك الرئيسية. وقالت المصادر إن رجال البحث

مؤذن فلسطيني يبكي بين أنقاض مسجد هدمه الإسرائيليون

ضخامة الأحداث «اللمرة الأولى منذ 28 عاماً لا أؤذن للصلاة، لا أقتل شيئاً سوى الجلوس هنا»، وأضاف «لو عندي 20 ولداً أصحى بهم جميعاً من أجل المسجد، ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان المسلحون قد استخدموا المسجد للاحتواء به وهم يحاربون القوات الإسرائيلية سمت كلفارته وأصدقائه الجاسوسين على مقاعد بلاستيكية حوله ثم نفوا. وقال أحدهم بينما كان الآخرون يرمون برؤوسهم مصدقاً على كلامه «نعم كان هناك نشاط، لكنهم لم يكونوا داخل المسجد، كانوا على مقربة في المباني (القريبة)، انظر النباتات والمسجد كلها تتجمع هنا».

وفي يوم الواجهة قالت حركة حماس الحاكمة أن عشرات الشنقاء كانوا محاصرين داخل المسجد، ووجهت نداء عبر الإذاعة المحلية طالبة من النساء تشكيل درج بشري حول المسجد حتى يتمكن المسلحون من الهرب، وهربوا بالكامل تقريباً قبل أن تدخل الجرافات، وتدمير المسجد بالنسبة لكثير من الناس في بيت حانون هو رمز للسياسات الإسرائيلية المتشددة في غزة، وهم يعتبرونه اعتداء يهودياً على الإسلام. ورغم أنه ليس من اتباع الشنقاء لكن كلفارته لا يرغب في التحدث به بشكل صريح، انه لا يريد سوى أن يعود مسجد كعادته. ويقول عن الأسابيع الأربعة منذ تدمير المسجد «أحياناً لا أمك سوى أن أجلس وأبكي» (رويترز)

مجموعة مسلحة تابعة لفتح تطلق صواريخ على أهداف إسرائيلية

وافقت منذ صبيحة الأحد الماضي على التهدئة التي تقضي بوقف إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة مقابل أن توقف إسرائيل لجم عملها العسكري في قطاع غزة. وتطالب الفصائل الفلسطينية أن تكون الضفة الغربية جزءاً من التهدئة، إلا أن إسرائيل تقول إن مناطق الضفة خارج الاتفاق وتطور مشاورات للتوصل إلى تهدئة بالضفة الغربية. الجدير ذكره أن حركة فتح كانت من بين الفصائل الفلسطينية التي وافقت على التهدئة إلا أن عدة مجموعات مسلحة تابعة لها تبنت هجمات بالصواريخ المحلية الصنع عقب دخول التهدئة حيز التنفيذ بين الطرفين. وأعلنت كتائب الأقصى تمسكها بالتهدئة وطلبت وسائل الإعلام والتعامل مع طريقتي القرار التي اتخذته حركة فتح بخصوص التهدئة. وشددت كتائب الأقصى في بيان لها على تمسكها بالتهدئة التي توصلت لها الفصائل المقاومة قبل عدة أيام، وطلبت وسائل الإعلام والتعامل بحذر مع التصريحات والبيانات التي تصدر كل لحظة، باسم مجموعات تعمل ضمن الجناح العسكري لحركة فتح. وأكدت الكتائب على الإزمية القرار الذي توصلت له حركة فتح مع بقية فصائل قائمة «أن هذه القرارات ملزمة لكل المجموعات التي تنضوي تحت هذا الإطار التنظيمي لكتائب شهداء الأقصى».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تبنت إحدى المجموعات المسلحة التابعة لكتائب الأقصى المسلح لحركة فتح الجمعة عملية إطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه أهداف إسرائيلية. وقالت المجموعة انها تمكنت من إطلاق صاروخ محلي الصنع من نوع (أقصى 103) تجاه بلدة سدريوت الشمالية لقطاع غزة. وذكرت المجموعة في بيان لها ان الهجوم جاء رداً على إقحام قوات الاحتلال الإسرائيلي قربة بيتا جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية وقتلها لفتى فلسطيني هناك، وشددت المجموعة على خبار المقاومة رداً على كافة الخروقات من قبل سلطات الاحتلال بالرغم من توقيع الهدنة. وكانت نفس المجموعة تبنت الخميس هجوماً آخر على بلدة سدريوت وقالت انه رد على الخروقات الإسرائيلية للتهدئة في مناطق الضفة الغربية. واعترفت مصادر إسرائيلية بسقوط الصواريخ في مناطق مفتوحة وخالية من السكان، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن متحدث عسكري إسرائيلي قوله ان قذيفة صاروخية أطلقت من شمال قطاع غزة سقطت في منطقة مفتوحة بالقرب الغربي ولم تسفر عن وقوع إصابات أو أضرار. وكانت الفصائل الفلسطينية

قادة الاجهزة الامنية باسرائيل يوصون الحكومة بعدم شمل الضفة في وقف اطلاق النار

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بوقة عمليات الاعتقال التي تستهدف في تصنفهم الاجهزة الامنية بالمطوبين في الضفة الغربية المحتلة، فان التنظيمات الفلسطينية التي تقوم بتنفيذ العمليات العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية من طرفي الاخير، يستمکن من استعادة قواها وتستعمل على اعادة بناء البنية التحتية لها، والتي عمل جيش الاحتلال على مدار سنوات على تدميرها. وأضاف المصدر الامني الاسرائيلي انه في هذه الحالة ستعود التنظيمات الفلسطينية التي تنفذ الاعمال التفجيرية داخل الخط الاخضر، وبالتالي اكد المصدر الذي لم يكشف عن اسمه ان هناك حاجة ماسة في استمرار الجيش الاسرائيلي في عملياته العسكرية في الضفة الغربية، ان هذه العمليات، على حد تعبيره، تحبط العمليات المضادة للمقاومة الفلسطينية وتمنعها من التسلح مجدداً كما يحدث في هذه الايام في قطاع غزة. من جهة اخرى افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة بان وزيرة الخارجية الامريكية اثنت خلال اجتماعها امس الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت على خطابه الحمائي في سديه بوكير الاثنى الماضي، وطلبت منه، حسب الصحفية، ان يحافظ على وقف إطلاق النار مع الفلسطينيين وان يتخذ خطوات اخرى من أجل اعادة الثقة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، كما اعربت عن تقدير الادارة الامريكية للاسرائيليين الذين لم يردوا على الخروقات الفلسطينية لوقف اطلاق النار والتي تمكنت وفق الصحفية بقيام المقاومة الفلسطينية باطلاق صواريخ القسام باتجاه المستعمرات الاسرائيلية في الجنوب بعد دخول الاتفاق الى حيز التنفيذ. وأضافت الوزيرة راييس انها تثمن عاليا سياسة ضبط النفس الاسرائيلية. وأضافت الصحفية ان الوزيرة راييس اكدت ايضا في اجتماعها مع وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني على ضرورة الاستمرار في سياسة ضبط النفس واتخاذ خطوات اخرى ببناء لتعزيز اتفاق ووقف اطلاق النار.

يعلون يفي مغادرته نيوزيلندا ويؤكد إلغاء الأمر باعتقاله

تل أبيب - يو بي آي: نفى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق موشيه يعلون الجمعة أنه تردت أمس عن مغادرته نيوزيلندا في أعقاب صدور أمر باعتقاله بعد ارتكاب جرائم حرب وأكد أنه تم إلغاء الأمر باعتقاله. وكانت جرائم حرب وأكد أنه تم إلغاء الأمر باعتقاله. وقال يعلون في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم إنه لا يزال في نيوزيلندا، وأنه تعذر الحصول على تعقيبه لأنه لا كان في رحلة.

وأضاف «لنني مستمر في التحول في نيوزيلندا بعد اسبوع من النشاطات الإعلامية من أجل كبرن كيبنت ليسرائيل (أو الصدوق الدائم لإسرائيل وهو واحد من أكبر الهيئات الصهيونية) ودولة إسرائيل». وتابع ولم أهرب من أي مكان ولا اعتزّم الهرب وقد كنت



يتداولون في اسرائيل منذ عدة سنوات في اطلاق سراح البرغوثي كجزء من الآمال لتحريك العملية السياسية مع قيادة فتح

الجيش يُعد نفسه منذ الآن للحرب المتوقعة في الصيف القادم سواء على الجبهة الشمالية ضد حزب الله وسورية أو على الجبهة الجنوبية في قطاع غزة

■ حرب لبنان الثالثة.. الحرب ستندلع في الصيف، الجبهة وحدها هي التي لم تتحدد بعد. الحالة المزاجية في الجيش في الشهر الأخير متشائمة جدا. الجولات الأخيرة في المعارك التي خاضها الجيش على جبهتين في لبنان وقطاع غزة تركت عدا كبيرا من المسائل غير المحسومة، وعبدا كبيرا من المتفجرات المحملة القادرة على إشعال النار من جديد. الاستنتاج الذي يشهقه الجيش من ذلك هو أن الحرب الوشيكة مسألة محتملة جدا. كما أفاد أمير أرون في صحيفة «هآرتس» قبل عدة اسابيع، الافتراض السائد في الجيش يقول بأن الحرب مع حزب الله ستندلع، وربما مع سورية أيضا، في الصيف القريب. في المقابل، الجيش لا يتوقع حياة طويلة لوقف اطلاق النار الأخير مع الفلسطينيين في غزة، وأن التهدة الحالية سرعان ما ستنتظم إلى سابقاتها ونتهار.

الجيش يتحدث بصورة أكثر علنية عن التطور في غزة باعتباره أكثر احتمالا من الحرب المحتملة في الشمال، إلا أنه قلق حقيقة من الحرب على الجبهة الشمالية خصوصا في ظل انجازاته الهل الضعيفة في الجولة السابقة هناك. نائب رئيس هيئة الأركان، موشيه كابلنسكي، توقع اندلاع الحرب في الصيف، وتحدث عن ذلك في عدة منابر عسكرية مغلقة في الأونة الأخيرة. في وحدات مختلفة ومن بينها سلاح الجو والاستخبارات وقيادة المنطقة الشمالية، يستعدون منذ الآن بصورة مكثفة ويأخذون في الحسبان الدروس المستفادة من حرب لبنان الثانية. الإعلان في هذا الاسبوع عن استئناف تدريب الاحتياط في تساليم هو تلميح للدول المجاورة بأن الجيش يقوم بترميم قدراته واستعداديته، كما أنه يرمي إلى تحقيق احتياجات داخلية: المقصود هو اعلام الجمهور والجيش بأن عملية الترميم تتم بصورة جيدة، كما هو متوقع.

هل يفضي كل ذلك للحرب فعلا؟ مصدر أمني رفيع يدعي أن الرد على ذلك سلبي. لدينا هنا، يقول، مسألة سورية أكثر من كونها مسألة جوهرية. التقدير المتطرف لاحتمالات نشوب الحرب في الشمال يهدف

إلى وضع هدف أمام الجيش وتحديد فترة محددة لاستكمال التجهيزات، وذلك من أجل دفع هذا الجيش للملعة أطرافه واستعادة قدراته التي اعتقد مخفنا أنها كانت متوقفة عندما تم شن الحرب بصورة متسرة في الصيف الأخير.

اعادة بناء جاهزية الجيش تنخرط في جهود رئيس هيئة الأركان، دان حلوتس، لإبراز عملية ترميمي الحقائق بالنسبة لنتائج الحرب (التي ستنتهي بعد اسبوعين) كمسألة جوهرية وشعار أساسي لعمله، حلوتس، رغم النفي الوارد من ناحيته، يفكر بالاستقالة بجدية، إلا أنه يبحث عن السبيل الملائم. استكمال التحقيقات التي يصفها حلوتس بأنها معقدة وصادقة جدا قد يوفر له هذا السبيل. رئيس هيئة الأركان يستطيع حينئذ أن يقول أنه يفتكر لخلفه طولة نظيفة، وأن الجيش عاد إلى السكة الصحيحة

بعد عملية بناء وترميم واسعة وشاملة. الورة المتمولون لحلوتس يقومون في هذه الأثناء بتسخين الحركات. إذا استقال حلوتس فعلا، فمن الصعب أن نرى كيف يمكن أن يتفق اولمرت وبيرتس حول قيادة خليفه له. تعيين حلوتس رئيسا لهيئة الأركان فرض على وزير الدفاع شأؤلوف موفاز من قبل رئيس الوزراء القوي اربيل شارون.

العلاقات بين ايهود اولمرت وعمير بيرتس، الشريكين الإشتلافيين والخصمين السياسيين والشخصيين، مختلفة عما كانت عليه بين موفاز وشارون، وربما ينشأ وضع غريب يكون فيه لبيرتس تأثير حاسم على تعيين رئيس هيئة الأركان القادم. وإذا كان القرار بيد بيرتس فعلا، فإن احتمالات تعيين مدير عام وزارة الدفاع، اللواء احتياط غابي اشتكازي، عالية، اولمرت، كما يبدو الاعتقاد في جهاز الدفاع، سيفضل في كل الاحوال مرشحا من الخارج، ولواء يعود للجهاز. الأسماء التي يجري تداولها، عدا عن اشتكازي، هي خريجان ناجحان من العالم التجاري، وهما الجنرالان احتياط ايلان بيران وشلومو بنيان.

في مواجهة خطورة اندلاع الحرب مع سورية،

يتحدث رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، اللواء عاموس يادلين، عن ضرورة جيس نبض احتمالات استئناف المفاوضات السلمية مع دمشق. يادلين ينضم بذلك إلى سلفه في المنصب اللواء اهارون (فركش) زيفيغي، واولمرت مثل شارون يريد بحموضة ويتساءل بصوت مرتفع إذا كان رئيس شعبة الاستخبارات لا يخرج في ذلك عن مجال صلاحياته. وما زال على الأهل في الجبهة اللبنانية يفكر بإمكانية التجاوب مع حكومة السنيورة في قضية مزارع شبعا، مع أو من دون صلة، بدأ قسم الخرائط في الامم المتحدة مشروع وضع خريطة لمزارع شبعا. الامم المتحدة قد تحسم مصير المنطقة المتنازع عليها، والامم المتحدة تعتمد على الصور الفضائية لحسم هذه القضية، أما حكومة لبنان فليست مشاركة بالمرة في المشروع.

اولمرت تلقى وجهة نظر تقول ان احتمالات واقفة سورية على تسوية تقوم في اطرافها اسرائيل بالتنازل عن مزارع شبعا للبنان، ضليقة. حسب هذا التقدير بشار الأسد ليس متحمسا من هذه الاحتمالية، وعندما طرحت أمام الأسد اقتراحاته لاعادة ترسيم الحدود السورية- اللبنانية رد أنه سيوافق على ذلك إذا بدأ اقدم فقط في منخقة طرابلس في الشمال، أي: بعيدا.

جمود فلسطيني

في الساحة الفلسطينية تعود الأطراف في نهاية الاسبوع إلى المربع الاول. صبحح ان اطلاق صواريخ القسام قد انخفض في الايام الأخيرة، ولكن حكومة حماس بقيادة اسماعيل هنية ترفض الخلاء مكانها. هنية خرج في جولة في الدول العربية تمتد لاسبوعين، وحتى عودته لا تجري مفاوضات عملية بين فتح وحماس حول حكومة الوحدة، في مطلع الاسبوع، إثر وقف اطلاق النار، تم في الجانب الاسرائيلي ترسيم سيناريوهات معقدة متعددة المراحل صفقة شاملة تتضمن اطلاق سراح جلعاد

شليط وتشكيل حكومة وحدة جديدة. ولكن كالعادة، كانت الساحة الفلسطينية أكثر حرجا مما تعتقد اسرائيل. يبدو أن الامر ليس منتهيا بعد في قضية شليط، كما أن مصير حكومة التكنوقراط التي يقفها حولها هنية وحمود عباس منذ أشهر ما زال غامضا.

في ديوان رئيس السلطة غضبوا في هذا الاسبوع، ولكن ليس على حماس وحدها. عباس عبر عن احباطه في اللقاء الذي اجراه مع هنية في غزة يوم الاثنين. الرئيس قال لرئيس الوزراء انه لن يواصل التفاوض معه حول حكومة الوحدة. إذا كتنت تعتقد أنك ستنتجح في رفع الحصار عن حكومتك من دون مساعدتي، فلنتخلف. ولكن الاحباط في حاشية

فتح قد تقوم رغم كل ذلك بجرف انجاز واحد من استكمال صفقة السجناء اذا كان مروان البرغوثي، كبير السجناء ضمن الصفقة، اطلاق سراح البرغوثي تحديدا، الحكوم بخمسة مؤبدات تراكمية، سيخفف من لئدة انجاز حماس ويعيد رجال فتح الميدانيين إلى الوعي الشعبي. في اسرائيل يتداولون منذ عدة سنوات في اطلاق سراح البرغوثي كجزء من الآمال لتحريك العملية السياسية مع قيادة فتح. بعض الخبراء ترى هيئة الأركان عبروا هم ايضا من

تأييد مصر لهذه الخطوة. في المقابل، تستحظى الفكرة بمعارضة شديدة من رئيس «الشبابك» السابق آفي ديختر وخليفته يوفال ديسكن. في هذا الاسبوع حرص أحد ما في القدس على اعلام المراسلين السياسيين باسمها البرغوثي الايجابي الكبير من داخل سجنه في التوصل إلى اتفاق وقف اطلاق النار. ديختر وديسكن يطرحان ادعاء مقلعا: البرغوثي كان ضاعا في قتل اسرائيليين. المجموعة التي تقود النزاع العسكرية في فتح في الضفة كانت من حوله وعملت باوامر منه في بداية الانتفاضة. الحكمة اقتنعت من المواد التي جمعها «الشبابك» وشعبة الاستخبارات العسكرية، وأدانته بأعمال القتل. من الناحية الأخرى يبدي البرغوثي منذ سنوات مشاركة نشطة في التوصل إلى تهدئة في القتال. إلا أنه كان من

الشروط تبدو أكثر واقعية عند الفلسطينيين وبعيدة عند حزب الله ودمشق

اولمرت يُبدي الآن استعداده لدفع الثمن المطلوب في مواجهة الفلسطينيين والسوريين وحزب الله ولكن ضمن شروط

منذ اسابيع طويلة صفقة «شليط فقط». بالنسبة لحماس يعتبر اطلاق سراح السجناء اليوم مسألة ثانوية، والمهم أكثر اطلاق سراح حكومة حماس والسماح لها بالعمل، أو بكلمات أخرى، الحصول على بعض الشرعية الدولية لحكم حماس عبر الجندي الخلوّف.

الانطلاقة تحققت في الاسابيع الأخيرة عندما تبين ان اسرائيل قد تراجعت، وانها مستعدة لتوقف عن الاصرار على «شليط مقابل سجناء فقط». عندما أدركت حماس ان القدس مستعدة لتوسيع الصفقة إلى رزمة شاملة مع وقف اطلاق نار، وحكومة وحدة فلسطينية، انطلق الفطار من المحطة. عناصر الصفقة: وقف اطلاق نار، اقامة حكومة وحدة، اطلاق سراح شليط مقابل سجناء، واطلاق سراح اعضاء البرلمان والوزراء خطوة لبناء الثقة قبل تنفيذ الصفقة نفسها. وقف اطلاق النار انطلق في هذا الاسبوع في طريقه. حكومة الوحدة ستشكل في الاسابيع القريبة. لذلك يسود التقدير بأن شليط سيحزور مقابل 500 سجين يمن في ذلك الأشخاص مع دماء على الديدن خلال ثلاثة اسابيع، وهذه مسألة معقولة ظل الاوضاع السائدة اليوم.

هناك أيضا صرعة: اسرائيل اقترحت منذ زمن إرسال وفد تفاوضي إلى القاهرة في موازاة وفد فلسطيني. الوفدان يجلسان هناك، وعمر سليمان يقوم بالتلقل فيما بينهما، الامر الذي يسرع من المفاوضات. الفلسطينيون لم يوافقوا. يتبين أن حماس تقود المفاوضات حقيقة إلا أن القرار النهائي لن يكون لها وإنما للتنظيمات الثلاثة التي نفذت عملية الإختطاف. الصلة مع هذه التنظيمات، أي الخاطفين، معقدة وسرية ولا يمكن أن تتم عبر الهاتف. لذلك عرفت قيادة حماس الموجودة في القاهرة على ضفاف النيل انها لن تستطيع دفع شيء إلى الأمام. يجب أن تكون دائما على الأقل، ساق في رفح.

بن كاسبيت
المراسل السياسي للصحيفة
(معاريف) 2006/12/1

الجنود أحياء». أنا أمل ان هذه صفقة فقط بأن حزب الله لا يسمح للصليب الأحمر برؤية الجنود. وعموما لن أدخل في قضية الثمن الآن. يتوجب أن يكون واضحا: لن تكون هناك أي مفاوضات جدية وأي صفقة من دون زيارة للجنود. هذا قرار «قاطع».

على طريق صفقة رزمة

مع حماس في المقابل تتبلور صفقة وتنضج بسرعة. وزير المخابرات المصري، عمر سليمان، المحرك الذي يقف من وراء الاتصالات جاء إلى البيلاد في هذا الاسبوع. سليمان استمتع عند وفؤاد بن العييزو أكثر من كل الأشخاص الذين قابلهم، كما أن مبارك بالناسية، يود فؤاد جدا. ذات مرة، في محادثة مع اسرائيليين، جرى خلالها التداول حول وضع الاسريكين الصعب في العراق قال مبارك ان المشكلة «لن تحل إلى أن يأخذ الأمريكيون جنرا لا عراقيا ويسمحوا له بالسيطرة على الدولة بالقوة». أحد الاسرائيليين قال ان لديه فكرة جيدة تحديدا حول حل الضابط العراقي الملائم للمهمة، مبارك سأله من هذا، فردد عليه الاسرائيلي قائلا: فؤاد. مبارك وسليمان أحبا هذه الفكرة.

خلفا للأنباء و الصحافية الكثيرة التي نشرت، لم تطالب حماس أبدا بأكثر من ألف أسير. سليمان لم يصل مع قائمة أسماء، حماس شكلت مثل هذه القائمة، ولكن سليمان رفض حملها معه إلى القدس من قبل ان يتم الحديث عن العدد وطريقة التنفيذ. وهناك حقيقة أخرى يتوجب معرفتها: خالد منشل أراد زيارة القاهرة طوال اشهر. الصريون وافقوا على استقباله فقط الآن عندما اقتربت الصفقة من النهاية. وهناك شيء آخر: مشعل يقترح صفقة رزمة مع اسرائيل تشمل وقف اطلاق النار منذ زمن طويل. حتى من قبل اختطاف جلعاد شليط. اسرائيل التي تصر على اسقاط حكومة حماس، رفضت ذلك. وبعد اختطاف شليط قام مشعل بأضافته إلى الرزمة. اسرائيل واصلت الرفض من ناحيتها رغم أنه كان من الممكن الحصول على شليط حينئذ بثمان أ رخص بكثير. حماس ترفض

اولمرت شكّل عن سبب عدم موافقته على إدخال قوات متعددة الجنسيات إلى غزة. لشدة المفاجأة لم يرد بصراحة. «ليس دولة أوروبية اقترح على ذلك»، قال، «قلت له: إذا وافقت فلن تخفّرني أبدا، وأنت ستعلن إلى الأبد اليوم الذي اقترحت على فيه ذلك، وستكرهني لانني وافقت. هنا بيتا ننظر أو لا إلى ما يحدث مع القوة الدولية في لبنان، هناك الموضوع أنيسط بكثير وليس هناك مثل هذا العدد الكبير من الميخيشات كما في فلسطين. أنت لا تعرف من ضد من. ومن ضد ماذا. لذلك ما زال من المبكر اتخاذ القرار. من الواضح ان أي قوة دولية لن تأتي إلى غزة من قبل ان تقوم السلطة الفلسطينية بوضع انضباط ذاتي يحول دون قيام كل مارق باطلاق النار متى أراد وكما يريد».

في القضية السورية كان اولمرت مثيرا بدرجة لا تقل عن ذلك. «اجل»، قال، «كنت أريد ان اجري محادثات سلمية حقيقية مع السوريين، ولكن الواقع لا يسمح بذلك». هو قام بتعداد كل التعليلات العروقة وأضاف عليها: «إذا توجهنا إلى المفاوضات مع السوريين ولم تنضج، فإن احتمالات الحرب ستزيد بصورة ملموسة».

كان من الممكن الفهم من ذلك ان المفاوضات لن تنضج بسبب السوريين. «الثن الذي يتوجب علينا اعطاؤه لهم معروف للجميع، 80 مترا إلى هنا أو إلى هناك، أما هم فليس واضحا إذا كان بإمكانهم اعطاؤه.» ما الذي يمكن فهمه من ذلك؟ ان تكون اسرائيل، ربما، مستعدة لدفع الثمن أم سورية فلا. البرهان لدى اولمرت هو أن سورية غير مستعدة لاعاد خالد مشعل من دمشق لشق الطريق أمام المفاوضات. وهي تقوم بتتميز السلاح لحزب الله في هذه اللحظات تماما. إذا كسيف يمكن أن نأمل ان تكون مستعدة لعقد السلام والسماح للسلياح الاسرائيليين بأغراق دمشق؟.

اولمرت وصل إلى خاتمته المثيرة في النهاية عندما شكّل عن المفاوضات مع حزب الله في قضية الخطوفين فقال: «نحن لا نؤوي نؤوي اعطاء حزب الله ما يريدوه مقابل التوابيت. أنا لا أنوي عقد أي صفقة مع حزب الله، أي صفقة إلى ان أرى برهانا بأن

الفنلندي الراقي، كيري فيجالاينن، الموجود في هرتسليا - بيتوچ. كل سفراء الاتحاد الأوروبي اجتمعوا هناك على شرفه في مادية عشاء تحولت إلى تقليد. اولمرت يجث مثل هذه المناسبات، ويشعر فيها أنه سمكة ذهبية في الماء. مزاج اولمرت كان مرتفعا. كان هناك سبب جيد لغروره هذا. في يوم الاثنين أصرو عن حق، والقي خطاب سديبه وبكبر. وفي نفس المساء حصل على أصداء اعلامية مستذبة في أرجاء العالم. وفي صبيحة اليوم التالي أنثت عليه صحافة البلبا، وكذلك أوروبا. الامور وصلت إلى حد ان البي.بي.سي، المحطة المعادية، قامت بطبع بثها لنشر خبر عاجل حول رد فعل الفلسطينيين على «خطاب السلام» الذي ألقاه رئيس الوزراء من خلال أمطار من القسام.

مستشارا رئيس الوزراء، يورام توربوفيتش وشالوم ترجمان، تاخرا عشر دقائق (جاء من لقاء مع البيوت ابرام). اولمرت قال للحضور: «لأن أنا لا استطيع أن أحدث. هذان الشخصان الهامان حقا، وفي العادة هما لا يسمحان لي بأخراج كلمة من فمي، ولذلك أنا تحت الرقابة». الجميع ضحكوا. اولمرت أنح إلى الخلف الداخلي في حاشيته عشية القائه لخطاب سديه بوكير.

اغلبية مستشاريه حاولوا حتى اللحظة الأخيرة تعقيم الخطاب وانزاع اغلبية المقاطع التصالحية جدا منه. بعد ذلك طلب اولمرت من الحضور رفع الأناخب بمناسبة عيد ميلاد ميري آيزن، مستشارته لاعلام الاجنبي وحبيبة السفراء. كلهم انصاعوا بسرعة. الأجواء كانت جيدة، واولمرت رغم توربوفيتش وترجمان، كان مرتاحا ومتفحفا، كما قال عدة أمور مثيرة للاهتمام.

«لن اتنازل عن شروط الرباعية»، قال اولمرت، «هذا ليس مطلبيا مطرفا، أنا مستعد للسبر بعيدا، أنتم تعرفون ذلك، ولكن شروط الرباعية هي جوهر الصراع، لم تكن نحن الذين حددناها، انتم الذين وضعتموها. من دون اعتراف باسرائيل وإيقاف الإرهاب واعتراف بالانتفاضة، لن يتيسر أي شيء. جاك شيراك قال لي ان هذه شروط لن يوافق أبدا على التنازل عنها. فمن أكون أنا حتى أقوم بكسر كلمته؟».

بيروت اليوم هل ستصبح «عاصمة العروبة.. المقاومة والوحدة»

الحل الوسط السياسي الكفيل بشل تهديد استعراض القوة لحزب الله يتضمن صيغة معدلة لهيكلية الحكمة الدولية

■ هل ستصبح بيروت اليوم «عاصمة العروبة، المقاومة والوحدة، كما وصفها حسن نصرالله في بيانه أمس، ام سيسقط لبنان ان نظام «المطغيان الديني، كعامة مروان حمادة، وزير الاعلام والمقرب من رئيس الوزراء فؤاد السنيورة؟ محاولات رئيس البرلمان نبيه بري، ايجاد صيغة سحرية تمنع الخطر ستستمر اليوم أيضا، ولكن يبدو أن نصرالله لن يتخلى عن استعراض القوة الذي يخطط له منذ اسابيع، وأرجىء في اعقاب اغتيال الوزير بيار الجميل.

صبح ان حكومة لبنان تستعد لامكانية تنفيذ المظاهرة الجماهيرية اليوم: اغلاق الجيش للطرق من القرى إلى داخل المدينة، وهي ضرورية، ولكن في بيروت نفسها أيضا لمنع الانتقال إلى الميدان الرئيسي. ولكن واضح للطرفين -للحكومة ونصرالله- بأن في هذا الواقع المتفجر تكفي مناوشة عنيفة وحيدة لا لضرام النار في كل لبنان. ورغم ذلك، فإن الطرفين لا يزالان يتحدثان عن مظاهرات هادئة واعتصامات.

الطرفان يتفقان على البندا: حكومة الوحدة الوطنية، التي يطالب بها نصرالله غير مرفوضة في نظر السنيورة. فهو مستعد لأن يزيد عدد الوزراء من 24 إلى 30، وان يمنح فيها حقاائب لحرمة الجنرال ميشيل عون، المسيحي الذي اصبح شريكا متساويا. ولكن السنيورة غير مستعد لأن

يتنازل عن قضيتين جوهريتين: فهو يصر على اقامة الحكمة الدولية لحاكمة قتلة رفيق الحريري وشخصيات لبنانية أخرى، ويرفض منح مجموعة الاقلية الشيعية والسبعية التابعة لعون ثلث مقاعد الحكومة. تضمن لهم حق الفيقتو على قراراتها.

الحل الوسط السياسي الكفيل بشل تهديد استعراض القوة لحزب الله، يتضمن صيغة معدلة لهيكلية الحكمة الدولية، كما بحث وتقرر بين نصرالله وممثلي الامم المتحدة. وازضافة إلى ذلك فيها اتفاق على اسم الرئيس القادم المرشح للحلول محل اميل لحود. في اليومين الاخيرين اقترحت شخصيات لبنانية صيغة أخرى للحل الوسط، حتى في مسألة قانون الانتخبات الذي يقف في مركز الخلاف بين الطرفين. ولكن عندما يعمرب رئيس الدولة لحود علنا عن تأييده للمظاهرات التي يخطط لها حزب الله، ويقضي بأن الحكومة ليست شرعية، سيجد السنيورة صعوبة في تبني هذه الحلول الوسط.

السوية الان هي من يتراجح أولا. وما هو الخط الاحمر الجديد الذي سيرسمه السنيورة. التقدير هو انه اذا نجح السنيورة في الاقناع بأن كل طلع نصرالله هو منح تشكيل الحكمة الدولية، فإن

يوسعه ان يؤيد للجمهور اللبناني بأن الحديث يدور عن مصلحة ضيقة، مؤيدة لسورية، وليس مطلبيا لصلاح جور سياسي. ولهذا الغرض، فإنه



جانب من المظاهرة المعارضة اللبنانية في بيروت

آخر ترجماته «صناعة الشعر» و«الديكاميرون»

صالح علماني ظاهرة فريدة في الترجمة تستحق التكريم

يضم ست محاضرات عن: لغز الشعر، موسيقا الشعر، الاستعارة، موسيقى الكلمات المترجمة، معتقد الشاعر، فن حكاية القصص.

هذه أول مرة ينقل فيها صالح علماني عملاً من اللغة الإسبانية لم يكتب بها، فالدكاميرون رائعة جيوفاني بوكاشيو في مطلع عصر النهضة، مكتوبة بالإيطالية، يعتز الإيطاليون بها كما تعتز نحن بالف ليلة وليلة.

الديكاميرون في الترجمة العربية تقع في سبعئة صفحة وصفحتين (702) من القطع الكبير. أخبرني الصديق صالح علماني بأنه وصل إليه بنهاره على مدى عشرة أشهر لتقديم ترجمة لائقة بهذا العمل الكلاسيكي الكبير بما يتمتع به من قيمة أدبية ريادية أوروبا وعالمياً، والذي يرى كثير من نقاد الأدب أنه المعلم البارز التأسيسي للرواية الحديثة.

قدم (علماني) للترجمة مقدمة ضافية تقع في 38 صفحة للتعريف بفرن بوكاشيو، وعلاقاته الأدبية، ومغامراته وأحباطاته السنائية، وصداقته مع شاعر إيطاليا الأكبر (بترارك)، وكتابات التي مهدت لظهور هذا العمل الفذ، وما حق به من تشويه واتهام بأنه يدعو للفساد والتشويق، تماماً كما هو الشأن مع ألف ليلة وليلة).

تدور أحداث (الديكاميرون) في عشرة أيام، في تلك الفترة الربيعية التي حمض فيها الطاعون الأسود أرواح 25 مليوناً من الأوروبيين، هم حوالي ربع السكان في النصف الأول من القرن الرابع عشر. يتناول بروفانيس رواية لبياسي (الديكاميرون) عشرة أشخاص، هم سبع نساء، وثلاثة رجال، ناوا بانفسهم بعيداً عن الأمكنة التي ينتشر فيها الوباء، طلباً للشسلي والتسرية بعيداً عن الأحرار والكاتب ومشاهد الموت اليومي الخيف، وتدور الحكايات بين عدة محاور، وكل محور تختاره (ملكة) أو (ملك) الليلة. دانتى البيجيري (الكوميديا الإلهية) و(بترارك) شاعر الطليان الأظم، و(بوكاشيو) ينسبون إلى مدينة (فلورنسا) التي كان من تقاليد بروجوازيها رعاية الثقافة والفنون، والعناية بتزيين بيوتهم المترفة بروائع الصلوات الغنية.

كتب صالح علماني في المقدمة حول ترجمة هذا الأثر الأبي السامخ: على الرغم من انقضاء سبعة قرون على ظهور هذا الكتاب لأول مرة باللغة الإيطالية العامية -الأذخة -بالانتشاق عن اللاتينية آنذاك -إلا أنه لم ينقل إلى العربية كاملاً من قبل، بل ظهر منه في النصف الأول من القرن الماضي عدد من القصص ضمن



مجموعتين قصصيتين، ترجمة كامل كيلاني، وفي خمسينات القرن الماضي، ربما في عام 66، وضمن سلسلة (كتابي) التي كان يشرف على إصدارها علي مراد، صدر الكتاب الثالث عشر من السلسلة بعنوان (الديكاميرون / ألف ليلة وليلة الإيطالية) بترجمة إسماعيل كامل.

ومع ذلك يبقى للمترجمين شرف الريادة في نقل نماذج من قصص (الديكاميرون)، وتعريف القارئ العربي في وقت مبكر بهذا العمل الفني البارع الذي لا تليق لغة في العالم، مهما صغر شأنها، إلا وترجم إليها.

في ألف ليلة وليلة تنقذ جدتنا شهزاد نغفسها وبنات جنسها من الموت المحتبم بالحكايات، وتؤنسن اللوك شهريار وتظهر نفسه، وفي (الديكاميرون)، يواجه النساء والرجال الموت بقصص الحكايات الطريفة السلية والمنمعة عقلاً، ولأنها ككيات حية إنسانية عميقة فإنها تعبر العصور، والمسافات، والأزمنة، وتخلد على الدهر. في أيام الخليفة المأمون كان المترجم يكافأ بوزن كتابه ذهباً -لأنه يعرف بالأخر-، ويحظى معرفة قومه- وفي زمننا الذي نحن فيه، لا تكاتب المترجم، وتجاه التلقي العربي، لم يشرف علماني لمترجمين بعينهم من الذين كانوا يتصرفون في النصوص، ولكنني أذكر القراء مثلاً ترجمات المرحوم مصطفى السليل المنفلوطي (ماجدولين، في سبيل التاج) عن الفرنسية التي لم يكن يفتحها، ولكنه كان يصوغ ما يترجمه غيره بلغة أدبية إنشائية لا تراعي الدقة وتتسلف في الجمع العاطفي والفلسطيني، وبتترجمات خليل بيدس الأدب الروسي وكيف كان يبجح لنفسه الحق في تغيير النهايات

صمت البحر أم صخبه؟

شروط فظة وبالغة القسوة. ان الصمت الذي نصغي إلى صخبه الداخلي والذي يمور في أعماق المحيط، هو لغة أخرى يقاوم بها الإنسان استجابة منه لتحديات تستهدف كيانه وصمت البحر هذا يخفي تحت سطحه الأزرق الهادئ حيتاناً وأسماك قرش وصراعات دامية بين كائنات تنقسم إلى صياد وفريسة وما من حدود على الإطلاق لشهوة السطو، وقد يرى القارئ العربي في هذا الصمت تأويلاً لقولة النفري الشهيرة عن اتساع الرؤيا وضيق العبارة، فالرؤيا لدى الفرنسي الواقع من عضوية انتمائه، والمنصهر تماما في هويته الجريحة أثناء الاحتلال تنسج إلى أقصى المدى، بحيث تنتهي العبارة إلى صمت ملغوم بغضب لا آخر له وغير قابل للتدجين، حتى لو سعى المحتل إلى تعجيد الضحية بأن سرد أمامها أسماء رجال ونساء عظام من تاريخها!

الرواية يشع من سطورها وعي تاريخي يمكن رسمه عبر عدة مواقع، على اختلاف السياقات، فالضابط الألماني يقول للفرنسي وابنة أخيه أن ألمانيا هي التي ستحرر عندما تخرج من فرنسا وهذا الوعي البحرية على نحو يبدو معكوساً وحصاداً للسائد الكولونيالي في التاريخ الحديث يمكن توظيفه وإطلاق إمكاناته في العديد من التحليلات، فمن يظهد سواه بسبب فائض قوته أو فائض ضعف الضحية ليس حراً على الإطلاق.

لأنه لو استشعر مذاق الحرية والكرامة لما سعى إلى حرمان الآخرين منها، وهذه مسألة لا تستدعي موروثاً ثقافياً أو القيم الروحية، بل تستدعي التاريخ لكي يتقهر في خلاصات هي أخيراً ما يترك جدليته ويحرمه من محاولات التعقيم التي جربتتها امبراطوريات، وتحول هذا الخلل في وعيها إلى عقب أخيل، فتدهورت وانحلت واستبقت خريفها!

ان صدور هذه الرواية الآن، وتوزيعها مجاناً مع تسع صحف عربية أمر ذو عدة دلالات، فالوطن العربي يتدرج من المحتل تماماً إلى المحتل إلى حد ما إلى ما هو قيد الاحتلال على حدنا بأعمال أرنت هونغواي ومن نسجوا على غرارها.

كان النازيون قد قرروا أن يسكن ضابط ألماني في منزل أسرة فرنسية، والأسرة في حقيقة الأمر مجرد فتاة وعمها، وقرراً منذ اللحظة الأولى بل منذ الخطوة الأولى للضابط أن يقطعها بالصمت، تجاهلاً لوجوده، وتوظيفاً لهذا الصمت الذي هو في أعماقه صاحب وثرائ، والعم يدخن الغليون والفتاة تغزل قرب مدفاة الحائط، وعلى سطح المدفاة يرض من الكتب الفرنسية ذات الدلالة الموظفة أيضاً لإيلاج المحتل بأن الأرض التي استباحها مغمورة بالتاريخ، ولديها من الثقافة ما يكفي لأن يذود عنها، فالملوثي أيضاً يشاركون أحفادهم في هذا الصمت المقاوم، لقد أدرك الضابط الألماني، معنى ذلك الصمت وأعلن بتنهيب مصطنع أنه بحاجة إلى فرنسا لكن فرنسا لا تطعي أحداً أي شيء رغماً عنها، لأن ثراءها البائخ لا يمكن غزوه، ولا بد لها من أن تعطي الغريب ثدييها كي يشرب مباشرة.

ان الصوراوت من طرف واحد هو طرف الضابط الفضولي والغريب كانت تستغرق آماسي الشتاء الطويلة في ذلك العام العجيب، لكن المونولوج الطويل الذي كان يسري تحت الصمت الضاغيت الأزرق ليايسة تحولت إلى بحر، هو الدفاعات التي لاذ بها رجل وفتاة ينتميان إلى شعب أحس بانتهاك أرضه وحرية وتاريخه العريق؛ رغم أن الضابط الألماني كان يغير ثيابه العسكرية كلما طرق باب المنزل لكي يجنب أهل المنزل تذكر العدو الذي يجثم على صدور بلادهم.

مثلما فعل سارتر في جمهورية الصمت، عندما قال ان بائع الكتب على نهر السين كان يتعمد ذكر أسماء الخالدين من فلاسفة فرنسا وشعرائها، قدم فيركور المشهد بشكل آخر، رغم أن الفكرة هي ذاتها، فالضابط الألماني الذي كان يتردد على الغرفة التي يجلس فيها الرجل وابنة أخيه، غالباً ما كان يتجس إلى المدفاة وتعبت أصابعه بالكتب، ويتعمد بأسماء بولبير بومارشيه، بلزك، فلوبيير وفيكيتور هوغو، فهو لاء هم الذخيرة التي تملأ الذاكرة والوجدان وتقاوم على طريقتها، وقد اعترفت الجمهورية الفرنسية احتجاجاً على موقف بلاده من استقلال الجزائر.

وقد ذكرني فيركور وهو الاسم المستعار لجون بولار، بحكاية سمعتها من الدكتور سامي الجندي في أحد مقاهي بيروت، عن كاتب فرنسي أطلق النار على رأسه عندما رأى أول دبابة ألمانية تدخل إلى باريس، وقد شاهد الجندي صورة هذا الكاتب على جدار مكتب الجنرال ديغول، عندما قدم له أوراق اعتماده كسفير.

فضيلة فيركور، هي إضافة إلى فضائله الأخرى تخليه عن اسمه الشخصي، وتوقيع روايته باسم البلدة التي خبأته من النازيين. إن الرواية درس في المقاومة في أبهى وأسطع أبعادها الثقافية، وصدورها الآن يجب أن يحظى بقرارة مركبة، فهي ليست لترجيبة الوقت أو إضافة كتاب فرنسي إلى المكتبة العربية التي تنقص بالجلدات المهجورة، انها كجسولة، تتقطر فيها روح المقاومة، وعنفوان الصمت المتعالي، والباحث عمن يترجمه غضبا وممانعة واجتراحاً لأفاق ممرمة!!

* شاعر وكاتب من الأردن

«الطوفان» للقاص العراقي محمد عبد حسن؛ عندهما يتمنى الناس الموت..

فيصل عبد الحسن*

■ وصلتني من الصديق القاص البصري محمد عبد حسن مجموعة قصصية عنوانها «الطوفان» عن منشورات دار أزمنة، والقاص مهديس يعمل في ليبيا وبالتحديد في منطقة أجدابيا، البصرة مسقط رأس القاص كانت وما زالت موهل الكثير من المواهب الأدبية التي أثرت الأدب العراقي والعربي بنماذج قصصية راقية أضافت لهذا الفن الكثير، نتذكر منهم محمود عبد الوهاب ومهدي عيسى الصقر ومحمد خمير وكاظم الأحمدى ويعرب السعيدى وسلمان كاسد ورياض الأسدي وكاظم الحجاج وعبد الحسين الخراوي ووراد بدر السالم وجسمال حسين علي ولؤي حمزة عباس وضياء الجبيلي وغيرهم كثير، والدنية كما في فيما يبدو تلد الأجيال تلو الأجيال من الكتاب وهم مكل مسيرة من سبقه بالرغم من محدث له المدينة الباسلة من صنوف العذاب في عهدها المختلفة، فهي أرض احتضنت تراها الأحرار، وعاش في جنباتها كل من حفظ أسئلة الكون الفلسفية، لماذا وكيف ومتى وأين؟ فكانت المدينة دائماً في صفوف المعارضة، وهي لذلك مكروهة من الحكومات المتعاقبة التي حكمت بغداد لا يفكر مسؤول بتطوير حياة أهلها أو تقديم الخدمات لهم ويكتفي بتقديم الكفاف لأهلها بل وحتى هذا الكفاف البائس المذل تردى في العقود الأخرين فصار الكفاف السابق نعمة حنت له المدينة وأهلها وعطشت المدينة وهي التي فيها شط العرب وملتقى دجلة والفرات وجاسعت وهي الميناء الوحيد للعراق وثلثا نطق العراق المباع ينبع من تحت أرضها وترد حياة الناس فصار أهلها في بعض الأوقات يتحتمون لو أنهم لم يولدوا ولم يكونوا شيئاً متذكراً، وفي خضم الكوارث التي واجهتها أصقاع المعمورة باحثين عن ملجأ يعصمهم مما أصابهم وأصاب بلادهم ومدينتهم من بلاء ونوازل، فحمل كل منهم تاريخ مدنيته ويده معه أينما حل. لقد كتب قاصنا محمد عبد حسن في مجموعته «الطوفان» تاريخ مدينة البصرة في سبعة عشر نصاً قصصياً، وبالرغم من سيادة التاريخي في نصوصه إلا أن التقنيّة القصصية المستخدمة وعن الكاميرا يلمظ بها أمكنته وحرصه على استخدام المثلج والدالوج لييسق رؤاه مكاناً من تقديم نص قصصى لا يسطغ في المباشرة التاريخية بل يصير التاريخ مؤثلاً للمشهد القصصي وعمقا له، وهذا ما نجده في نصوص كموت ابيض، الحرب، الطوفان، ملكة بعيدة، وحتى القصص

التي تميزت بكونها تقرب من الذات لتنفخ عن معاناة حادة امتزجت برموز تاريخية ومرموزات أسطورية وعقائدية دينية؛ في نص القصر نقرأ وصفاً جليلاً إلى القلاع الروسوطية، في ص 11: «هذا هو القصر. تزيد أن تراه؟ أعرف ذلك. أعرفه. كثيرون قبلك جاؤوا ليوه. وسري معه. غرته، ممراته، حتى القبوس سقطت وراءه، سنبداً به أولاً. وفي موت أزرق يتزايد عدد الجثث في المجموعة القصصية فكلما توغلت إلى داخلها: ميثاق غرائبية وفكاع صلبت وصفاً يصف القاص كيف يتحمل جثة من الجثث الكثيرة المبتوثة في التّ القصصي: ص 17 عربية تقرب. أريد أربع أخفت جميع العلب في جيوب بدلاتها الأزرق المنمخطة العلب هنا كما يشير القاص في مفتتح نصه على سجاثر مفتوحة - حملت الجثة من الكتفين والقدمين ملقبة بها إلى جوف العربة السود. المحدثين بقايا قاذورات جعلت ورائها الكرزة وجه الجثة يتحرك مبهتسماً باتجاه السماء، ويصف القاص في تلك البئر المقبرة بقوله ص 24: يسبحرني الهواء هناك. كنت احتفظ بالكتاب بكيس ورقي تحت يطني، أنجول بين القبور، أوراقه صفر متبهراً، أقرأ الشواهد، تخير ان القاص محمد عبد حسن بالرغم من أن المجموعة القصصية هي أولى مجموعاته المنشورة إلا أن القارئ يشعر أنه أمام قاص فنان استطاع أن يتجاوز غزوات الكتاب الأول وقد قال عن ذلك الصمت مغروراً في نصيحة الكتاب الجدد مزقوا كتبائكم الأول، وأوصى الكاتب الإيطالي المعروف إيتالو كالفينو الكتاب الجدد بقوله اكتبوا ما عشقتموه وامسحوا من ذاكرتكم كل ما قرأتموه عن الكتاب الآخرين، اكتبوه بكلمات بسيطة وتواضع، ولن تنتهي أيضاً ما أشار إليه غوستاف فلوبيير حين قاضته الكتيبة عام 1857 لأنه يشيع الفاشية بين الناس بروايته «مدم بوفاري» فقال لهم ان مدام بوفاري أنا، والكتاب الحقيقي لا يكتب إلا نسيجا من نفسه يضعه على الورق ليكون كاتباً قريباً من الناس. ان القاص محمد عبد حسن في مجموعته «الطوفان» استطاع أن يقدم مدينة البصرة في قصصها واضطراب أحوالها واستطاع أن ينقل لنا أفراسها الصغيرة بلهما يحدث لها، فسا معنى أن يرسل أحدهم الزوج لأداء واجب الحراسة والزواج على يقي من أن يبعثه لأداء الواجب سيخونه مع زوجته لنقرأ: ص 35 * الساعسة الثابتية. ومضى مبتعداً. مديد وأسكت منبه الساعة. قبل أن يتبعد أضيئت غرفة نوم. رأى زوجته، كما رأيتك

* كاتب عراقي يقم في المغرب



التي تميزت بكونها تقرب من الذات لتنفخ عن معاناة حادة امتزجت برموز تاريخية ومرموزات أسطورية وعقائدية دينية؛ في نص القصر نقرأ وصفاً جليلاً إلى القلاع الروسوطية، في ص 11: «هذا هو القصر. تزيد أن تراه؟ أعرف ذلك. أعرفه. كثيرون قبلك جاؤوا ليوه. وسري معه. غرته، ممراته، حتى القبوس سقطت وراءه، سنبداً به أولاً. وفي موت أزرق يتزايد عدد الجثث في المجموعة القصصية فكلما توغلت إلى داخلها: ميثاق غرائبية وفكاع صلبت وصفاً يصف القاص كيف يتحمل جثة من الجثث الكثيرة المبتوثة في التّ القصصي: ص 17 عربية تقرب. أريد أربع أخفت جميع العلب في جيوب بدلاتها الأزرق المنمخطة العلب هنا كما يشير القاص في مفتتح نصه على سجاثر مفتوحة - حملت الجثة من الكتفين والقدمين ملقبة بها إلى جوف العربة السود. المحدثين بقايا قاذورات جعلت ورائها الكرزة وجه الجثة يتحرك مبهتسماً باتجاه السماء، ويصف القاص في تلك البئر المقبرة بقوله ص 24: يسبحرني الهواء هناك. كنت احتفظ بالكتاب بكيس ورقي تحت يطني، أنجول بين القبور، أوراقه صفر متبهراً، أقرأ الشواهد، تخير ان القاص محمد عبد حسن بالرغم من أن المجموعة القصصية هي أولى مجموعاته المنشورة إلا أن القارئ يشعر أنه أمام قاص فنان استطاع أن يتجاوز غزوات الكتاب الأول وقد قال عن ذلك الصمت مغروراً في نصيحة الكتاب الجدد مزقوا كتبائكم الأول، وأوصى الكاتب الإيطالي المعروف إيتالو كالفينو الكتاب الجدد بقوله اكتبوا ما عشقتموه وامسحوا من ذاكرتكم كل ما قرأتموه عن الكتاب الآخرين، اكتبوه بكلمات بسيطة وتواضع، ولن تنتهي أيضاً ما أشار إليه غوستاف فلوبيير حين قاضته الكتيبة عام 1857 لأنه يشيع الفاشية بين الناس بروايته «مدم بوفاري» فقال لهم ان مدام بوفاري أنا، والكتاب الحقيقي لا يكتب إلا نسيجا من نفسه يضعه على الورق ليكون كاتباً قريباً من الناس. ان القاص محمد عبد حسن في مجموعته «الطوفان» استطاع أن يقدم مدينة البصرة في قصصها واضطراب أحوالها واستطاع أن ينقل لنا أفراسها الصغيرة بلهما يحدث لها، فسا معنى أن يرسل أحدهم الزوج لأداء واجب الحراسة والزواج على يقي من أن يبعثه لأداء الواجب سيخونه مع زوجته لنقرأ: ص 35 * الساعسة الثابتية. ومضى مبتعداً. مديد وأسكت منبه الساعة. قبل أن يتبعد أضيئت غرفة نوم. رأى زوجته، كما رأيتك

باريس تحتفي بالكتاب اللبنانيين في إطار لقاءات «كتابة النفي»

باريس - من هدى إبراهيم:

تستقبل مساء الجمعة في مركز جورج بومبيو في باريس اللقاءات الدولية السادسة ل«كتابة النفي» والتي تحفي هذا العام بالكتاب اللبنانيين في إطار ندوات تحصل عنوان «لبنان بين الحلم والكتابوس» بمشاركة نحو شرين كاتبين من لبنان والمهجر، وتقام هذه اللقاءات في 1 و 3 كانون الأول/ديسمبر وتأتي بعد خمس دورات احتفت بالفريقا الجنوبية أولاً ثم شيلي وهايتي واليونان، وقالت فلورانس فريدي اوزوسي مديسة اللقاءات ان اختيار لبنان جاء قبل الحرب الاخيرة التي عصفت خلال الصيف بهذا البلد «الذي مات مرات عدة والناهض ابداً من زمان».

واضغلت انه بالنظر «الى الحروب والأزمات الكثيرة والنزاعات التعقيدات القسوى والعنف الذي شوهه لبنان في تاريخه الحديث فان كثيرا من الكتاب وجدا ونظروا بصمد الرجل عنه».

اما الكتاب الدعوان فهم كميل ابو صوان وايغليان عقاد وهدي بركات وريتا باسيل الرامي وعياد بيضون وجهاد مديس والياس خوري الذي صدر له حديثا ورشيد الضيف والياس خوري فيقوس خوري غاتا وديمارس فاخوري وصلاح ستيتية والكنسندر نجار وسليم يسايمنس خياط وغيرهم.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول ما اذا كان كتاب اتون من بيروت استمنا عن حضور هذه اللقاءات بسبب الأوضاع التي يعيشها لبنان قال المنظمون ان احدا من المدعومين لم يعتذر.

ويقتح اللقاء «ب ساعة مع الشاعر صلاح ستيتية» وفي بعدها الكتاب جيران الذي صدر له حديثا كتاب عن لبنان في عهد الانتداب توطئة تاريخية حول لبنان في القرن العشرين. ويلين ذلك طولة مستديرة بعنوان «لبنان ارض الازمات: الكتابة ومكانتها في مواجهة التاريخ» تشارك فيها نجوى بركات وسليم نسيب والياس خوري ووجدي معوض ودومينيك اده. وفي لقاءات السبت يجلي الكسنندر نجار وكميل ابو صوان ذكرى خبير جبران صاحب عبارة «لكم لبنانك ولي لبنان».

وردا على هذا السؤال تعقد طاولة مستديرة بعنوان «التعددية اللبنانية في الادب» بمشاركة الكتاب عباس بيضون وحسن دارود وشريف مجدلائي ويهجت رزق ويديها فاروق مراد بك.

وفي السادسة مساء السبت ساعة مع فينوس خوري. وتتوالى النشاطات مساء السبت وتقع ندوة بعنوان «خيار الرحيل أو البقاء» والكتابة» بمشاركة هدى بركات وشريف مجدلائي وايغليان عقاد ورشيد الضيف وجير خوري. وتسهل فعاليات الاحد في الثالثة بعد الظهر ندوة بعنوان «حكايات الحياة في زمن الحرب، يقدمها الحكواتي المقيم في فرنسا جاهد درويش. ثم نطق ليلاً بياسمين خلط المثلة والكاتبة اللبنانية في باريس والشاعرة اللبنانية تماريس فاخوري.

وتتوافق هذه الفعاليات الأدبية مع عروض سينمائية لعدد من الافلام القصيرة ضمن نظارة «سينما صمود» التي تقدم اعمالا عن فلسطين ولبنان، ويتم في هذا الاطار عرض فيلم وثائقي لرندى شهبال انجز عام 1995. (ا ب)



المعرض السنوي الخامس عشر لفن الخط العربي:

أكثر من ثمانين عملاً لسيد إبراهيم يقدمها المعرض وسبعة من تلاميذه المخلصين يشاركون في استحياء!

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

استقبلت قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المعرض السنوي الخامس عشر لفن الخط العربي وكان مكرساً للاحتفال بالذكرى الفنان الراحل سيد إبراهيم الذي رحل عن عالمنا قبل أكثر من اثني عشر عاماً أو يزيد. ولد في حي القلعة عام 1897 وتوفي عام 1994 وقد شارك في المعرض ببعض لوحاته وبعض الفنانين العرب من تلاميذ سيد إبراهيم، وبينهم يأتي محمد بو تلجيج من الجزائر، عبدالرحمن عبدالقادر من ماليزيا، رياض جوهريه من فلسطين، محمد خليل من مصر، ناجية شوياس من تركيا، أما الفنان الإماراتي محمد مندي أحد أبرز المشاركين فقد قدم أبرز لوحات المعرض حيث قدم بيورتها لوجه الفنان سيد إبراهيم عبر لوحة خطية مبهره وتعكس قدرة فنانة على تطويع الحرف العربي، حيث تبدو صورة الفنان سيد إبراهيم وقد جلس يرتدي نظارته ويمسك بريشته وهو مستغرق في قلب دوامة تحيط به من الحروف العربية لكنه يبدو في بؤرة صنيعة، وكأنه كذلك لا يضيء إلا والحروف العربية تظلمه من كل اتجاه.

درس سيد إبراهيم بالجامع الأزهر، والجامعة المصرية الأهلية من عام 1917 حتى عام 1930 وكانت البنية الخطية به جامع محمد علي، جامع الرفاعي، سبيل أم عباس، وكان المكان خير مدرسة له، حيث كان يقف بالاسماع أمام ما خطه كبار الخطاطين في عصره.

بدأت علاقته بالخط العربي في الكتاب ودرس الخط على يد الشيخ فرج والشيخ عبدالحافظ، واكتشف موهبته في الخط الشيخ مصطفى الغر الخطاط والدرس بالأزهر كما درس على يد الشيخ محمد وهبي والخطاط حسين حسني من تركيا المدرسين بالأزهر.

وقد اكتشف موهبته الأدبية الشيخ كمال الدين القادحجي السوري الأصل والمدرس بالأزهر، واحتضنه وشجعه على التعمق في دراسة الدين والأدب والشعر، ولم يبلغ سيد إبراهيم التاسعة عشرة من عمره إلا وقد حفظ ما يقرب من ثلاثين ألف بيت من الشعر، وأشعار أبي العلاء المعري كلها وكان لذلك أثره على اتجاهه الشعري والأدبي، وقد اعتمد على جهوده الذاتية في تعلم الخط العربي بأسلوب المحاكاة وتأثر تأثراً شديداً بخط محمد مؤنس زادة المتوفى في عام 1318 هجرية، وهو مؤسس النهضة الخطية في مصر وكذلك عبد الله الزهدي.

قام الفنان سيد إبراهيم بتدريس الخط في المدارس المصرية منذ عام 1918 ثم عمل بمدرسة تحسين الخطوط المتكيفة، منذ عام 1935 وحتى عام 1978 وكلية دار العلوم في الفترة من عام 1935 حتى عام 1958، ثم الجامعة الأمريكية منذ عام 1970 وحتى عام 1977، ثم معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية، وقد منح شهادة الإجازة لعدد من الخطاطين العرب الذين تعلموا على يديه مثل محمد صيام، عثمان وقبع الله، هاشم الحسيني، وأخريين.

وقد أصدر سيد إبراهيم عدة مؤلفات في الخط العربي منها: كراسة خط النسخ لحكومة السودان عام 1942، كتاب فن الخط العربي ويضم نماذج لجميع أنواع الخطوط وقد طبع أكثر من ست مرات، نماذج من الخط العربي، ثلاث وتسع في الخط العربي، المقررة بالمدارس المصرية، ورائع الخط العربي، وقد طبع في الولايات المتحدة كتاب دلائل الخيرات، ثم تاريخ الخط العربي ويضم مجموعة محاضرات ألقيت في جامعة الدول العربية، وكتاب أدعية من كتابات سيد إبراهيم.

كذلك عمل الفنان الراحل عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، لجنة الفن التشكيلي، ولجنة التراث بالمجلس الأعلى للثقافة، ولجنة تيسير الكتابة العربية عام

1942 وتصدى لمحاولة تغيير الحروف العربية، كذلك شارك في تقدير جوائز الدولة التشجيعية في الخط العربي، وانتدبه الحاكم المصرية كخبير في قضايا التزوير.

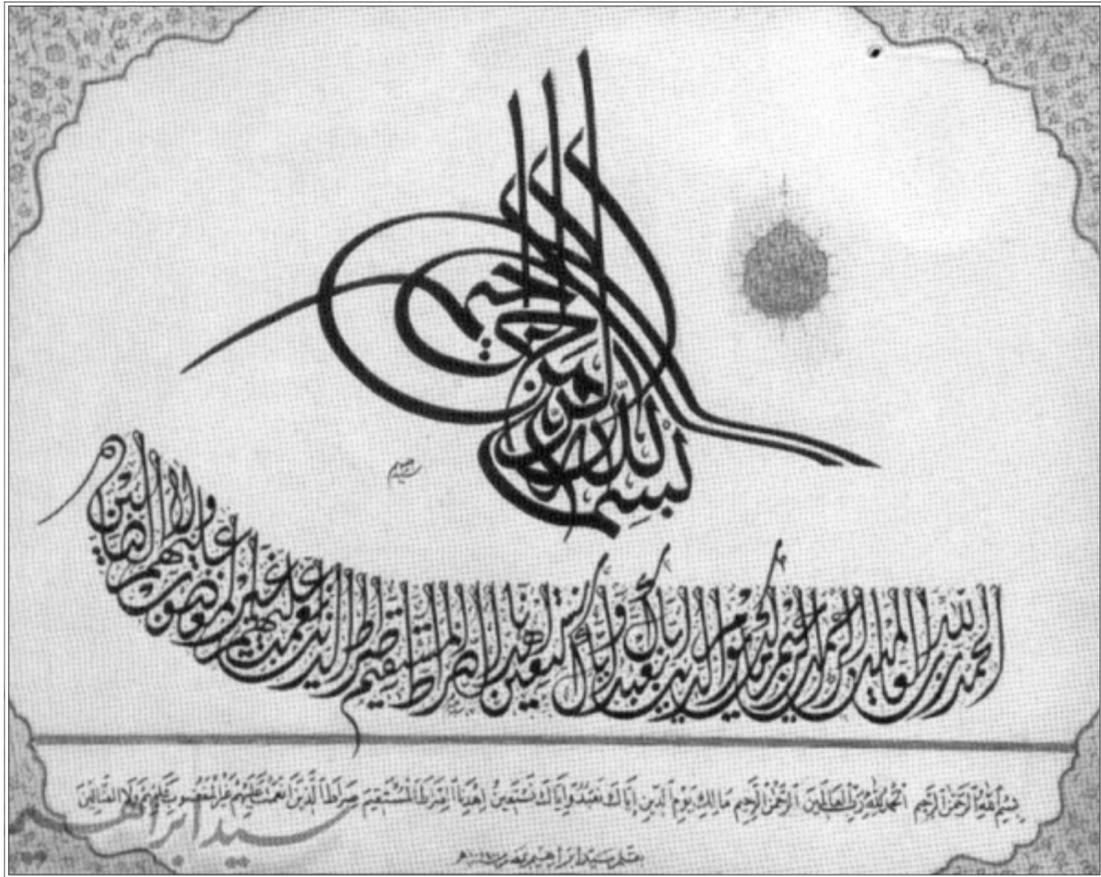
عناوين إسهامات الكتب في العشرينيات والثلاثينيات وحتى ستينيات القرن الماضي، ومعظم عناوين الصحف والمجلات في مصر والعالم العربي مثل الأهرام، المصور، البلاغ، الهلال، اللطائف، أبولو، الإخوان المسلمون، المدينة المنورة، البحر، الحرم، حصل خطوطه، وتزين كتاباته أضرحة شهيرة مثل الحسين، السيدة نفيسة، السيدة زينب،

حسن الأنور، كما كتب كثيراً من شواهد قبور المشاهير، مثل قبر الزعيم محمد فريد، قبر أمير الشعراء أحمد شوقي، وكتب لوحات زيتية جامع محمد علي، والمرسي أبو العباس، كما طبعت لولايات المتحدة الأمريكية بطاقات تحمل لوحات خطية من مختاراته في القرآن الكريم.

وقد التقى في مكتبته الذي افتتحه لكتابة الخط العربي عام 1916 بالأدباء والأصدقاء كالعقاد والمازني وكامل كيلاني وبيرم التونسي، وأحمد زكي أبو شادي وشيخ العروبة أحمد زكي باشا، كما شارك مع كامل كيلاني زميل صباه في تأسيس رابطة الأدب

الحديث، وشارك أيضاً في تأسيس جماعة أبولو للشعر، وكتب أيضاً الكثير من المقالات الأدبية بالصحف والمجلات المصرية والعربية، بالإضافة إلى ذلك كان سيد إبراهيم شاعراً نشرت أعماله مجلة أبولو، وقد تترك آثاراً مهمة في فن الخط، كتجميعه لمسجد الخولي عام 1935 المسجد الجامع بمدينة بنجالور بجنوب الهند، وقامته، وقد اعزز سيد إبراهيم الكتابة في مكتبته قبل وفاته بعد أن أجرى عملية جراحية في عينيه بإسبانيا وتفرغ لإعداد لوحات فنية بمنزله بعد بلوغه الثانية والتسعين من عمره.

الحصري بمصر، وله لوحات خطية بقصر الأمير محمد علي، وكتابة مسجد السيدة هدى شعراوي ومسجد باريس القديم بفرنسا، و عام 2006، كما قررت اللجنة الدولية للتاريخ والفنون والتراث باستدعاء سيد إبراهيم للمشاركة في مسابقة دولية في عام 2000 باسم سيد إبراهيم وكان يرى أن تكريمه مسابقة دولية للفنان هو بقاء أعماله بعد وفاته، وقد اعزز سيد إبراهيم الكتابة في مكتبته قبل وفاته بعد أن أجرى عملية جراحية في عينيه بإسبانيا وتفرغ لإعداد لوحات فنية بمنزله بعد بلوغه الثانية والتسعين من عمره.



من لوحات المعرض

تداعيات

لعنة الأيديولوجيا

علي كنعان*

نحروه... أم انتحر وتهاوى إلى سقر تاجر ضاق كرشه بالملايين فأنجراً كانت هذه الأبيات الساخرة من وحي انتحار بعض المسؤولين السوريين خلال السنوات الأخيرة، ولقد جالت في خاطري وأنا أقرأ ما نشره في أكثر من موقع الكتروني معارض سوري بلال داود (وربما كان الاسم مستعاراً، وهذا شأنه وحده). لقد كتب، تحت عنوان فاقع «لعنة الانتحار تلاحق المعارضين العلويين في سورية»، يقول: «آخر لعنات الانتحار أصابت السيد علي كنعان، يوم السبت الماضي، وقد علم الجميع حينها، أنه الشقيق الأصغر لوزير الداخلية السابق اللواء غازي، الذي كان واحداً من ضحايا هذه اللعنة (كما يظن معظم السوريين). الذي قد لا يعلم الجميع أن علي كنعان كاتب ومعارض للنظام السوري، وفي انتظار أن يكتب لنا عنه بتفصيل أو في أصدقاؤه المقربون، سمحت لنفسي أن أعرض مقتطفات من مقاله المنشورة في موقع رابطة أدباء الشام بتاريخ 2006/11/4 أي قبل انتحاره بأسبوع واحد... الخ». (ومقالة منشورة أولاً في «القدس العربي» قبل ذلك التاريخ ببومين).

لقد فات السيد داود أن الأسماء تتشابه، وأن في سورية وعلى امتداد الوطن العربي عشرات الأشخاص ممن يحملون الاسم ذاته، وهم مسلمون ومسيحيون ومن مذاهب متعددة، ومن طرافة المصادفات أن الصحافة السورية نعت الشاعرين علي الجندي ومصطفى البديوي في الستينات بعد نعي سمييين لهما في مصر. وأذكر أننا في منتصف السبعينات، توفقتنا على الحدود اللبنانية أكثر من ساعة إذ كان بين المسافرین اسماً: محمد عمران وسليم حاطوم معاً، وهما من الأسماء التي تثير الشبهة، وخاصة بعد أن بدأت بهما لائحة التصفيات الدموية في مسلسل الصراع على السلطة... وهذا موضوع آخر، خارج السياق.

أول ما يلتفت النظر في مقالة السيد داود هو اعتقاده اليقيني بأنه يملك في يمينه مقاتيح التعويم والجحيم، ولذلك بالبر إلى الصاق اللعنة باسمي لأنه مسكون. ويكفي أسف واشفاقاً، أقول ذلك - بالأيديولوجيا غيبية مقفلة برماد الماضي ورمم الأسلاف، ويعتقد أصحاب هذه الأيديولوجيا الماضية أنهم ظل الله على الأرض، وأنهم وحدهم يملكون صوت الوحي الإلهي! وهم يجعلون تلك الأيديولوجيا أشد بؤساً وتهافتاً وأدهى تأثيراً من الأيديولوجيات القومجية والاستبائنية المهيمنة في أكثر من بلد عربي. شيء آخر مضحك لا يعرفه السيد داود وهو أن جدي من العراق وجدتي من ريف حلب، وهذا يعني أنني أحمل في الحمض النووي عناصر من جميع المذاهب والقوميات (شيعية سنية صابئة عربية كردية تركمانية)!. وأشعر باعزاز لأن التعددية عامل ثراء ديموقراطي لا يندرك أولئك المحصورون في أيديولوجيا انزعالية منغلقة، لكنني أؤكد له أن الخوف في التصنيقات الطائفية، على الطريقة اللبنانية أو حتى العراقية، لا يثيرها ويسعى إلى استثمار أمراضها الاستبدادية أو الطامعون بالاستفادة من طرحها، سواء كانوا في المعارضة أو الموالية، وإن تباينت نسب الاستفادة واختلفت طبيعة المغنم وأنواع الامتيازات.

المتفقد لا تعنيه شؤون الجنة ولا شجون جهنم، وليس تواقاً للهور والغلمان أو خائفاً من نار جهنم؛ إنما كل ما يعنيه أن يقرأ ما يجري في الواقع، انطلاقاً من بلده حتى أقاصي العالم، ليلسط الضوء على أمراض هذا الواقع ومشكلاته وليسهم في كشف وإزالة دروب الأجيال إلى المستقبل المرجح. وهذا يؤكد أن الكراسي - بمن عليها ومن يحمل بها - لا تعنيه إطلاقاً، لأن بصره وبصيرته متجهان نحو المستقبل وليساً غارقين في أساطير الأولين وأطلال الماضي ومتاحفه، انه يدرك بعقن أن الشجرة لا تنمو بلا جذور، لكنه يرفض أن تكون الجذور كل شيء في حياته وحياته أمته، لأن الشجرة التي تكفي بالجذور تتحول إلى حطب!

لم تكن الطائفية مطروحة في سورية إلا بعد أن افتتح البازار السياسي دكاكين للسمسرة والتجارة والتهريب في أزقتها ودهاليزها، فقد صار لها وسطاء ومتعدون ومستثمرون من جميع الملل والنحل. كانت الأكثرية، المذهبية والقومية، ترى أنها ليست من مذهب معين وإنما هي الشعب، الشعب الذي يحتضن تحت جناحه جميع المذاهب والأثنيات الأخرى، ملثماً تحتضن القوائم الخوافي (وهو الرئيش الطري الصغير) في جناح الطائر... ومن هنا قال بشار الشاعر -ضحية التفكير القديم، فإن الخوافي قوة للقوائم. ومن هذا المنطلق اختار زعماء الثورة السورية سلطان باشا الأطرش قائداً لهم وللثورة الوطنية. ومن المعروف أن قيادة تلك الثورة كانت أهم وأجدي من أية رئاسة تالية طوال ثمانين سنة من عمر سايكس بيكو وكوراثة.

الشيء الغريب الذي يدرجه جارة ومغفلة أن يكون اسم الصديق (ميشيل) هو الذي دفع الكاتب الأيديولوجي إلى إعلان حربه المقدسة ضد اسمي ومنبتي ليخصني بجحيمه (المباركة)؛ وذلك جانب واحد من كرامة الواقع في انتهاك المواطنة وأغتيال العقل وتغييب الحرية. وهذا الواقع (يطرفه المتصارعين، السائد والمهيمن) يؤكد أننا انحدرنا إلى أعماق درك جهنمي في التردى والانحطاط، وفق منظومة القيم والأخلاق حصراً... لأن الأمراض الأخرى قابلة للعلاج، ولو بالمداخلة الجراحية الموجهة.

ان المزايا (النورانية) الكبرى التي يجتاز بها أتباع أيديولوجيا عبادة الأسلاف، بعد أن حولوها إلى صيغة مستحدثة من الطوطمية، هو أنهم استطاعوا أن يقتنحوها في صرح الدين الخنيف دكاكين سياسية تطمح إلى استلام كراسي الحكم بعد إسقاط الطبقات الحاكمة من أصحاب الأيديولوجيات المعادية، دون التفكير بأهمية المواطنة. ولكن المواطنة أولاً وأساساً، هي أي بناء مستقبلي لسورية ولغيرها من البلدان، هي التي تعطي لأي حزب مشروعيتها في الوصول إلى استلام دفة الحكم وإدارة شؤون البلاد، سواء بالشاركية أو في الإصلاح والتغيير.

القطعة الثانية هو أنه صغفني، بعد الرقعة الطائفية المقرفة والمذانة جملة وتفصيلاً، بانثي (معارض) وكان اللعنة لا تكتمل إلا بأن تكون خاضعا للثنائية الثاقبة البغيضة والمريية، أما المعارضة أو الموالية... وليس هناك أي اختيار آخر! لا أدري كيف غاب عن بال السيد داود أن الكاتب العربي عاشق الحرية إلى حد الجنون، والشاعر بخاسة وبحكم التراث الطويل، يرد نفسه بكل جدارة - أو بغرور دونكيخوتي، إن شئت - أكبر من جميع الأحزاب الحاكمة وأهم من جميع زعماء المعارضة وأشباه المعارضة الذين يهيئون أنفسهم للرجوع إلى أوطانهم في ظلال الديابات البوشية القادمة. ليس من حق المثقف، كاتباً، فناناً، مفكراً، تشكيليّاً، أستاذاً، أن يكون خارج تلك الثنائية العقيمة؛ ليس في حياتنا العربية غير الأبيض والأسود؛ ليس هناك الوان أخرى وظلال الوان؟! هناك أحزاب حاكمة وأحزاب معارضة تسعى لاستلام الحكم، وهناك قوى وطنية تريد التغيير الديموقراطي السليم بعيداً عن العنف الدموي (كما أوضح إعلان دمشق وأنا من مؤيديه بلا تحفظ)، فلماذا لا يكون للمثقفين فضاء ثالث بعيداً عن ثنائية السلطة والمعارضة؟! والمعارضة في الأنظمة الديموقراطية المعاصرة هي حكومة الظل، أي أنها طرف مراقب ومحاسب للسلطة، وهي جزء منها. إذا كان لا بد من الانتماء إلى قبيلة ما من قبائل عصرنا الهيجي، فالكتاب ينتمي إلى صعايك العصر بلا تردد، بعيداً عن جميع القبائل والأحزاب والتيارات المتصارعة على خضبة المسرح أو وراء الكواليس، ليس هذا هروباً إلى الفوضى، خارج أي التزام. ولكنه التزام مصري قضية فلسطين أولاً وأخيراً... وهو، في الوقت ذاته، التزام وطني إنساني عريض، مزود بالرؤى العلمية والقيم والأخلاق والمبادئ الحضارية، يدعو إلى ثقافة المقاومة الحقيقية قولاً وسلوكاً وعملاً، والغناء الأحكام العرفية والحكام الاستثنائية، والعمل بسيادة القانون وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين وممارسة الحياة الصحية الآمنة في ظل الحريات الديموقراطية، وفي معزل عن التفكير بالمكاسب الشخصية أو القوة الضيقة، ومن دون الحصول على أي مناصب إدارية أو مكاسب خاصة.

لم يكن في نيي أن أتناول هذا الموضوع بالكتابة لولا كلمات الغزاة المضحكة التي تلقيتها من بعض الأصحاب، وليس من هواجسي أن أرد على أحد لأن من حق كل إنسان أن يكتب ما يشاء، ولأن فسحة الوطن كالشمس والهواء تحاول وحدها الاستئثار بأقراص الشهد وخيرات الوطن، فهذا شأنها وعلتها وحدها. ومن نعم الجباري أن جنرال الفساد يقف لها بالرصاء، وهو بالتأكيد أقوى من جنرال الشتاء الروسي خلال الغزو البونابرتي والنازي.

* شاعر من سورية يقم في الإمارات

صدور «قافلة العرش» لسناء الشعلان

عمان - «القدس العربي»:

بدعم من أمانة عمان الكبرى وعن دار الوراق للنشر والتوزيع صدرت المجموعة القصصية الثانية لسناء الشعلان بعنوان: «قافلة العرش»، ويتوقع أن يقام حفل توقيع للمجموعة في القريب في دار الوراق. وهذه المجموعة هي المجموعة القصصية الثانية للشعلان بعد مجموعتها القصصية الأولى «الجدار الزجاجي» التي كانت قد صدرت في عام 2005م ضمن منشورات عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، وذلك بعد فوزها بجائزة الشيخة سعاد الصباح في العام نفسه، وهي بذلك المجموعة القصصية الأولى التي تصدرها الجامعة الأردنية في تاريخها تشجيعاً لإبداعات طليتها.

وتقول الشعلان في معرض حديثها عن مجموعتها القصصية «قافلة العرش» أنها تفخر بدعم الأمانة لعملها، كما تفخر بأن جامعتها الأردنية كانت قد نشرت مجموعتها الأولى في خطوة واثمة من نوعها تبيناً للأستاذ الدكتور عبد الرحيم الحنيطي

رئيس الجامعة الأردنية لدعم إبداعات الشعلان، وأقدمت عليها عمادة البحث العلمي بدعم الدكتور نبيل شواقفة والدكتور ضياء عرفة، في حين ستصدر في القريب مجموعتها «الكابوس» الفائزة بجائزة الشارقة، وهناك قوى وطنية تريد التغيير الديموقراطي السليم بعيداً عن العنف الدموي (كما أوضح إعلان دمشق وأنا من مؤيديه بلا تحفظ)، فلماذا لا يكون للمثقفين فضاء ثالث بعيداً عن ثنائية السلطة والمعارضة؟! والمعارضة في الأنظمة الديموقراطية المعاصرة هي حكومة الظل، أي أنها طرف مراقب ومحاسب للسلطة، وهي جزء منها. إذا كان لا بد من الانتماء إلى قبيلة ما من قبائل عصرنا الهيجي، فالكتاب ينتمي إلى صعايك العصر بلا تردد، بعيداً عن جميع القبائل والأحزاب والتيارات المتصارعة على خضبة المسرح أو وراء الكواليس، ليس هذا هروباً إلى الفوضى، خارج أي التزام. ولكنه التزام مصري قضية فلسطين أولاً وأخيراً... وهو، في الوقت ذاته، التزام وطني إنساني عريض، مزود بالرؤى العلمية والقيم والأخلاق والمبادئ الحضارية، يدعو إلى ثقافة المقاومة الحقيقية قولاً وسلوكاً وعملاً، والغناء الأحكام العرفية والحكام الاستثنائية، والعمل بسيادة القانون وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين وممارسة الحياة الصحية الآمنة في ظل الحريات الديموقراطية، وفي معزل عن التفكير بالمكاسب الشخصية أو القوة الضيقة، ومن دون الحصول على أي مناصب إدارية أو مكاسب خاصة.

لم يكن في نيي أن أتناول هذا الموضوع بالمكتبة لولا كلمات الغزاة المضحكة التي تلقيتها من بعض الأصحاب، وليس من هواجسي أن أرد على أحد لأن من حق كل إنسان أن يكتب ما يشاء، ولأن فسحة الوطن كالشمس والهواء تحاول وحدها الاستئثار بأقراص الشهد وخيرات الوطن، فهذا شأنها وعلتها وحدها. ومن نعم الجباري أن جنرال الفساد يقف لها بالرصاء، وهو بالتأكيد أقوى من جنرال الشتاء الروسي خلال الغزو البونابرتي والنازي.



رغبتى بوصولها إلى جميع العواصم العربية، لكن يقلقني أن تعود أسباب المنع إلى خلفيات سياسية أكثر مما تستند إلى خلفيات اجتماعية أخلاقية وفق المعايير المتبسة لدى الرقابة والمراقبين.

لقد أعلنت أكثر من مرة أن الهاجس السياسي في «إمرأة الرسالة» يعينني بالدرجة الأولى، وقد أردت من خلاله أن أحكي للعالم العربي والأجنبي على حد سواء، وربما الكويت ودول الخليج تحديداً عن هويتي المتبسة كفلسطينية تعيش في دولة اليهود، والتي لألن لم يفهمها. وشخصيات هذا العمل تخرج من قلب المدن الفلسطينية التي نسيها العالم العربي والأجنبي، وتعرض نماذج حياة لأشكال القهر السياسي الذي تتعرض له كافرادي مناطق ال 48، أردت أن يعرف العرب قضيتي من خلال طبيعة شخصياتي كيشير يحيون ويكروهن، يعيشون ويعشقون، يقاتلون ويعتقلون، ويفتشون عن رغبات أجسادهم كما يفشون عن رغبات تاريخهم. أردت أن يكتب اسم عكا وحيفا ويافا في ذاكرة القارئ العربي عبر بوابات جديدة للذاكرة والحدث.

ورغم المنع الحالي والذي سيأتي لدي قناعة أن القارئ سيميل إلى إمراتي ورسالتي أيضاً كان، لأن النساء اللواتي تتزوج قلوبهن بعطر الذاكرة يذهب القارىء في أعقاب واحتجنت، ولا ينتظر أن يأتي إليه.

نشوات ثقافية

«إمرأة الرسالة» رواية فلسطينية ممنوعة!

عمان - «القدس العربي»:

بعد احتجاجها ما يزيد عن شهر ونصف في غرف الرقابة في عمان يتم إخلاء سبيل «إمرأة الرسالة» العمل الروائي الجديد للكاتبة والتشكيلية رجاء بكرة الصادر عن دار الآداب، بيروت.

لكن الغريب أنها تتعرض لاحتجاز آخر في غرف الرقابة الخليجية، وتتمتع من دخول الكويت، وبعض العواصم الخليجية تحديداً للمشاركة في معرض دار الآداب للكتاب.

وفي حديث لنا مع مديرة دار الآداب رنا إدريس حول أسباب المنع علقت قائلة: «لقد صادرتها الرقابة للبحث، وبعد البحث تم التحفظ عليها لأسباب لم يفصح عنها بعد»، وأضافت إدريس، الأدب الجميل يمنع غالباً عن قرأه لأسباب خاضعة لعمل غير واضحة لنا، لكنه أمر اعتدنا عليه فيما يتعلق بالمتخصص الجربية المتجاوزة للتأويل

أخبار فنية

معتز هنو يطلق باكورة أعماله الموسيقية العالمية!

يافا - من ميسون أسدي:

أقام عازف العود والملحن معتز هنو، يوم الخميس 2006/11/30 الساعة التاسعة مساءً، في مسرح «الزقاق» في يافا، أمسية موسيقية احتفالاً بإطلاق باكورة أعماله الموسيقية مع فرقة Better Fly.

الموسيقى تدمج بين العربي الشرقي والجاز الغربي والتأثيرات العالمية بمشاركة عازفي: فينار، إيقاعات، كيبيورد، ساكسفون، كونترا باص وغناء في بعض المقطوعات للفنانة تيريز سليمان. ويرافق العرض الموسيقي لوحات فيديو تم تصويرها خلال التحضير للعرض في منطقة الجليل وتل أبيب، والعرض من إنتاج وطن القاسم.

يشار إلى أن مقطوعات موسيقية لمعتز هنو والتي نشرها في شبكة الإنترنت، تم إصدارها في اليوم لشركة أسطوانة ألمانية من برمين Earritation ومقطوعة «بيروت» من حي الحرب الأخيرة على لبنان، يتم إسماعها بشكل دائم في الإذاعات الفرنسية.



اليسا

ترى ان الأموال لا تشتري النجاح و«الالتفاف الأثرياء عليها» اليسا: حصلت على جائزة «الميزيك أوورد» باجتهادي



اليسا

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

المطربة اللبنانية «اليسا» طبقت الصمت لفترة بعد حصولها للمرة الثانية على جائزة «الميزيك أوورد»، لزيادة مبيعات ألبومها الأخير «ياستناك» عن بقية ألبومات.

هاجمها الوسط الغنائي في لبنان ومصر واعتبروها حصلت على جائزة لا تستحقها وأنها عرفت الطريقة لشراء تلك الجائزة السنوية بعد أن أكد الوسط كله أن الجائزة لها أساليب ملتوية ولا تذهب للمستحقين، بل التي يدفع أكثر. خرجت اليسا عن صمتها وقالت: البعض في الوسط الغنائي يكره أن تحصل «اليسا» على جائزة تستحقها، رغم أنني لا أحمل أي كراهية لأحد، ولا اصطم بأحد في الوسط، وأعيش في حالي بعيداً عن أية منازعات متوقعة ومع ذلك أشعر بحرب

عنيفة تدار ضدي لا لشيء إلا لأني ناجحة في أعمالي وأحقق خطوات فنية مصاعدة، ويتمنى الفاشلون أن أسقط لأتساوى بهم، لكنني حرصت على كل خطوة لي.

أضافت: الجهة التي ترشح الجوائز معروفة وليذهب اليها من يريد أو يرأسها ليعرف كيف اختاروني وماهي معايير هذا الاختيار، وموقع الجهة على الانترنت موجود وسوف ترسل لن يرغب أي بيانات مدعومة بالاستندات المطلوبة، لأنها ليست من الأمور السهلة، وهناك شركات عديدة تتنافس على الجائزة ويجب توضيح كل شيء في هذا الخصوص حتى لا يغضب أحد لم يفز بالجائزة، فلماذا الهجوم ضدي بلا أي مبرر، ولو كنت كما يدعي البعض اشترى الجائزة، إلا توجد شركات أخرى ثرية جداً تستطيع شراء الجائزة، هذا الكلام غير صحيح وليس فيه ما يبرره للطفل الصغير وليس للشخص الناضج.

أشارت اليسا إلى أن شركة توزيع ألبوماتها لديها

المستلزمات المعتمدة بأرقام البيع الحقيقية من كل دولة وليس من دولة واحدة، وإذا بلغت في مبيعات دولة، فلن تستطيع أن تتابع مع أخرى، ولذلك هذا الكلام لا يحمل أي منطق بين حروفه.

هل تتوقعين أشخاصاً يعينهم وراء الهجوم ضدك؟ قالت اليسا: أعرف البعض الذي يرغب في محاصرتي بالشائعات حتى لا التفت لأعمالي، لكنني لن أحقق رغبتهم الرضوخ وسأواصل أعمالي بكل قوة، ودقة شديدة، لأن الوصول للنجاح سهل، لكن الأضعب المحافظة عليه، ولن أتوانى عن تطوير وتجديد عملي أولاً، لأن جمهوري يحب المفاجآت الفنية مني كما تعودوا معي دائماً.

عن الجديد لديها قالت اليسا: سجلت مؤخر عدة برامج تليفزيونية لعاقة روثانا، وأصور حلقة مع المذيع اللبناني «نيشان» في قناة «تي.تي.في»، في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي شاركت في حفل فني كبير بالقاهرة تنظمه الجامعة الكندية.

اشتهر في البرنامج الاذاعي «ستوديو رقم واحد» ثم ظهر في التلفزيون ببرنامج «سهرة الشهر» ظريف حيفا» جميل شومر: شغلي هو الحكي!

حيفا - من ميسون أسدي:

لقائي الأول معه، كان قبل أربعة عشر عاماً، عندما كتبت رسالة قصيرة إلى جاري الذي يسكن فوق بيتي، لأنبهه أن المياه من مطبخه تنسرب إلى سقف بيتي.. وما كان من هذا الجار إلا أن هب مسرعاً لتصليح العطل في مطبخه.. ومنذ ذلك الحين، تعرفت على جميل شومر، الشخصية المعروفة جداً، وجها لوجه، والذي يسكن فوق سقف بيتي مباشرة.. وما زال يسكن في نفس المكان، أتذكر وقع خطواته في الصباح والمساء وعند الظهر، وانتبه لكل حركة يقوم بها الساكن فوقنا من دون قصد واستمع إلى الفصيح، والذي تميز بأكلة الطماط ويحبها مع أصدقائه الكثيرين في مناسبات عديدة.. طيلة هذه السنوات الـ14.. ومنذ أن عدت لإجراء اللقاءات الصحافية، وأنا أفكر في مقابلته، وأخرج مكنوناته التي لا يعرفها عنه الجمهور.. وكان في معه هذا اللقاء...

سجل أنا عربي وباق في حيفا!

يحيى عائلتي في شارع حيفا في شارع «الخص»، نشأته ككنيسة «الخص» التي كانت في هذا الشارع والذي تحول اسمه اليوم إلى «يود-لامد-بيروتس»، ثم انتقلت العائلة بعدها إلى شارع «اليونانيين» وفي عام 1948 لجأتنا إلى مدينة الناصرة، وبعدها بدمه، عادت العائلة إلى حيفا لتسكن في مدرسة الكاثوليك في شارع «مار يوحنا»، سكناً في نفس الغرفة التي تعلمت فيها، وبعدها بسنوات، انتقلنا لإقامة في بناية «الخياط» في شارع «ماير» مع أهلي وما زلت اسكن في نفس البيت حتى يومنا هذا.

دراستي الثانوية كانت في مدرسة «الكاثوليك» في حيفا- (بيت النعمة - اليوم) وفي مدرسة «الفريير» (مكان بنك لثومي- اليوم)، وكنت دائماً من الأوائل في الصف.

أبي هو داود اسكندر شومر وأمي منيرة شومر، من عائلة «زهر» في الناصرة ولي 4 أخوة وأخت واحدة، أخي الكبير اسكندر ولقبه «اليس» يقطن حالياً، في سيراكيوز في أمريكا وله أبناء وأحفاد مع جنسية أمريكية وأخي الصغير سهيل، يسكن في باريس وله أولاد وأحفاد مع جنسية فرنسية وأختي ناديا، تقطن في قبرص ولها أولاد وأحفاد مع جنسية قبرصية وأخي غاي - رحمة الله - سكن معي ومع والدي وتوفي قبل أعوام، لم يتزوج وتوفي نتيجة مرض.

الأخوة تزوجوا وتبعثروا وأنا بقيت مع العم ولم أنجب بإقامة أسرة، وكنت المثل عند أمي: المثل وصاحب الصوت الحلو.. وكنت تنظر لي بعين أخرى دون أختي.. منذ صفري ظهرت كصاحب ابتسامه وأحب

الضحك والغناء، فبدأت بالتسجيل في الكنيسة منذ جيل (14) وكان أبي «يزعل» إذا لم أقم بواجبي وأرتل في الكنيسة!

أكلة النعومة والطلايب والتمرية

ما أذكره من طفولتي هو اللعب مع أولاد الجيران لعبة «الغميضة» ولعبة كرة القدم وأتلقنا المشهورة جداً وهي «النعومة» عبارة عن «قضامة - حمص - محمص - مطحونة السكر وكنا نشترها على شكل أصابع كصابع العنبر، كنا نلعب في شارع الخلد مع أولاد عرب وأولاد يونانيين. العيد الكبير عندما عيد الفصح، والذي تميز بأكلة الطماط والتمرية وهي عبارة عن جبنة وقطر..

يا ويبي إذا رفضت الغناء!

كنت طالبا مجتهدا ومتقوفا في دراستي ومدللا في العائلة - كما ذكرت - وكان أبي يحب التفاهير بي أمام أصدقائه، فما أن «يطب» علينا زائر والي أبائي يأمرني بالغناء وإذا رفضت، أتال نصيبي من الضرب ولكن رغم الضرب بقيت أحب الغناء والتشديد والترتيل.

كنت لعائلتي الصغيرة بمثابة الولد الجميل الخفيف المدلل والدلوع وصاحب الصوت الحلو. أتلكم أربع لغات: العربية العبرية، الإنكليزية والفرنسية وعندي مفردات من عشرات اللغات الأخرى.. وافقت الكثير من الفنانين الكبار في شبابي وكنت أتولى عرافة الحفلات.

راتبي كان (6) ليرات فلسطينية

عملت في مكتب ضريبة الدخل في حيفا منذ أن كنت في سن السادسة عشرة تقريباً، عام 1944 وحتى عام 1965، وكان مكتب الضريبة حينها في بناية «ستنتر» اليوم.. بدأت العمل في ضريبة الدخل منذ أيام فلسطين وكان راتبي الأول 6 ليرات فلسطينية، وهو راتب محترم لشباب في بداية طريقه.. وبعد استقالتي افتتحت مكتباً مستقلاً وعملت مستشاراً لضريبة الدخل.

كنت التقى مع مجموعة شباب أصدقاء لي في اليونانيين، قسم كبير منهم لم يبق على قيد الحياة وقسم هاجر والقليل منهم بقي في حيفا، وهؤلاء الأصدقاء كلهم ينتمون إلى عائلات حيفاوية الأصل.

ملفتي الشباب كان في بستان البلدية وبستان «الأم» في جبل الكرمل، وكان هناك مقهى «بروس» في شارع «بن غوريون» - اليوم، وكانه محل «كهرياء الداموني» وأصحاب المقهى يهود من بولونيا، وكنا نجتمع كل يوم، في هذا المقهى لشرب القهوة والبييرة..

كان بعباية نادي نلتقي فيه يومياً، والنادل الذي عمل فيه عربي يدعى جول

طرف ونكات جميل شومر، واسم شومر يعني عالقا في أذهان الكثير في تلك الفترة.. «فالإذاعة كان لها دور هام في تلك الفترة.. عندما لم تكن محطات تلفزيونية كما اليوم، ولم تكن حتى أجهزة تلفزيون عند معظم الناس.. كانت الشعبية الكبرى للراديو.. قدمت بعدها في التلفزيون برنامج «سهرة الشهر»، والذي شمل استضافة الفنانين مع المحسور، زهبة العالمة وبقيت وحيداً بين أسود تحاول زمة المحافظين الجدد جاهدة أن تخفيها بالمعونات تارة وبالتهديدات تارة أخرى وأذقه بكل الغل في وجه كل متآمر كل شعبه ووطنه ويحاول أن يجعل وجه الأئمة رايس القهبي لربما تتنافس نانسى عجرم جمالا ودلالا وأقول سحقا لكل من يبيع شرفه وقلمه مقابل حفنة دولارات ..

لقد استطاع تثار امريكا الجدد وبنجاح منقطع النظر ان يطوروا من بينهم ومن حولهم بأفعالهم غير المسؤولة والهيجية التي تعذي ثقافة الكراهية مليار قنبلة موقوتة ومحشوة بالحدق وتنتظر لحظة الانفجار وإذا كان عم شعبان يكره اسرائيل قيراط فأتا وبكل فخر أعلن أنني أكره أمريكا ملء الكون..

أحد..

برنامجي اليومي هرم جدا!

اليوم، وأنا ابن الـ78 عاماً، برنامجي ليس حالاً كأيام الشباب، أخرج يوميا في الصباح، أمر عند سوپر ماركت «مسعود أبو خضرة» وبعدها اشرب القهوة في مطعم «البنيني»، ثم أזור صديقي أسامة عبود واحتمسي مع القهوة وأزور أصدقائي إذا توفرت سيارة لنقلني. أحب الضحك والفرح واحتمسي كل يوم كاسا من الويسكي وأحب الناس كثيرا وأطالع الجرائد العربية والعبرية بشكل مستمر.. أمشي أقوم بواجب أصدقائي، ابني أمام الزواج.. زهبة العالمة وبقيت وحيداً وان لا اتعذب في آخرتي وأن يعيش العالم بسلام بدون كذب ورياء وأتمنى الخير لكل انسان كما أتمناه لنفسي..

يا لبيت الشباب يعود يوما!

أتأسف على أنني لم أؤسس أسرة، فعندما استعيد أيام الشباب وأذكر شهريتي بين الصبايا والشباب ومواعيد الغرام التي غامرناها، أقول بنفسي: يا لبيت الشباب يعود يوما.. انغماسي بشؤون العائلة اشغلتني عن إدارة في مؤسسة «البيت المسيحي»، ولنا أربعة حيطان.. إذا قلت «أخ» لا يوجد من يسمعني، إذا طلبت كأس ماء لا يوجد من يأتوايني إياه.. وأقول لكل شخص أعزب: لا تقوت فرصة الزواج عليك..

أتمشى الحيطه، الحيطه وأقول يا رب السرة-20 عاماً أسكن في دار الخياط فقد كنت ناجحا اجتماعيا لكن يتقصني الطرف العنق أقوم بواجب أصدقائي، ابني أمام الأمور العاطفية، أصلي في الصباح والمساء وأواظب كل أحد على الذهاب للكنيسة، أعرف نفسي بأنني: جميل شومر، مواطن عربي في اسرائيل، ينتمي الى الطائفة المسيحية الكاثوليكية، لا أحب السياسة وبعيد بعدد النساء عن الأرض، وشغلي هو الحكي مع البسة الدائمة.



جميل شومر (القدس العربي)

دانيال، فننا مجموعة كبيرة من الموظفين في شركات حكومية لتلقي يومياً لترفيه عن حالنا. كنا نذهب لمشاهدة أفلام السينما مرة كل أسبوعين أو ثلاثة وهذا يتعلق بشعبية الفيلم.. إدارة في مؤسسة «البيت المسيحي»، ولنا نشاطات عديدة ومتنوعة، منها: الحفلات والمحاضرات واستضافة الشخصيات، واعتبر من كبار المرتلين في الكنيسة.

باختصار، ان جميل شومر، قضى حتى الآن، 50 عاماً من النشاط الكنسي لخدمة الكنيسة وقد منحه بابا الفاتيكان وسام تكريم، تقديراً لخدمة الحبر والكنيسة ومساعدة الكنيهة في اجتماعاتهم وصلواتهم في الكنيسة.

رقم واحد في ستوديو رقم واحد!

في برنامج «ستوديو رقم واحد» لزي المختار كانت هناك فقرة بعنوان «اضحك مع جميل شومر»، وكانت هذه الفقرة مميزة جداً في البرنامج، إذ لا ينكر أحد البرنامج إلا وينكر

فضائيات

بكره أمريكا موت..

وبحب مرايا ياسر العظمة!

توفيق الحاج*

■ لم أكن يوماً من محبي القاعدة والزرقاوي أو من المعجبين بطالبان أو من عشاق حماس وحزب الله ولم أباه الآخرين يوماً بتدبني بشكل مفتعل وغير عادي.. فقط كنت وما زلت مسلماً مسلماً بصمت وكفى.. إلى درجة أنني لم أذبح دجاجة قط طول 56 عاماً هي عمري وأكره رؤية الدم وقد اغمي علي عندما فاجأني أخي بمقطع فيديو لذبح الرهينة الكوري في العراق قبل عامين وبقيت مريضاً في الفراش لأسبوعين كاملين.

حتى عندما ضربت أمريكا في 11 ايلول (سبتمبر) شعرت بالحزن الشديد على الضحايا الأبرياء ولم أشارك غيري أظهار الفرح وتوزيع الحلوى تشغيلاً وحفداً على قادة البيت الأبيض والبتاغون الذين لطالما فتكروا بأبناء شعبنا الفلسطيني وبايد اسرائيلية متعظمة للقتل وجعلوا من أجساد أطفالنا معمل تجارب لاسلحتهم المتطورة والقذرة، كان لا بد من هذه المقدمة كي أبين كيف حولني الغيلم الوثائقي «قافلة الموت» للمخرج والمنتج الاسكتلندي غامي دوران الذي عرض على قناة الجزيرة منذ فترة وجيزة من انسان عادي الى قنبلة غضب هيدروجينية لا نهاية لحقدھا على كل صاحب قرار أمريكي ومما جعلني أتمنى على الله ان أعيش الى وقت أرى فيه مجرمي الحرب أولئك يعانقون موتا أكبر وأقسى من الموت نفسه وليس قبل ان يجروا اجرا لي محاكم العدل الانساني لنضح ما اقترفوه وشاركوا فيه وأخفوا معالمة من مذابح وممارسات حيوانية تمتد من فيتنام الى أفغانستان الى العراق الى فلسطين الى لبنان. لقد سمعت كثيراً عن ممارسات جنود الاحتلال الأمريكي في كابل وبغداد وغوانتانامو وتقديهم وجبات دسمة وغنية للمعتقلين تتضمن تشكيلة مبتكرة من الاهدانات الانسانية والجنسية والدينية والسحق الادمي كاجبار معتقل على شرب عسز زجاجات ماء وعدم السماح له بالتبول أو ربط معتقل من عضوه الحساس وجره كالكلب واغتصابه أمام زملاؤه ولكني.. لم اصدق عيني وأنا اشاهد الغيلم التسجيلي ان أمريكا التي تتباهى علينا بأنها رائدة الحرية والديمقراطية في العالم قد وصل الامر بإدارتها السياسية والعسكرية الى اسوأ أدرك من الانحطاط الاخلاقي والانساني يعجز المرء عن تصوره.

ان فيلم قافلة الموت ببساطة عار اخلاقي يتكشف بصمت ويطارد أمريكا الى الأبد ولن ينفع البتاغون المتصل منته وانكاره وهذا الغيلم الوثائقي يصور رحلة الموت لأكثر من 3000 أسير أفغاني وعربي وباكستاني بعد مذبحه قلعة زبني في حاويات حديدية مغلقة تضم كل حاوية ما بين 200 - 300 أسير وذلك تحت أشعة الشمس الحارقة، ولما تق للأسرى المختنقون الجدار عملاً بنصيحة غسان كنفاني أطلقت النار بغزارة على الحاويات المكدسة بحجة أحداث فتحتا للتهوية ولكن انهر الدم الصغيرة بدأت تسيل بغزارة وسط الصراخ المكتوم والمخبط بضحكات الجنود الأمريكيين وجنود مجرم الحرب الأفغاني الأول عبد الرشيد وستم وكل أمريكا المعتمد للأعمال القذرة في كابول. لم ينته الأمر عند هذا الحد بل أفرغت الشاحنات بعد ذلك والأخذ أقوياء من الأسرى الى قلعة جانغي بينما كدس القتلى والجرحى والضعفاء في الحاويات من جديد وبالتتابع وانطلق القنلة الى صحراء دشت وهناك كان الجنود ينزلون الحمولة ثم يطلقون النار ليدشنوا أكبر مقبرة جماعية في التاريخ وتحت رعاية رجال الاستخبارات الأمريكية.. وهذا ما نخبته صور الغيلم ولا تستطيع أمريكا ان تنكره، وهكذا قضى جزء كبير من أسرى ربة العدل في العالم وأسدل الستار مؤقتا على واحدة من أفقر الجرائم الانسانية وأفظعها. ولكم كان المشهد مؤلماً وقطعا بعد عام من المذبحة.. عظام كل.. اصابع قابضة.. طافية باكستانية تشير الى ثمن الصقفة التي ابرمتها حكومة كراتشي العميلة.. سترتة أفغانية لعريس شاب.. فتايات طافحة من مقبرة جماعية يعبرها الريح ببطء..

انتهى الغيلم بصورة أحد الناجين من مذبحه قافلة الموت تغوص في ذاكرتي وهو يقول شعرت بالاختناق.. لعقت الدم بحثا عن رطوبة.. عضت من بجواري طلبا لقطرة ماء..

الآن تتلاحق أمام عيني صور الضحايا الأبرياء من العبيد في جنود «اليس هيلي» وصور الهنود الحمر تحت نعال الكاوبوي وصور فتيات «مي لي» المعتصبات والمزرجات بدم المذبحة في قرية فيتنامية وصور آخر النظرات للأسرى الأفغان قبل ان يحشروا في الطريق الى الجنة وصور جثث العراقيين المشوهة والعراقيات المغتصبات في أبو غريب والعامرية وصور الأطفال الفلسطينيين الذين تمزقت أوصالهم بسلاح أمريكي مطروح قبل تناول العشاء وصور الأطفال اللبنانيين المجننين بكل الباطن والحلقين في فضاء قانا وصريفة والشياخ... و...

حقاً.. ولأول مرة أشعر بالعجز عن ايجاد الكلمات الملائمة التي تصف ما بداخلي من حقد وبغض لأمریکا الوحشة المتخترسة واني أذقت هذا الغيلم الحقيقي في وجه بوش ووزير دفاعه السادي رامسفيلد الذي أجبر على النزول عن خشبة المسرح عنوة والغيلم الحي مجرد نقطة سوداء في بحر أسود تحاول زمة المحافظين الجدد جاهدة أن تخفيها بالمعونات تارة وبالتهديدات تارة أخرى وأذقه بكل الغل في وجه كل متآمر كل شعبه ووطنه ويحاول أن يجعل وجه الأئمة رايس القهبي لربما تتنافس نانسى عجرم جمالا ودلالا وأقول سحقا لكل من يبيع شرفه وقلمه مقابل حفنة دولارات ..

لقد استطاع تثار امريكا الجدد وبنجاح منقطع النظر ان يطوروا من بينهم ومن حولهم بأفعالهم غير المسؤولة والهيجية التي تعذي ثقافة الكراهية مليار قنبلة موقوتة ومحشوة بالحدق وتنتظر لحظة الانفجار وإذا كان عم شعبان يكره اسرائيل قيراط فأتا وبكل فخر أعلن أنني أكره أمريكا ملء الكون..

كوميديا سوداء

■ شاهدته لأول مرة في مسلسل «صح النوم» وشاهدته للمرة الثانية في مسرحية «غربة» الشهيرة..

أيقنت أننا أمام موهبة كوميدية فذة تشكل امتداداً متميزاً لما قدمه الثاني العظيم بريدي ونهاد ومعهما الشاعر الساخر محمد الماغوط.

انه الفنان السوري «ياسر العظمة» الذي يمتعنا ويقنعنا ويضحكنا على أنفسنا حتى البكاء.

لم أعتد الكتابة عن الفن والفنانين لأنني غالباً ما أكون رهين المحسبين الشعر والسياسة رغم كونهما تقويضين لحالة واحدة ولكني أجد نفسي مدفوعاً للكتابة عن فنان جعلنا نرى بوضوح ودقة شديدين قبحنا وقبح ما حولنا في مراهبه الناقد وأخيراً في طبعته الجديدة «عشنا وشفنا».

ان الفنان ياسر العظمة وبكل بساطة قادر على دخول قلوبنا وعقولنا معا باقتناع وامتاع نظراً لما يمتلكه من مهارة عالية في الأداء التي درجة نحس معها أننا في كل مرة نلهث وراء شخصية جد عادية تعيش بيننا ربما تكون مغلوطة مطحونة أحياناً وربما تكون منافقة انتهازية انتهازية أحياناً أخرى.

الفرق بين «العظمة» وفنانين كوميديين كثيرين كالفرق بين الشطة والبوطة أو كالفرق بين قهوة الصباح وبصلة المساء بمعنى أننا فد نفقهه عاليًا في قشعة مرتبة لفنان كوميدي مشهور ثم ننسى بعد دقائق ما الذي أضحكنا ولكن مع ياسر العظمة يتكفي أن تبتسم وغالبًا بمرارة على موقف يكشف عريتنا وشديد الالتصاق بذواتنا.

الكوميديا.. سوداء كانت أم كارهوات، ليس الهدف منها الاضحاك لجرد الاضحاك كما نرى في أفلام اللمبي حيث يكون البطل والبطلة والخرج أبرز المساطيل والمهاويس في غرزة المنتج، وإنما نقد الواقع بما فيه من زيف وفساد ومساعدتنا على أن نرى عيوبنا بعين مفتوحة.

كل ما أتمناه على هذا الفنان المبدع أن يتخفف ولو قليلا في مراهبه القادمة من تكرار صورة البطل الاوحد التي تفقد مع الزمن مبرقه وفزادته.. ليس كذلك! ! !



الرياضيون العراقيون يسعون الى تناسي ويلات الحرب

■ الدوحة - أ ف ب: يسعى الرياضيون العراقيون الى تناسي ويلات الحرب التي تمزق بلادهم ولو لفترة 15 يوما عندما يعودون الى دورة الألعاب الآسيوية لأول مرة منذ 20 عاما، بمشاركتهم في اسياودحة 2006 الذي يستمر حتى 15 كانون الاول/ديسمبر.

وهذه الاجواء المناسوية التي تسيطر على العراق المرزق بالحرب الطائفية والتفجيرات اليومية وعمليات الاختطاف ستؤثر على أداء الرياضيين دون ان ينشك، وهذا ما اشار اليه يحيى علوان مدرب منتخب كرة القدم لدون 23 عاما وعضو اللجنة الاولمبية العراقية، قائلا «الوضع في العراق صعب جدا والاجواء متشنجة للغاية».

وتابع علوان «من الصعب جدا ان تكون رياضيا في العراق، يمكنك ان تتدرب اليوم لكن قد لا تفعل ذلك غدا، يجب على الشرطة والجيش العراقيين ان يتعاون معنا من اجل تحسين الوضع الامني والسيطرة على الوضع».

ويبدو ان ما يشير اليه منهل يتوافق مع تقارير الامم المتحدة التي اعتبرت ان قوات الامن العراقية مختربة من قبل الميليشيات، في حين ان عمليات الشرطة والجيش تقوم على السخ العشوائي.

واضاف علوان «اصبحت الحدود العراقية بعد الحرب مفتوحة امام الجميع فدخل العنصر الاجنبي الى البلاد لكي يزيد من مشاكلنا، يريدون تقسيم البلاد، هدفهم ان يفرقوا بين العراقيين، لكن ان انسحبت القوات الامريكية حاليا سيكون هناك المزيد من المشاكل، نسمع البعض يظلمهم بالرحيل لكن بالطبع لا تريد ذلك الان، نحن كشعب يجب علينا التوجه».

ويتمزق العراق وخصوصا العاصمة بغداد بالضرع المذهبي، وأشار تقرير للامم المتحدة ان شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي كان شاهدا على مقتل اكثر من 3700 عراقي بسبب هذه الصراعات، فيما ذكر تقرير امريكي ان 655 ألف عراقي قتلوا منذ بداية الحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد النظام السابق في 2003.

ولم يسلم الرياضيون العراقيون من هذه الصراعات، فاختطف هذا العام رئيس اللجنة الاولمبية احمد عبد الغفور السامرائي وغانم عبد عضو اللجنة الاولمبية، فيما قتل مدرب منتخب الصراعات محمد صديق وجمال عبد الكريم رئيس الاتحاد التايكواندو على يد مسلحين، كما اختطف 400 متر بداية العام الحالي 15 عضوا من منتخب التايكواندو.



قطريون يحتفلون بابتداح دورة الألعاب الآسيوية في الدوحة الجمعة

فقط، ف لديها حظوظ قوية ايضا في منافسات كمال الأجسام حيث يشارك البطلان طارق الفرنسي المزيدي من الميداليات الملوثة، وحشدت اللجنة الاولمبية تحضيرات للمشاركة الاجابية فيها منذ وقت مبكر على احدى الميداليات، ويتوقع ايضا ان تحرز البحرين ميدالية في البوليفين عبر البطله نادية عقيل وذلك بعد ان حققت ذهبية دورة ألعاب غرب اسيا 2005 في قطر ايضا، وكانت المشاركة البحرينية في دورات الألعاب الآسيوية بدأت قبل 32 عاما، وتحديدا في الدورة السابعة التي اقيمت في طهران عام 1976، واستمرت بعدها في جميع الدورات اللاحقة.

وحصلت البحرين على ميدالياتها الاولى في الدورة السابعة التي اقيمت في نيودلهي عام 1982 حيث شهدت ولادة النجم البحريني بطال سباقات 400 متر حواجز احمد حمادة عندما حقق الميدالية البرونزية في اول ظهور له في الاسيا.

الدوحة 2006: لقاء منتخب قطر. اوزبكستان الأبرز في الجولة الثانية

افتتاح أسطوري لأسياودحة

ويعول المنتخب القطري، الذي يتصدر المجموعة بفارق الاهداف، على جماهيره التي ساندته بقوة في «خليجي 17»، وفي تصفيات اسيا 2007 التي شهدت اول فوز لقطر على اوزبكستان نهايا في الدوحة (2-1) قبل ان تخسر امامها في لقاء اليااب في طشقند صفر ..

ويامل منظمو الدورة في نجاح منتخب بلادهم في تحقيق الفوز الثاني والتأهل الى ربع النهائي لضمان استمرار الحضور الجماهيري الذي كان واضحا في المباراة الافتتاحية بين قطر والاردن.

ومن المتوقع ان تشهد مباراة الغد مشاركة النجم القطري الصاعد خلفان ابراهيم الذي غاب عن لقاء الاردن لحضوره حفل تنويجه افضل لاعب في قارة اسيا.

واكد مدرب قطر البيوسي جمال الدين موسيفيتش ان لديه 20 لاعبا جاهزا بمن فيهم خلفان وانه سيحدد اليوم التشكيلة النهائية للمباراة.

وتشهد المجموعة أيضا مواجهة عربية ساخنة بين الامارات والاردن اللتين خسرتا لقاعهما في الجولة الاولى، ورغم ذلك فانهما تتمسكان بالامل ولذلك تسعى كل منهما الى تحقيق الفوز غدا ثم في الجولة الاخيرة والتأهل بفارق الاهداف او كخاضل فريقين يحتلان المركز الثاني في المجموعات.

وفي المجموعة الثانية، تخوض البحرين لقاء سهلا من بنغلادش ستحاول فيه تحقيق الفوز ويعدد وافر من الاهداف للتفوق على كوريا الجنوبية الذي تتصدر المجموعة بفارق الاهداف.

وكانت البحرين حققت فوزا صعبا على فيتنام 2-1 في الجولة الاولى.

ولن تجد كوريا الجنوبية صعوبة كبيرة في الفوز على فيتنام ورغم عرض الاخيرة الاهداف في الجولة الاولى، لكن الكوريين يطمحون لاحراز الميدالية الذهبية ولن يفرطوا بالتالي باي نقطة خصوصا انهم حققوا فوزا سهلا على بنغلادش 3-صفر في المباراة الاولى.

وتشهد المجموعة الثالثة مواجهة عربية ثانية تجمع الكويت وفلسطين، فيما تخوض تايلاند لقاء سهلا مع قبرغيزستان.

وحققت الكويت فوزا كبيرا على قبرغيزستان في الجولة الاولى 3-صفر والذي جاء بعد اخفاق المنتخب الاول في التأهل الى نهائيات كأس اسيا.

وسحاول المنتخب الكويتي حسم تأهله بتحقيق الفوز الثاني على التوالي قبل لقائه الاصعب مع تايلاند في الجولة الاخيرة.

ولم تقنع تايلاند الكثرين بفوزها بهدف للامني على فلسطين في الجولة الاولى، وهي مطالبة بالفوز على قبرغيزستان بنتيجة جيدة قبل مواجهة الكويت.

وفي المنامة تشارك البحرين باكثر وفد في تاريخها في دورات الألعاب الآسيوية عندما تخوض غمار النسخة الخامسة عشرة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة من 1 الى 15 كانون الاول/ديسمبر المقبل.

وستشارك البحرين ببعثة تضم 450 شخصا منهم 260 لاعبا ولاعبة يتخلون 26 لعبة رياضية، والبقية يتوزعون بين اعضاء في الوفد الرسمي واداريين ومدربين واعلاميين.

واللعب الـ26 التي ستشارك فيها البحرين هي كرة القدم والسلة واليد والكرة الطائرة والكرة الطائرة الشاطئية والعب القوي والسباحة وكرة التنقل وكمال الاجسام والرماية والبارزة والرشية والطائرة وكرة الطاولة وكرة المضرب والسكواش والبولنجز والفروسية والقدرة والشرع والبوليفين والغولف والجمودو والتايكواندو والكاراتيه والدرجات

ولن تقتصر المنافسة البحرينية على ألعاب القوى

والبياردو والسوكو.

وتتمثل طموحات المشارك البحرين في هذه الدورة بحصد المزيد من الميداليات الملوثة، وحشدت اللجنة الاولمبية تحضيرات للمشاركة الاجابية فيها منذ وقت مبكر على احدى الميداليات، ويتوقع ايضا ان تحرز البحرين ميدالية في البوليفين عبر البطله نادية عقيل وذلك بعد ان حققت ذهبية دورة ألعاب غرب اسيا 2005 في قطر ايضا، وكانت المشاركة البحرينية في دورات الألعاب الآسيوية بدأت قبل 32 عاما، وتحديدا في الدورة السابعة التي اقيمت في طهران عام 1976، واستمرت بعدها في جميع الدورات اللاحقة.

وحصلت البحرين على ميدالياتها الاولى في الدورة السابعة التي اقيمت في نيودلهي عام 1982 حيث شهدت ولادة النجم البحريني بطال سباقات 400 متر حواجز احمد حمادة عندما حقق الميدالية البرونزية في اول ظهور له في الاسيا.

النجم الساحلي التونسي مرشح بقوة لاحراز لقب كأس الاتحاد الافريقي



لقطة من احدى مباريات النجم الساحلي التونسي (صورة من الارشيف)

■ نيقوسيا - أ ف ب: يبدو النجم الساحلي التونسي مرشحا فوق العادة لاحراز لقب بطال مسابقة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم السبت عندما يستضيف الجيش الملكي المغربي حامل اللقب على الملعب الاولمبي في سوسة في اياب الدور النهائي.

وكان الفريقان تعادلا 1-1 نهايا في الرباط قبل اسبوعين. وان يفرط النجم الساحلي في فرصة لعبه على ارضه وامام جمهوره لنيل لقب السهباقية وتعويض فشله في الدور النهائي للتمسقات القارية بعدما خسر نهائيا مسابقة دوري ابطال افريقيا في العامين الاخيرين امام انجيبا النيجيري عام 2004 والاهلي المصري عام 2005 خصوصا وأنه لعب اياب في العامين خارج قواعده، كما يطمح الى تعويض خسارة مواطنه النادي الصفاقسي نهائي مسابقة دوري ابطال افريقيا امام الاهلي السبت الماضي. كما يطمح الفريق التونسي الى اعادة الاقبال القارية الى الاندية التونسية بعد غيابها عن قمة منصة التتويج منذ 3 اعوام وتحديدا منذ احراز النجم الساحلي بطلات كأس الكؤوس الافريقية عام 2003.

البطولات المحلية الاوروبية

مانشستر يونايتد لتعزيز صدارته و«دربي» شمال لندن الـ139 بين ارسنال وتوتنهام

اصعب جزئيا في مواجهة ضيفه اتالانتا الثامن الذي تراجع مستواه في الفترة الاخيرة.

ويعول العاصمة في شكل كبير على بلوغ قائده فرانك ريبيري توتي قمة مستواه بحيث سجل هدفه السابع هذا الموسم امام سوسويوريا الاسبوع الماضي ليحقق فريقه فوزه الخامس على التوالي.

ويحل بالبرمو الثالث ضيفا على بارما الـ16، وهو يأمل ان يستعيد نعمة الفوز للحفاظ على امه في منافسة فرق الصدارة بعد ابتعاده عن الاثنتي بفارق ست نقاط.

ويلعب في المباريات الاخرى، كاتلاري مع ميلان فيفيورتينا مع لاتسيو وليفورنو مع كينيفو وميسينا مع سمبوريا وتورينو مع امبولي واودينيزي مع ريجينا واسكولي مع كاتانيا.

اما في فرنسا لن يكون مفاجئا توسيع ليون حامل اللقب الفراق الذي وصل الى 14 نقطة مع ليل الثاني عندما يحل ضيفا على لومان العاشر في المرحلة السادسة عشرة من بطولة فرنسا.

في المقابل، يلعب ليل خارج ارضه ايضا امام نانسي الخامس، وهو الذي يضع عينه على مباراته امام ميلان الايطالي في دوري الابطال الاسبوع المقبل، علما ان الفريق الايطالي سبق ان حسم تأهله الى دور الـ16 فيما يحتاج ليل الى الفوز بانتظار عودة اندرلخت البلجيكي بفوز من ميدان ايك اثينا الذي يسبق ليل بفارق نقطة في ترتيب المجموعة الثالثة.

وعيش انتر ميلان افضل فترة منذ عقد من الزمن تقريبا عبر تحقيقه سلسلة من الانتصارات اخرها على باليرمو، الامر الذي خوله التربع على الصدارة بفارق اربع نقاط عن روما الصوفي، الى حسمه تأهله الى دور الـ16 في دوري الابطال.

وينتظر ان يعزز مدرب انتر ميلان روبرتو مانشيني تاخيه الدفاعية اثر مواجهته مشكلات حقيقية امام باليرمو الاسبوع الماضي، اذ يمكن ان يستبدل الارгентيني سانتياغو سولاري مواطنه استيبيان كامبياسو للعب الى جانب الفرنسي المئاتي باتريكو فينار.

كما لن يكون مفاجئا ان يدفع بالبرازيلي ادريانو لتشكيل ثنائي هجومي والارجنتيني هرنان كريسوسو، وخصوصا ان الاول اظهر في مشاركته الاخيرة انه بدأ يستعيد مستواه المهود، ولو انه لم يجد بعد طريقة الى الشباك.

وعلى الملعب الاولمبي في العاصمة روما، ستكون مهمة روما

يعتبران منافسين جديين على اللقب».

وستكون انظار جماهير برشلونة مركزة نحو مواجهة الجار اسبانيول وضيغه اشبيلية الثاني بفارق نقطة، والطامح الى العودة من كاتالونيا بنتيجة طيبة على غرار تعادله مع برشلونة في «نو كامب» الشهر الماضي.

ويحل بالبرمو الثالث ضيفا على بارما الـ16، وهو يأمل ان يستعيد نعمة الفوز للحفاظ على امه في منافسة فرق الصدارة بعد ابتعاده عن الاثنتي بفارق ست نقاط.

ويلعب في المباريات الاخرى، كاتلاري مع ميلان فيفيورتينا مع لاتسيو وليفورنو مع كينيفو وميسينا مع سمبوريا وتورينو مع امبولي واودينيزي مع ريجينا واسكولي مع كاتانيا.

اما في فرنسا لن يكون مفاجئا توسيع ليون حامل اللقب الفراق الذي وصل الى 14 نقطة مع ليل الثاني عندما يحل ضيفا على لومان العاشر في المرحلة السادسة عشرة من بطولة فرنسا.

في المقابل، يلعب ليل خارج ارضه ايضا امام نانسي الخامس، وهو الذي يضع عينه على مباراته امام ميلان الايطالي في دوري الابطال الاسبوع المقبل، علما ان الفريق الايطالي سبق ان حسم تأهله الى دور الـ16 فيما يحتاج ليل الى الفوز بانتظار عودة اندرلخت البلجيكي بفوز من ميدان ايك اثينا الذي يسبق ليل بفارق نقطة في ترتيب المجموعة الثالثة.

وعيش انتر ميلان افضل فترة منذ عقد من الزمن تقريبا عبر تحقيقه سلسلة من الانتصارات اخرها على باليرمو، الامر الذي خوله التربع على الصدارة بفارق اربع نقاط عن روما الصوفي، الى حسمه تأهله الى دور الـ16 في دوري الابطال.

وينتظر ان يعزز مدرب انتر ميلان روبرتو مانشيني تاخيه الدفاعية اثر مواجهته مشكلات حقيقية امام باليرمو الاسبوع الماضي، اذ يمكن ان يستبدل الارгентيني سانتياغو سولاري مواطنه استيبيان كامبياسو للعب الى جانب الفرنسي المئاتي باتريكو فينار.

كما لن يكون مفاجئا ان يدفع بالبرازيلي ادريانو لتشكيل ثنائي هجومي والارجنتيني هرنان كريسوسو، وخصوصا ان الاول اظهر في مشاركته الاخيرة انه بدأ يستعيد مستواه المهود، ولو انه لم يجد بعد طريقة الى الشباك.

وعلى الملعب الاولمبي في العاصمة روما، ستكون مهمة روما

■ نيقوسيا - أ ف ب: يبدو النجم الساحلي التونسي مرشحا فوق العادة لاحراز لقب بطال مسابقة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم السبت عندما يستضيف الجيش الملكي المغربي حامل اللقب على الملعب الاولمبي في سوسة في اياب الدور النهائي.

وكان الفريقان تعادلا 1-1 نهايا في الرباط قبل اسبوعين. وان يفرط النجم الساحلي في فرصة لعبه على ارضه وامام جمهوره لنيل لقب السهباقية وتعويض فشله في الدور النهائي للتمسقات القارية بعدما خسر نهائيا مسابقة دوري ابطال افريقيا في العامين الاخيرين امام انجيبا النيجيري عام 2004 والاهلي المصري عام 2005 خصوصا وأنه لعب اياب في العامين خارج قواعده، كما يطمح الى تعويض خسارة مواطنه النادي الصفاقسي نهائي مسابقة دوري ابطال افريقيا امام الاهلي السبت الماضي. كما يطمح الفريق التونسي الى اعادة الاقبال القارية الى الاندية التونسية بعد غيابها عن قمة منصة التتويج منذ 3 اعوام وتحديدا منذ احراز النجم الساحلي بطلات كأس الكؤوس الافريقية عام 2003.

فينورود يواجه عقوبة مزدوجة من اتحاد الكرة الاوروبي

■ نيون (سويسرا) - رويترز: بدأ الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التحقيق مع نادي فينورود الهولندي بعد واقعتين منفصلتين تورط فيها جماهير النادي الاسبوع الماضي.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي لروبيرتز الجمعة ان فينورود سوف يواجه اتهامات تتعلق بالقاء المشجعين العاليا تارية اثناء المباراة التي تعادل فيها الفريق على ملعبه بدون اهداف مع بلاكبيرن ورفرز الانكليزي في كأس الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي وكذلك اعمال الشغب التي تسبب فيها المشجعون اثناء المباراة التي خسرها فينورود 3-صفر امام نانسي الفرنسي في نفس البطولة الخميس.

وتورط مشجعون هولنديون في اعمال شغب قبل المباراة وتسيبوا في ايقاف المباراة نفسها لمدة نصف الساعة بعد ان وصل الى الملعب غاز مسيل للدومع تستخدمه الشرطة لاحتواء اعمال شغب الجماهير.

وكان فينورود يواجه بافعل تحقيقا في القضاء مشجعين اجساما غربية الى ارض الملعب في مباراة بلاكبيرن الاسبوع الماضي.

وسوف تدرس لجنة التلامم والانضباط بالاتحاد الاوروبي الواقعتين يوم الخميس القادم من المقرر ان تصدر العقوبات في نفس اليوم.

لارسون ينضم الى مانشستر يونايتد

■ ستوكهولم - رويترز: قال رئيس نادي هلسنجبورغ السويدي الذي يلعب له هنريك لارسون نجم برشلونة وسيلتيك السابق الجمعة ان اللاعب السويدي الدولي السابق سوف ينضم الى مانشستر يونايتد الانكليزي في سبيل الاعارة.

وكان من المتوقع ان ينهي لارسون (35 عاما) مشواره مع الكرة في هلسنجبورغ الذي بقع في مسقط رأسه بعد عودته للعب في النادي بعد نهاية كأس العالم 2006 في المانيا بعد ان لعب لمدة عامين في صفوف برشلونة بطل اسبانيا.

وقال شتين اينجه فريدريز رئيس هلسنجبورغ ان مدة الاعارة سوف تستمر من اول كانون الثاني/يناير الى 12 آذار/مارس.

تشلبي مهمم بضم البرتغالي ميغل والبرازيلي الفيش

■ لندن - أ ف ب: ذكرت صحيفة «ذي اينديبنذنت» الجمعة ان تشلبي بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم في الموسمين الماضيين، يرغب بضم مدافع اين عند فتح سوق الانتقالات الشتوي في كانون الثاني/يناير وهو مهمم بضم البرتغالي ميغل (فالنسيا الاسباني) والبرازيلي دانيال الفيش (اشبيلية الاسباني). وحدد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلبي هذا المركز كتقطة ضعف في الفريق لانه لم يفتتح بانه مواطنه باولو فيريرا والنيجيري جبريمي نجيباب والهولندي خالد بولحوروز.

وعبر الفريق اللندني الذي ينوي التحلي عن الانكليزي شون رايت فليبس، لانه اهتمامه ايضا بضم لاعب منتخب شباب انكلترا ومانشستر سيتي ميكا ريتشاردز.

الارجنتيني تيفيز حريص على البقاء في وست هام ويرفض ملابس البرازيل

■ لندن - رويترز: قال المهاجم الارجنتيني الدولي كارلوس تيفيز انه يرغب في الاستمرار في صفوف نادي وست هام يونايتد الانكليزي الذي يلعب له رغم انه لا يزال يحاول جاهدا الاستقرار في العاصمة البريطانية.

وقال تيفيز انه رفض ارتداء ملابس منتخب البرازيل والعقوبة جاءت على سبيل المزاح من جانب زملائه في الفريق بعد مغادرته النادي بدون اذن في وقت سابق من الاسبوع الحالي.

وحصل ماجنوسون على ملكية النادي اللندني في الاسبوع الماضي. وقال تيفيز ان الاصابات جعلت من الصعب عليه الاستقرار في صفوف النادي الانكليزي و اضاف انه على ثقة بانه سيحصل على مكان دائم في تشكيل الفريق عندما تستقر اوضاعه، وكان تيفيز (22 عاما) غضب نتيجة استدائه خلال مباراة فريقه امام شيفيلد يونايتد والتي انتهت بفوز وست هام بهدف لاشي مطلع الاسبوع الحالي مما جعل المدير الفني وزملاءه في الفريق يعاقبونه بارتداء ملابس البرازيل خلال تدريبات الفريق.

شركة موانئ دبي العالمية تتخلى عن سعيها لإدارة ميناء باكستاني

■ دبي-رويترز: قالت صحيفة محلية يوم الجمعة ان شركة موانئ دبي العالمية تخلت عن محاولتها الفوز بإدارة ميناء جوادار الباكستاني لاسباب تجارية، ونقلت صحيفة جلف نيوز عن مسؤول بالشركة قوله «درسا هذه الفرصة بعناية وقررنا عدم متابعتها».
ويطل الميناء الذي بنى بمساعدة صينية على بحر العرب ويقع على مسافة 120 كيلومترا تقريبا من الحدود الإيرانية، وكانت شركة موانئ دبي ثالث اكبر مؤسسة لإدارة موانئ الحاويات في العالم احدى الشركات التي تقدمت بعروض للمشروع. والشركات الأخرى هي بي.إس.إيه انترناشيونال من سنغافوره وجلوب مارين سيرفيسز من السعودية وباكستان انترناشيونال كونتينر تريناميل.

نمو حركة تداول البضائع بالموانئ المصرية

■ الإسماعيلية (مص)-رويترز: قال مسؤول مصري بقطاع النقل البحري الجمعة ان حركة تداول البضائع بالموانئ المصرية حققت خلال الربع الثالث من العام الجاري نموًا بلغ 2.2 مليون طن بالمقارنة الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب ألا ينشر اسمه لرويترز «بلغ إجمالي حركة تداول البضائع بالموانئ المصرية على البحر الأحمر والمتوسط خلال الفترة من أول تموز (يوليو) وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) نحو 27 مليون طن مقابل 24,8 مليون طن العام الماضي». وأضاف ان إجمالي البضائع المتداوله برسم البلد خلال نفس الفترة بلغ 19.4 مليون طن مقابل 19.3 مليون طن العام الماضي. وتابع ان إجمالي البضائع المتداوله ترانزيت بلغ 6.6 مليون طن مقابل 5.5 مليون طن العام الماضي. وأضاف ان إجمالي عدد السفن المتردة على الموانئ المصرية خلال نفس الفترة بلغ 4702 سفينة مقابل 4258 سفينة العام الماضي بارتفاع بلغ 444 سفينة. وأرجع المسؤول ارتفاع حركة تداول البضائع بالموانئ المصرية الى ارتفاع حركة البضائع الترانزيت خاصة بميناءي شرق وغرب بورسعيد على البحر المتوسط.

بيت التمويل الكويتي يتطلع لحصة بينوك ماليزية

■ كوالالمبور-رويترز: قالت وكالة برنامجا الماليزية للنايه الجمعة ان بيت التمويل الكويتي، اول مؤسسة مصرفية اسلامية اجنبية تعمل في ماليزيا، مهمته بشراء حصص في بينوك الماليزية ومنها بنك ار.اتش.بي. وقالت جميلة جمال الدين نائب الرئيس التنفيذي لوحدة بيت التمويل في ماليزيا ان المجموعة تتطلع بوما لغرض توسعة انشطتها واصلوها. ونكرت صحيفة (ايريدج) المالية الاسبوعية الاسبوع الماضي ان بيت التمويل أبدى اهتمامه بشراء حصة في مجموعة رشيد حسين المالية الماليزية لكنه لم يقدم عرضا مؤكدا.

وتسيطر مجموعة رشيد على مجموعة ار.اتش.بي كايثيل رابع أكبر المجموعات المصرفية في ماليزيا. وتملك مجموعة ار.اتش.بي كايثيل بنك ار.اتش.بي.
ونقلت وكالة برنامجا عن جميلة قولها ان مجموعة تجري مباحثات مع مؤسسات أخرى بخلاف ار.اتش.بي لكنها لم تذكر أي مجموعة بالاسم، ولم يقسن الاتصال ببيت التمويل الكويتي للتعبيق على التقرير. وقالت جميلة أيضا ان بيت التمويل الكويتي الذي يتخذ من ماليزيا قاعدة اقليمية لنشاطه يبحث عن فرص في دول أخرى بالمنطقة مثل اندونيسيا وفيتنام والغلبين.

شركة أمريكية تنسحب من الاستثمار في قطاع المادان باليمن

■ صنعاء- يو بي آي: كشف مصدر اقتصادي يعني ان شركة اكلو- أمريكا للتعدين تراجعت عن شركاتها الاستثمارية في قطاع المادان اليمينية، وأعلنت انسحابها من مشروع الجبلي قرب مراتب شمال شرق اليمن.
وبرر المصدر اتخاذ الشركة قرارها بدعوى انه تبين لها بان كميات الزنك الكامنة في الأرض أقل مما كانت تعتقد.
ونقلت صحيفة (نيبا) الصادرة الجمعة عن المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان شركة اكلو-أمريكا أخبرت الشريكين الآخرين معها ضمن نفس المشروع، وهما رجل الأعمال اليميني شاهر عبد الحق وشركة أوكس، بأنها تتكهن ان الإنتاج السنوي من الزنك المستخرج من حقل الجبلي لا يفي بالحد الأدنى، وهو الأمر الذي بنت عليه قرارها في عدم المشاركة بالمشروع.
وأقال المصدر ان انسحاب شركة اكلو - أمريكا أن أجبر شركة شاهر عبد الحق وزنك أوكس على إعادة توزيع الحصص بينهما، إذ ان اكلو- أمريكا كانت تمتلك 20 % من المشروع، فأخذ عبد الحق وشركته حصة حوالى 7.5 مليون دولار، فيما الت 7 % إلى شركة زنك أوكس لتصبح الحصة الاجمالية لاول 48 %، وبالنسبة لأكو 52 % .
وكانت الدراسات الأولية الموضوعه للمشروع تقدر الإنتاج السنوي المتوقع بحوالي ال 7ف ألف طن من خامات الزنك التي تقدر بنسبة الزنك الصافي فيها بحوالي 80 %، فيما حددت الدراسة عام 2008 موعد ألبداه الإنتاج من المشروع.

تركيا: ارتفاع الصادرات لمستوى قياسي وقفزة كبيرة لواردات الذهب

■ انقره-رويترز: قالت جمعية المصدرين الأتراك في بيان الجمعة ان صادرات تركيا سجلت قفزة بنسبة 43.33 في المئة لتصل إلى 8,628 مليار دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مسجلة مستوى قياسي.
وزادت الصادرات في الأشهر الاحد عشر الأولى من السنة 16.57 في المئة إلى 77,089 مليار دولار، وظهرت بيانات رسمية نشرت الخميس ان العجز التجاري قفز بنسبة 33.3 في المئة في تشرين الأول (أكتوبر).
ويمثل العجز التجاري مكونا رئيسيا في ميزان المعاملات الجارية وهذا يعتبر نقطة ضعف في الاقتصاد التركي سريع النمو.
وقال وزير شؤون التوج كبير الاقتصاديين لدى فرع مؤسسة ريموند جيمس المالية في استنبول «الارتفاع الحاد لليورو مقابل الدولار الأمريكي غذى أداء الصادرات».
وتتجه معظم الصادرات التركية للأسواق الأوروبية في حين ان قيمة معظم الواردات مثل النفط تسدد بالدولار، وابتعدت الصادرات الزراعية من هبوطها لترتفع في نوفمبر بنسبة 27,6 في المئة.
على صعيد آخر قالت بورصة استنبول للذهب الجمعة ان واردات تركيا من الذهب ارتفعت 19 في المئة على أساس سنوي في تشرين الثاني لتصل إلى 13,9 طن. ونكزت البورصة في موقعها على الإنترنت ان الواردات في الاشهر الاحد عشر الأولى تراجعت بنسبة 29,8 في المئة على أساس سنوي الى 179,6 طن.
وسجلت واردات تركيا من الذهب مستوى قياسيا مرتفعا في 2005 عندما بلغت 270 طنا لكنها تأثرت سلبا هذا العام بنقلب الاسعار.

زيادة احتياطات تونس الأجنبية

■ تونس-رويترز: قال البنك المركزي التونسي الجمعة ان احتياطات تونس من النقد الأجنبي بلغت ما يعادل 8,40 مليار دينار (6,48 مليار دولار) في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري أي بزيادة 50,64 في المئة عن مستواها في اليوم نفسه من العام الماضي، وأصبحت الاحتياطات تغطي واردات 156 يوما ارتفاعا من 118 يوما قبل عام.
وقال البنك ان نمو الاحتياطات يرجع في الاساس الى ارتفاع إيرادات السياحة بـ 2,49 مليار دينار وزيادة تحويلات العاملين في الخارج الى 1,34 مليار دينار.
الدولار يساوي 1,297 دينار.

■ القاهرة-ابوجا-رويترز-اف ب: قال وزير البترول السعودي علي النعيمي الجمعة ان أسواق النفط غير متوازنة «الى حد كبير، بسبب ارتفاع مخزونات الوقود وان هناك حاجة الى ازالة 100 مليون برميل. وقالت مصادر بصناعة النفط انه اذا كانت أوبك تريد تصفية فائض منتظر في العروض بحلول الربع الثاني من 2007 عندما ينتهي فصل الشتاء في النصف الشمالي من العالم ويتراجع الطلب على نפט المنظمة فان ذلك يعني تخفض للإمدادات بحوالي 25 مليون برميل يوميا ابتداء من كانون الثاني (يناير).
وابلغ النعيمي الصحفيين في القاهرة قائلا «السوق غير متوازنة»، وأضاف أن «المخزونات في الولايات المتحدة مرتفعة... هذا هو سبب اختلال السوق...يجب ازالة 100 مليون برميل من السوق» لتحقيق التوازن.

ووفقا لاحد بيانات من وكالة الطاقة الدولية بلغت مخزونات الخام والمنتجات البترولية في الدول

الصناعية بالعالم 2,759 مليار برميل بنهاية أيلول (سبتمبر) مرتفعة 118 مليون برميل عن مستواها قبل عام. ومنذ ذلك الحين ارتفعت مخزونات الخام في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم بمقدار 12,7 مليون برميل الى 340,8 مليون برميل حسب بيانات الحكومة الأمريكية.
واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تشرين الأول (أكتوبر) على خفض الإنتاج بمقدار 1,2 مليون برميل يوميا بداية من مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) في أول خفض رسمي للإمدادات في أكثر من عامين بهدف مواجهة ارتفاع المخزونات وتراجع الاسعار بنسبة 25 في المئة.
وكانت اسعار النفط قد بلغت ذروة 78,40 دولار للبرميل في تموز (يوليو) الماضي.
وقال النعيمي عندما سئل ان كانت أوبك بحاجة الى خفض الإنتاج و«اسعار النفط فوق 60 دولارا نحتاج الى الانحساع أولا ثم ننظر في الابخير بخفض النتاج 1.2 مليون ب/ي.

وقال النعيمي الاسبوع الماضي ان أوبك قد خفض الإنتاج ثانية عندما تجتمع في الرابع عشر من الشهر الحالي في ابوجا بنيجيريا اذا قُبلت القيود الأخيرة على الإمدادات في اعادة التوازن في السوق.
من جهته قال رئيس المنظمة أوبك الجمعة ان المنظمة ستخفض امداداتها من النفط مرة أخرى على الأرجح في اجتماعها الوزاري في ابوجا رغم أن القيود الحالية بدأت تزيل بعض العروض الفائض في الاسواق العالمية.
وقال رئيس المنظمة ادموند داوكورور لرويترز ان حشج التخفيضات سيوقف على الظروف عندما يعقد الاجتماع لكن الزيادة الأخيرة في الاسعار وانخفاض مخزونات النفط سيؤثران في قرار المنظمة.

وارتفع سعر الخام الأمريكي حوالي ستة دولارات للبرميل متجاوزا 62 دولارا منذ قرار أوبك الأخير بخفض النتاج 1.2 مليون

الانتاجية كانت ستتعرض للخطر اذا استمرت الاسعار عند مستواها الذي كانت عنده قبل اسبوعين.»، وقال داوكورور ان ارتفاع السعر «لا يمثل مفاجأة كبيرة لان التخفيضات المعلنة استغرقت وقتا لكي تتحقق» والتي أن لاحظت السوق «التزام» الاعضاء بقرار خفض العروض.

وتابع قائلا «أنا سعيد لرؤية الاسعار وقد تماسكت نوعا ما. بدأت أشعر بالسعادة لكني لم سعيدا تماما...» وأضاف «مع تراجع المخزونات بدأت التخفيضات تحدث إترا...لكن لا أرى ان اسعار النفط قد تعود إلى مستوى 70 دولارا وما فوق للبرميل».

امريكا تطالب اوبك بعدم خفض امداداتها لان الاسواق تحتاجها

■ بنيسدا-رويترز: قال وزير الطاقة الأمريكي سام بودمان الجمعة ان اوبك ليست في حاجة الى أن تخفف انتاجها النفطي عندما تجتمع في وقت لاحق من الشهر الحالي لان الاسواق ما زالت تحتاج نفط اوبك لتلبية الطلب العالمي. وأضاف قائل للصحافيين «انني أحثهم على الإبقاء على امدادات كافية الى السوق.»
من ناحية أخرى قال بودمان انه ليس قلقا من انضمام محتمل لانغولا والسودان والاكادور الى اوبك وان حكومة الولايات المتحدة لا تحت تلك الدول على ألا تصبح اعضاء في المنظمة.

متجاوزا 62 دولارا منذ قرار اوبك الأخير بخفض النتاج 1.2 مليون

أسعار النفط تفقد قوة الدفع وتراجع بعد اسبوع من الصعود

أوبك ستبقى لاعبا اساسيا في تقرير سياسات المنظمة.
على صعيد آخر أظهر مسح لرويترز نشرت نتائجه الجمعة أن منظمة أوبك قلصت إنتاج النفط في تشرين الثاني (نوفمبر) مع وفاء السعودية وأعضاء آخرين بكثير من نصف خفض المعروض الذي اتفق عليه بهدف تعزيز الاسعار وبعد الاول منذ عام 2004.

وأوضح المسح تراجع امدادات الاعضاء العشرة المقيدين بنظام الحصص ال 26,855 مليون برميل يوميا بانخفاض 785 ألف برميل يوميا عنها في تشرين الأول (أكتوبر).
ويعني هذا أن أعضاء المنظمة باستثناء العراق ضخوا أكثر من مستوى 26,300 مليون برميل يوميا المستهدف لشربين الثاني.
وأظهر المسح تراجع إجمالي إنتاج أوبك في تشرين الثاني الى 28,815 مليون برميل يوميا من 29,54 مليون برميل يوميا في الشهر السابق. وزاد العراق امداداته بواقع 60 ألف برميل يوميا في نوفمبر لتصل إلى 1,96 مليون برميل يوميا.

مدير صندوق النقد يدعو امريكا اللاتينية لتسهيل الاتفاق في منظمة التجارة العالمية

■ واشنطن- اف ب: طلب المدير العام لصندوق النقد الدولي رودريغو راتو الخميس من أمريكا اللاتينية تسهيل التوصل إلى اتفاق في اطار دورة الدوحة لمنظمة التجارة العالمية، وذلك في كلمة القاها في معهد نيو ليبرال للابحاث الاقتصادية في واشنطن.
وحذر راتو ايضا من العواقب الوخيمة التي ستترتب على دول المنطقة في حال فشل المفاوضات المقبلة.
قائل «اذا كانت أمريكا اللاتينية ترغب في زهان حقيقي على مزيد من الخيارات في مجال التجارة الزراعية، فيتوجب عليها ان تراهن على دورة الدوحة.»
وكان راتو يتحدث في مؤتمر انعقد تحت عنوان «الشمعية والتحديث» في أمريكا اللاتينية.
واكدر راتو ان امام أمريكا اللاتينية «الكثير لترجبه من تحرير التجارة الزراعية وان هذه التحيرير لا يضمن على ما يبدو باتفاقات ثنائية أو اقليمية».
وكان يشير خصوصا الى اتفاق التبادل الحر بين الولايات المتحدة وAmريكا الوسطى وجمهورية الدومينيكان وكذلك الى المفاوضات الثنائية بين واشنطن وكومبيا وال بيرو.
وأضاف «يجب ان تكون الحكومات والمواطنين في العالم اجمع وهذا الامر يشمل بالتأكيد أمريكا اللاتينية، قلقة جدا من عدم تحقيق تقدم في دورة الدوحة.»
وأوضح ان أي فشل في المفاوضات التجارية المتعددة سيكون بذوع خاص مؤثيا لأمريكا اللاتينية».

الامين العام للأمم المتحدة يطلق نداء لتأمين 4 مليارات دولار لمساعدات الطوارئ والكوارث

■ نيويورك- يو بي آي: أطلق الأمين العام للأمم المتحدة-كو في انان نداء من أجل الحصول على 4 مليارات دولار لتوفير الغذاء والمياه والأدوية وغيرها من المساعدات العاجلة لنحو 27 مليون شخص يصارعون من أجل البقاء في مناطق النزاعات والكوارث الطبيعية في العالم.

وشمل النداء الإنساني لعام 2007 الذي أطلقه انان يوم الخميس 13 حالة طارئة تعمل فيها منظمات الأمم المتحدة، و 140 منظمة غير حكومية بالإضافة إلى منظمات محلية.

وذكر الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة ان المساعدات لأفريقيا كانت محور النداء حيث احتل السودان المرتبة الأولى بيلمغ 1,2 مليار دولار.

وقال انان «لأسفريقيا ما زالت القارة الأكثر حاجة للمساعدعات، على الرغم من ان المساعدات المسابقة قد أخذت فرق كبيرا»، مشييرا إلى انه «بمساعدة المجتمع الدولي، تمكن الأفارقة من الانتقال من اليأس إلى الأمل ومن الكراهية إلى المصالحة».

ويطالب النداء لعام 2007 بمساعدة

معاهد ابحاث زراعية: العالم بحاجة لانواع جديدة من المحاصيل للتكيف مع التغيرات المناخية

■ لندن – من جيريمي لوفيل:

تطلق مجموعة من المعاهد البحثية الزراعية البارزة يوم الاثنين المقبل حملة كبيرة لمساعدة أكثر الناس تضررا في العالم من ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض على الاستعداد لمواجهة آثار هذا التغير المناخي المدمر. وقال الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية ان مناطق واسعة من محاصيل الطاقة ووسائل المواصلات مما سيتسبب في جفاف وفيضانات وعواصف عنابية تهدد ملايين البشر.

وقال فيرشو «علينا ان نتعامل مع أسباب المشكلة والاستعداد للتكيف

أرمينيا قد تصاب بالتصحّر خلال 20 عاما

■ يارافان- يو بي آي: تواجه أرمينيا أسوأ أزمة بيئية في تاريخها بسبب انحسار الغابات والمناطق المزروعة فيها.
وحذر البنك الدولي من انه ما لم تتخذ أرمينيا اجراءات فعالة لوقف التصحر والحفاظ على مواردها الطبيعية فإنها قد تتحول إلى صحراء خلال 20 عاما.
وحسب إحصائيات حديثة فإن حوالي 40% من السكان الذين يعيشون في مناطق زراعية قد يضطرون لتترك قراهم بسبب موجة الجفاف التي تضرب البلاد حاليا، وقد يواجهون المجاعة وطرفو مناخية باردة جدا جراء ذلك.

وكانت منظمة «مشروع الشجرة»، التي تتخذ من العاصمة يارافان مقرا لها تقدمت بعدة مشاريع بهدف الحفاظ على البيئة وإعادة تشجير الغابات والمناطق الجرداء، مع الالتزام مع إطلاق حملة من أجل توعية السكان بأهمية الحفاظ على الغابات.
وكانت المنظمة قادت مؤخرا حملة لزراعة حوالي 1,5 مليون شجرة، وهي تنوي زرع مليوني شجرة كل عام في إطار برنامج لمكافحة التصحر في البلاد.

السنة الثامنة عشرة – العدد 5447 السبت/الاحد 3/كانون الاول (ديسمبر) 2006- 12/11 ذو القعدة 1427 هـ



اينل الايطالية تبيع حصتها في وينر لنجيب ساويرس مقابل 2,6 مليار دولار

■ ميلانو-رويترز: قالت شركة اينل الايطالية للطاقة الخميس انها وافقت على بيع حصتها الباقية في وينر انفسمتمتس والبالغة 26,1 في المئة الى رجل الاعمال المصري نجيب ساويرس الذي يملك حصة مسيطرة وذلك مقابل 1,962 مليار يورو (2,59 مليار دولار).

ونكرت اينل ان المبلغ سيستد على دفعتين وان الصفقة ستوقع في الايام القليلة المقبلة ومن المنظر ان تكتمل بحلول نهاية العام. وقال فالفيو كوني الرئيس التنفيذي لاينل في بيان بهذا يستكمل إعادة تركيز استراتيجيتنا على انشطتنا الاساسية في الكهرباء والغاز.

وتملك وينر انفسمتمتس باكمل شركة ويند التي تشغل ثاني أكبر شبكة للخطوط الهابقية الثابتة في ايطاليا وتسيطر على شركة اوراسكوم تيكوم التي مقرها مصر.
وباعت اينل العام الماضي حصة قدرها 62,75 في المئة في ويند الى وينر مقابل حوالي 3 مليارات يورو فقط.

ويعتقد الاتفاق وانفق اينل ايضا على خيار لبيع باقي حصتها في ويند في وقت سابق من هذا العام مقابل اسهم لوينر و 328 مليون يورو رافعة حصتها في ويند الى 26,1 في المئة.

الدولار يساوي 0,7578 يورو

دعم إيرانية بالشبكة الكهربائية

■ دمشق- يو بي آي: قالت صحيفة (الثورة) شبه الرسمية في عددها الصادر الجمعة ان سورية وإيران بحثتا إقامة محطة جارية تعمل بالغاز في منطقة السويدية بقدرة 450 ميغا واط.
ونكرت الصحيفة ان «شركة آزاد الإيرانية ستقيم محطة حرارية تعمل بالغاز في منطقة السويدية الشرقية باستطاعة 450 ميغا واط».
وأضافت ان «الجانب السوري سيقوم بشراء الطاقة» من تلك الشركة.
ونقلت الثورة عن وزير الكهرباء السوري أحمد خالد العلي بعد زيارة قام بها إلى طهران أذرى قوله ان «اهم المباحثات كانت في دائرة بين الجانبين

السجن مدى الحياة لاصفر أثرياء الصين بتهمة الاحتيال

■ بكين-رويترز: ذكرت تقارير اعلامية ان اصفر أثرياء الصين الذين ضمههم قائمة مجلة فوربس لآكثر 400 شخصية ثراء في البلاد العام الماضي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لتهمة الاحتيال.
وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان تشو يمينج (32 عاما) قدم تقارير مالية زائفة لاقتراض 380 مليون يوان (48 مليون دولار) من ثلاثة مصارف ثم اشترى 28 في المئة من اسهم شركة مرافق عامة.
وأعلنت الصين عن شن حملة لمكافحة الفساد المشتري في البلاد الذي حذر الحزب الشيوعي من انه قد يهدد مصداقية الحزب الحاكم. وحصل تشو على نحو 69 مليون دولارا من خلال نصيبه في الشركة التي تعمل في مجال امداد المياه والكهرباء والغاز يصل الى 3,8 مليون نسمة.
وصادرت المحكمة في اقليم سيتوان بجنوب غرب الصين املاك تشو وحكمت بسجن خمسة من شركائه لدن تتراوح بين ثلاثة وخمسة أعوام.



بلدان المغرب العربي تعول على الاتحاد الاوروبي لاقامة تكتل اقتصادي صلب وزيادة تجارتها البينية

تونس - من طارق عمارة:

دعا مسؤولون مغاربة الجمعة للاتحاد الاوروبي اهم شريك لدول المنطقة للعب دور هام بهدف المساعدة في اقامة تكتل اقتصادي مغاربي صلب وتحرير تجارتها البينية.

وقال محمد الغنوشي الوزير الاول التونسي في مؤتمر حول المؤسسة المغربية بدأ بالعاصمة التونسية الجمعة ويستمر يومين «هناك عامل يجب ان نحسن الاستفادة منه هو شريكنا الاتحاد الاوروبي الذي يمكنه تمويل عدة مشاريع في منطقتنا».

وترتبط بلدان مغاربية مثل تونس والمغرب والجزائر باتفاقيات شراكة وتعاون مع الاتحاد الاوروبي. ويمثل الاتحاد الاوروبي لبلد مثل تونس اول مستقطب لصادراتها بنسبة 70 بالمئة والمصدر الرئيسي ل وارداتها بحصة تزيد على 75 بالمئة.

وقال الغنوشي «بامكاننا الاستفادة من خطوط تمويل ذات بعد اقليمي من الاتحاد الاوروبي في اطار اتفاقيتنا الثنائية معه». لكنه نبه الى انه من الضروري اقامة جبهة

تفاوض موحدة مع الاتحاد الاوروبي «اضافة الى مفاوضات كل طرف منا على حدة».

ومن مجموع 37 مليار دولار قيمة المبادلات مع الاتحاد الاوروبي فان ما بين اثنين واربعة بالمئة فقط من هذه المبادلات تجري بين البلدان المغربية بحسب دراسة أعدتها المعهد الاوروبي المتوسطي ومقره اسبانيا.

ويقول اقتصاديون ان حكومات المغرب العربي حيث يعيش اكثر من 80 مليون نسمة تمارس لعبة خسارة بتحرير تجارتها مع الاتحاد الاوروبي وتعطيلها فيما بينها.

وأشارت دراسة قدمها المعهد الاوروبي المتوسطي الى ان بلدان المغرب العربي الخمسة (هي تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا) تحتاج الى تسريع نسق نموها من 5 و 6 بالمئة سنويا الى 8 بالمئة من اجل تقليص مستويات البطالة وتحقيق الاندماج الفعلي.

من جهته قال حسين باي وهو مستثمر ليبي على هامش المؤتمر لروبيرتز «بلدانا بحاجة الى تطوير الكفاءات البشرية وتدريبها ونقل خبراتها في مجال الخدمات وتشجيع الاستثمار الادارية داخل كل بلد

لتسهيل الاندماج وضمان عدم تكرر نفس العواقب».

لكن المستثمر الليبي نفى ان يكون المغرب العربي بحاجة فعليا الى مساعدة مادية لانه براهه غني بموارده الطبيعية ولا يحتاج الا لدفع من شريكه الاوروبي لتغيير الافكار نحو تحرير المجال الجوي والبري.

وتحترن ليبيا والجزائر عضوا أويك ثروات نظفية هامة بينما تعتمد بلدان مثل المغرب وتونس على قطاع الخدمات وقلصا بشكل ملحوظ الاعتماد على قطاع الزراعة.

وقطعت الطرق البرية التي تربط الجزائر بالمغرب في عام 1994 بسبب توترات سياسية. وتعرضت التجارة البينية الى صدمة جديدة في عام 1996 عندما الغت الجزائر اتفاق ثنائيا مع المغرب يقضي باعفاء سلع البلدين من التعريفات الجمركية.

وما زالت العلاقات متوترة فيما يرجع اساسا الى مسألة الصحراء الغربية مما يجعل من المستبعد ان يحقق اتحاد المغرب العربي الذي تأسس عام 1989 هدفه بشأن تحرير التجارة بحلول 2010.

الجنه الاسترليني يوشك ان يصير بدولارين

بمنطقة الغرب الاوسط في تشرين الثاني للمرة الاولى منذ ثلاثة أعوام ونصف العام مما يندرج بنتائج ضعيفة في مسح النشاط الصناعي العام للبلاد.

وتعدت مراجعة مبيعات التجزئة لشهر تشرين الاول (اكتوبر) بالخفض في حين حقق المتوسط أسعار المنازل في الولايات المتحدة اذني زيادة فصلية منذ الربع الثاني من 1998.

ومقابل اليورو انخفضت العملة الامريكية الى أدنى مستوياتها في 20 شهرا عند 1,3282 دولار تفصلها سنتات قليلة عن أدنى مستوياتها على الاطلاق 1,3667 دولار الذي سجلته في كانون الاول (ديسمبر) 2004.

وقدم الين أداء ضعيفا هو الآخر متراجعا الى مستويات قياسية متدنية قرب 154 ينا لليورو ومسجلا أدنى مستوياته في ثمانية سنوات أمام الاسترليني والفرنك السويسري.

ستة أشهر. وأظهر المسح تباطؤ نمو انتاج المصانع بوضوح لاسباب منها تعطل امدادات، لكن نمو الطلبات تباطأ أيضا في حين تأثرت طلبات التصدير فيما يبدو بقوة الاسترليني. كما استغنت الشركات عن وظائف للمرة الاولى منذ ستة أشهر بهدف زيادة الكفاءة في ظل عدم قدرتها على زيادة الاسعار لجارة ارتفاع التكاليف.

وقال محللون ان هذه النتائج تشي باحتمال تباطؤ الاقتصاد البريطاني العام المقبل. لكن اقتصاديين قالوا ان البيانات لم تؤثر على التوقعات بان يحتفظ بنك انكلترا (المركزي) بأسعار الفائدة مستقرة عند خمسة بالمئة في اجتماعه الاسبوع المقبل.

وتضررت العملة الامريكية مؤخرا من توقعات ان يحفز ضعف الاقتصاد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) على خفض أسعار الفائدة اوائل العام المقبل.

فقد أظهرت بيانات امريكية صدرت الخميس انكماش النشاط الصناعي

■ لندن - رويترز: واصل الجنيه الاسترليني صعوده الحاد امام الدولار الجمعة ليقتفز الى مستوى مرتفع جديد في 14 عاما عقب اذاعة بيانات أضعف من التوقع لنشاط قطاع التصنيع في امريكا.

وبحلول الساعة 15:53 بتوقيت غرينتش قفز الاسترليني الى 1,9874 دولار وهو أعلى مستوى له منذ ايلول (سبتمبر) 1992 أي قبل انسحاب بريطانيا من الية ضبط أسعار الصرف الاوروبية التي كانت تمثل مقدمة للعملة الاوروبية الموحدة.

ومنذ بداية العام الحالي صعد الاسترليني حوالي 15 في المئة أمام الدولار مما يؤهله لتحقيق أفضل أداء سنوي منذ عام 1990.

وجاء صعود الاسترليني رغم نشر نتائج مسح يوم الجمعة أظهرت تباطؤ نمو النشاط الصناعي تعقيد الاجراءات الادارية والجمركية لتوجيه صادراتهم لدول المنطقة.

وقال سوتان فلورانيس رئيس المعهد الاوروبي المتوسطي ان عدم التوصل الى تحقيق جبهة مغاربية اقتصادية يكلف دول المنطقة خسارة سنوية بنحو 4,6 مليار يورو جراء هروب استثمارات خارجية. وقال الوزير الاول التونسي ان ارساء هذا التكتل الاقليمي بشكل ناجح سيسرع نمو كل بلد بما لا يقل عن اثنين بالمئة سنويا وسيخلق 20 الف فرصة عمل جديدة كل عام.

المغرب يستعد لالغاء احتكار الدولة ادارة الموانئ لتحسين قدرتها التنافسية وجذب استثمارات اجنبية

الرباط - من الامين الغانمي:

وسومابورت كونسترتيوم من خمس شركات منها شركة كومانوف للشحن المملوكة للدولة والمقر خصصتها العام القادم.

وحدد غلاب مرفأئ النقط في مينائي الناظور والجرف بشمال المغرب ضمن البنية التحتية التي ستفتح أمام القطاع الخاص. وقال «اصلاح الموانئ يعزز المنافسة بين المشغلين وشركات الشحن... لتحسين جودة الخدمة وخفض التكاليف».

وتذهب تقديرات خبراء محللين الى ان تكاليف التصدير عبر الموانئ المغربية أعلى على الموانئ الاوروبية وان ميناء الدار البيضاء هو الأعلى في حوض المتوسط.

وقال غلاب «هدفنا خفض رسوم الموانئ بنسبة 25 الى 30 في المئة حالما يسرى الاصلاح وبأكثر من ذلك فيما بعد».

ويوجب القانون الجديد تحتفظ الدولة بدور رقابي فقط عن طريق الوكالة الوطنية للموانئ بهدف دعم المنافسة العادلة واحترام قواعد حرية السوق.

وقال غلاب «يسمح الاصلاح بتأسيس سويديب كشركة كبرى في القطاع الى جانب مشغلين جدد من القطاع الخاص مثل سومابورت في الدار البيضاء وماس الجرف المتخصصة أيضا في تخزين الحبوب».

والمغرب هو البلد الوحيد في شمال أفريقيا المرتبط باتفاقات للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

المغرب الحريص على جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية وتسريع الصادرات بصدد الغاء احتكار الدولة لادارة الموانئ بهدف تحسين قدرتها التنافسية.

ويتدفق أكثر من 90 في المئة من صادرات البلاد عبر موانئها الستة عشر على ساحلي البحر المتوسط والمحيط الاطلسي. وترى الحكومة في الصادرات القوة المحركة لاقتصاد البلاد البالغ حجمه 52 مليار دولار فيما تسعى لزيادة المتوسط السنوي للنمو الاقتصادي الى 7 في المئة على مدى الاعوام العشرة القادمة بعدما سجل 4 في المئة في السنوات العشر الماضية.

ويبدأ سريان تحرير الموانئ في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) قبل ثمانية أيام من توقيع المغرب اتفاقا جويًا مع الاتحاد الاوروبي لتوسعة قطاع السياحة بالملكة.

وألغى غلاب رويترز في مقابلة ان مكتب استغلال الموانئ الذي يحتكر ادارة الموانئ بالملكة سيستبدل بشركة جديدة باسم شركة استغلال الموانئ (سوديب) من الممكن خصصتها لاحقا.

وقال قانون (اصلاح الموانئ) الجديد يسمح على الفور للقطاع الخاص بدخول المجال في كل الموانئ والبنية التحتية للشحن الجديدة فضلا عن البنية التحتية القائمة التي لم تتنازل عنها الدولة لسوديب أو سومابورت».

سناغفورة تحتاج لبذل جهد كبير لتعويض تأخرها في التمويل الاسلامي

سناغفورة - من ميا شانلي:

تكتسب سناغفورة موقعا مرموقا على الخارطة المالية العالمية، لكن محللين يقولون انها تواجه لجذب رؤوس أموال ضخمة الى التمويل الاسلامي أحد أسرع الاسواق نموا في العالم.

وتمت منافسة محتمدة بين مراكز مالية في البحرين وماليزيا على حصة من سوق التمويل الاسلامي البالغ حجمها 300 مليار دولار، ويقدّر بعضها انها تنمو بما يصل الى 20 في المئة سنويا تغذيها الى حد كبير الثروة النفطية. وللوهلة الاولى تبدو سناغفورة في موقع ملائم. فهي مركز رئيسي لادارة الثروات ومقر لبنوك عالمية يبلغ اجمالي قيمة الاصول تحت ادارتها نحو 200 مليار دولار. وهي أيضا رابع أكبر سوق للصراف الاجنبي في العالم.

كما انها تجاوز اندونيسيا أكبر دولة مسلمة من حيث السكان ويكفيها التكامل مع جارة أخرى هي ماليزيا التي تدير أكبر سوق للسندات الاسلامية في العالم.

لكن محللين يقولون ان سناغفورة بطيئة في دخول مجال التمويل الاسلامي وسيستعين عليها بذل المزيد للسماح بدول مثل ماليزيا أكثر نشاطا في القطاع.

وقال ريتشارد ماكينجي مدير عام بنك الكويت الوطني لمنطقة آسيا والمحيط الهادي «لطالما ركزت سناغفورة على فرص الاعمال في منطقة آسيا والمحيط الهادي. لم يعجولوا بدخول الشرق الاوسط ودول مجلس التعاون الخليجي الا منذ 18 الى 24 شهرا مضت».

وتحرم الشريعة الاسلامية دفع الفوائد. وبدلا من ذلك يكتسب الدخل عن طريق تداول السلع

والخدمات والاستثمار المباشر والتجديد وتقاسم الراجح. ويمتد المسلمون المتزومون بأحكام الشريعة عن شراء أصول تحقق أرباحا من الكحول والمواد الاباحية ولحم الخنزير والمقامرة.

ويقول محللون ان سناغفورة حاولت على الاقل تحقيق التكاؤ بين الاستثمارات الاسلامية والتقليدية، لكن تدابير أخرى ستكون ضرورية اذا أرادت تحقيق المزيد في السوق سريعة النمو.

وقام رئيس الوزراء في هسيان لونغ بأول زيارة له الى الشرق الاوسط الاسبوع الماضي. كما زار والده، وهو رئيس وزراء سابق، المنطقة في تشرين الثاني (نوفمبر) ودعا سناغفورة الى اغتنام الفرص «قبل فواتها».

وعدت سناغفورة الضرائب على المنتجات المالية الاسلامية لتتماشى مع الرسوم على المنتجات (المالية) والخدمات والاستثمار المباشر.

لكن لا تقدم الكثير من الحوافز لجذب الاستثمار مقارنة مع مراكز مالية أخرى.

وتطرح ماليزيا مثلا العام المقبل اعفاء ضريبيًا منته عشر سنوات للبنوك الاسلامية وهي ميزة لا تحصل عليها البنوك التقليدية. كما ان الصادرات الاوراق المالية الاسلامية هناك معفاة بالفعل من الضرائب.

وقال حزيني حسن من مكتب زيد ابراهيم للحمامة «يلتخص الامر في حقيقة أنك تحتاج الى حوافز لا مجرد تحقيق التكاؤ».

كما يفتقر سناغفورة الى الهيئة رقابية شرعية، في حين ان بروناي واندونيسيا وماليزيا لديها مجالس شرعية لاقتناء في توافق المنتجات مع الشريعة الاسلامية.

وأصبحت سناغفورة العام الماضي عضوا كاملا في مجلس

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

اليمنية **Yemenia**

www.yemenia.com

التين الشوكي يتحول الى سلعة اقتصادية في اليمن

صنعا - من محمد الديلمي:

تكتسب زراعة التين الشوكي (الصبار) في عدد من المناطق اليمنية صفة المهنة لمزاياها الاقتصادية والغذائية المتعددة، بعد ان كان يتم التعاطي معها كشجرة هامشية، سواء من جانب المزارعين أو السكان.

ومؤخرا اتجه المزارعون في بعض المناطق اليمنية، حسب تقرير بثته التلفزيون اليمني الرسمي، الى تشكيل جمعية خاصة بمزارعي التين الشوكي بعد ان لسوا الجودي الاقتصادية من زراعته ونتاجه.

وتعد منطقة غيمان بني بهلول بمحافظة صنعا أولى المناطق التي اتجهت إلى الاكثار من زراعة التين الشوكي كسلعة زراعية أساسية بديلة عن شجرة القات.

ويذكر الكثير من أهالي منطقة غيمان أن المزارع احمد مطهر الذي كان مشهورا بلبق «صديق المزارعين في صنعا» يعود له الفضل في انتشار زراعة التين

الشوكي في المنطقة وانتقالها إلى كثير من المناطق الزراعية الأخرى، إذ كان أول من تبنى فكرة زراعة هذه الشجرة وتسيويقها كمنتج اقتصادي.

ورغم سرية أهالي منطقته منه في البداية، فقد ظل مطهر متمسكا في سبعينات القرن الماضي بفكرة زراعة التين الشوكي كمنتج زراعي أساسي واقتصادي يفيد الإنسان والحيوان، وكان يؤمن بقوة بمستقبل هذا المنتج.

وبذل صديق المزارعين جهودا كبيرة لتحويل التين الشوكي إلى منتج اقتصادي وزراعته في أفضل الأراضي في منطقة غيمان وتسيويق في مدينة صنعا.

وأوضح رئيس جمعية غيمان الزراعية على العراسي أن عدد مزارعي التين الموجودين حاليا في منطقة وادي غيمان يبلغ حوالي 600 مزارع، فيما وصلت المساحة المزروعة بالتين الشوكي الى 355 الف متر مربع تقريبا.

واكد العراسي ان الجمعية تولي اهتمام كبيراً بتشجيع زراعة التين الشوكي، منوها إلى أنها أعدت

صادرات الجزائر غير النفطية لم تتجاوز 1,2 % من الاجمالي

الجزائر - يو بي أي: كشفت وزارة

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ان نسبة صادرات البلاد غير النفطية لم تتجاوز 1,2 % من اجمالي الصادرات خلال النصف الأول من العام الجاري.

وذكرت نشرة اقتصادية أصدرتها خلية الاتصال بالوزارة الجمعة ان قيمة الصادرات غير النفطية بلغت 538 مليون دولار في النصف الأول من العام الجاري، مشيرة إلى ان هذه الصادرات شهدت ارتفاعا يقدر بنسبة 35,9 % في تلك الفترة.

وأفادت النشرة ان القطاع الخاص

الجزائري استورد ما مجموعه 10 مليارات دولار من 1,8 مليار دولار من المواد الغذائية و2,8 مليار من وسائل الإنتاج و4,3 مليار من المعدات، و1,5 مليار من وسائل الاستهلاك غير الغذائية.

وشهد عدد المؤسسات الاقتصادية الخاصة نموًا ملحوظًا إذ بلغ عند نهاية النصف الأول من العام الجاري حوالي 260 ألف مؤسسة مع طاقة تشغيل بلغت 925 ألف فرصة عمل، في حين تم شطب نحو 984 مؤسسة.

وذكرت النشرة ان عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة للقطاع

تونس تتوقع استقطاب استثمارات بقيمة 1,36 مليار دولار العام المقبل

تونس - يو بي أي: قدر مسؤول حكومي

تونس تتوقع استقطاب استثمارات بقيمة 1,36 مليار دولار العام المقبل.

وأوضحت ان اجمالي استثمارات دول الاتحاد الأوروبي في تونس تمثل نحو 70 % من اجمالي الاستثمارات الأجنبية، لتليها دول اميركا الشمالية بينما تأتي استثمارات الدول العربية في المركز الثالث.

من جهة أخرى، أكد الوزير التونسي ان بلاده نجحت في الحفاظ على التوازنات المالية من خلال التحكم بنسبة التضخم التي استقرت في حدود 2,9 % على الرغم من ارتفاع أسعار المواد الأولية في الأسواق العالمية.

وكان البنك المركزي التونسي قد أشار في تقريره لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ان نسبة التضخم في تونس استقرت في حدود 4,7 % خلال الأشهر العشرة الماضية.

تونس - يو بي أي: قدر مسؤول حكومي تونس استقطابها تونس خلال العام الجاري 1,51 مليار دينار (1,13 مليار دولار).

وتونس تمثل نحو 70 % من اجمالي الاستثمارات الأجنبية، لتليها دول اميركا الشمالية بينما تأتي استثمارات الدول العربية في المركز الثالث.

من جهة أخرى، أكد الوزير التونسي ان بلاده نجحت في الحفاظ على التوازنات المالية من خلال التحكم بنسبة التضخم التي استقرت في حدود 2,9 % على الرغم من ارتفاع أسعار المواد الأولية في الأسواق العالمية.

وكان البنك المركزي التونسي قد أشار في تقريره لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ان نسبة التضخم في تونس استقرت في حدود 4,7 % خلال الأشهر العشرة الماضية.

هدنة هشة ومخادعة

■ آية هدنة بين إسرائيل والفلسطينيين لن تصمد طويلا طالما أن الحلول المقترحة لهذه القضية ليست بمستوى الحد الأدنى من تطاعات الشعب الفلسطيني بحرية حقيقية ودولة ذات سيادة كاملة على كافة أراضيها وأجوائها ومعابرها، وإن قرارات الأمم المتحدة في هذه المسألة يمكن أن تكون الأضية الأكثر منطقية لتأسيس مثل ذلك الحل، ولكن المؤسف أن هذا الحل يحتاج إلى محيط عربي حيوي وفعال وقادر ليس فقط على صياغة مبادرات، وإنما على حشد التأييد الدولي لها، والمؤسف أن المحيط العربي أسن ومشلول وعاجز عن الحراك ما يجعل شعب فلسطين وقودا دائما لطلحونة الدم.

جمال عزام
حلب- سورية

مماطلة وتسويق

■ اعتقد ان الهدنة هي اسلوب من اساليب المماطلة والتسويق الاسرائيليين لكسب الوقت لكل من الادارة الامريكية واسرائيل لمعالجة المشاكل السياسية الداخلية لكل منهما، واعتقد انها سوف تنتهي بتصعيد كبير او انتفاضة اخرى كما ذكر السيد خالد مشعل.

مصطفى ابو طالب
كندا

من يكتوي بالنار هو الاقذر على الحكم

■ من المعروف بأن الذي يكتوي بالنار ليس مثل من ينظر ويراقب من بعيد، فاشعب الفلسطيني بالداخل هو من يقرر ماذا يريد والطريق الذي سوف يسلكه لا القيادات التي تنظر من الخارج. ان هذه القيادات تعرف انه ان حصل اي حل للقضية الفلسطينية فانها سوف تدوب تماما مثل بعض الانظمة الديماغوجية في المنطقة، لذلك اقول دعوا الشعب الفلسطيني في الداخل يقرر ماذا يريد وطريقة الحل الذي يريد.

بهبج ابو اللين
عمان- الاردن

تصمد.. لا تصمد

■ هذه الهدنة لن تصمد فهناك الكثير من لا تروق لهم هذه الهدنة، وفيما لو حرص الفلسطينيون على هذه الهدنة فالاسرائيليون لن يحرصوا عليها، فقد تعودنا على مثل هذه الامور، فهي ليست بالهدنة الاولى وليس غريبا الا تصمد ولكن الغريب ان تصمد.

ربي طيارة
لبنان

كفاكم نفاقا!

■ كما عهدناكم ايها العرب ما زلت تملحن بالعودة الى ارض فلسطين، من حككم ان تملحوا لانكم حقاً نائمون فعلاً، ولن تفيقوا في المستقبل القريب، ماذا فعلتم حتى الان منذ ان اضعتم فلسطين غير التامر على اضعاع ما تبقى من فلسطين والشعب الفلسطيني واعتبارهم لاجئين، فكناكم تآمراً على شعوبكم ووضع السم في العسل وما يسمونه الهدنة كالهذنة التي وافقتم عليها في 1947-1948 واضاعوا القدس.

سميرة دعبول
جدة- السعودية

السلام هو الاساس والحرب طارئة

■ الاصل في الحياة هو العيش بسلام اما الحرب فهي امر عارض، ان لا يستطيع انسان مهما اوتي من قوة شريوة ان يستمر في الحرب. الشريرون عندما يسامون الحرب يلجأون الى الهدنة قد تطول هذه الهدنة او تقصر، وعقلاء القوم يستطيعون تطوير الهدنة الى اتقاق سلام، الان وقد وصل التشدد من الطرفين الى مدها نامل ان تقوم الجهات المحبة للسلام بتطوير هذه الهدنة الى اتقاق شامل، فما توقعه حماس واليكود وكادينا لا اظن ان يكون هناك من هو اكثر منهم تشددا للاتقاء.

بدر الحلبي
غزة

مناورة لكسب الوقت

■ التصريحات التي ادلى بها اولمرت مناورة منه لإبطال مفاعيل المبادرات الدولية التي بدأت ترمي النوى مؤخراً خصوصاً مبادرة الثلاثي الاوروبي، خطاب اولمرت لم يجعل آية رسالة للفلسطينيين، بل كانت رسائل للخارج، لأوروبا التي كان وزراء خارجية معظم دولها في مؤتمر البحر المتوسط في هلنسيكي، وللولايات المتحدة القدام ورئيسها إلى الأردن بهدف بحث الاستقرار. إذا اولمرت كان يريد سحب البساط من تحت الاوروبيين بمباراته الذي يعرف ان دخول الفلسطينيين يرضونهم، وكان يريد ان يوفر اجزاء مريحة ليوش القدام لبحث ادخال مزيد من لعبة الاستقرار.

سهيل عبد الرحمن
فرنسا

هدنة خاسر

■ لن تكون هناك هدنة، فاولرت خسر الكثير من مؤيديه وموقفه خرج داخل الكنيسة، ويريد ان يسجل موقفاً مع فتح.. نعم مع فتح، وليس مع الفلسطينيين، الذين ابدعوا فتح واتوا بحماس ديمقراطياً، وفي نفس الوقت نزي عباس وجماعته يراهنون عليه، لعل وعسى يحفظون بعض قطرات ماء الوجه الذي زالت بسبب....الديمقراطية!!

ناصر الحجى
البحرين

في الانتفاضة حياة

■ الانتفاضات المتعاقبة هي التي تبث الحياة في جسم القضية الفلسطينية وتنفذها من الموت والنهائية التي تسعى لها إسرائيل. أما الهدنة المتفق عليها شفها فلا قيمة لها ولا مصداقية لانها ظرفية، وتأتي بمناسبة زيارة بوش.

محمد عبدالحكيم
المغرب

حسنا هذا أفضل

■ هذا افضل شيء قد تفعله حماس وجميع الفصائل الفلسطينية ليتبوا للعالم اجمع انهم رجال الشدائد والمحن، واقول للحكام العرب والمسلمين وشعوبهم كفانا عيبا بالدم الفلسطيني واللبناني والعراقي، فكلنا مسؤول عما يحصل لهذه الشعوب وجل ما نفعله لهم امنيات ودعوات، فلكن انتفاضة يا فلسطين واحذروا العرب وحكامهم، فلطالما قالوا قلوبنا معكم ولكن...سوف ننا عليكم.

منتهى الصمادي
تونس

ضرورة الاستعداد للتعبة

■ نعم حماس قادرة على عمل تعبئة للشعب الفلسطيني وعمل انتفاضة ثالثة، فحماس اقوى نزع للمقاومة في فلسطين، كما انها من اقرب الحركات للشارع الفلسطيني، وموزما من أبرز الرموز في الشارع الفلسطيني وبين ذلك فوزها بالانتخابات التشريعية، لا توجد اي مبالغة في هذا التصريح، بل اعتقد ان لم يحدث ما يريدونه من المجتمع الدولي فانا اجزم بانتفاضة ثالثة تؤرق مضاجع الاسرائيليين.

مفتاح الخضراوي
ليبيا

ليس في الاسلام سوى هلال واحد

اطلق تسمية الهلال الشيعي على قوى الممانعة العربية والاسلامية، المتعده من ايران حتى لبنان وفلسطين موردا بقوى المقاومة العراقية ويسورية. تريد منا امريكا ان نقتتل سنة وشيعية، وهذا ما دأبت على فعله في العراق لتغطية فشلها فيه بسبب صلابه المقاومة الوطنية للاحتلال ونجاحها في تشتيت قواه، مما ادخل الاحتلال في وحال عميقة يصعب عليه الخروج منها. والان اتى عزاب الموت والدمار بوش الغظيع الى الاردن لحقن العرب التابعين بسعوم الحرب المقيته، ربما ليضع لساته الاخيريه على الخطط الامريكيه المعده للمنطقه والتي سيحاول من خلالها تكريس التقرفه بين السنة والشيعه، وايضا صافه المزيد من الزيت على نارها التي اشعلوها منذ احتلالهم للعراق ويسعي بكل تأكيد مع وزيره خارجيته لاشغال نيران جديدة من أجل فتنة سنهيه شيعيه في لبنان ولا اظنها ستحدث بسبب حكمة اهم واقوى القيادات الاسلاميه اللبنانيه السنهيه والشيعيه، اما الفتنة الكبرى

عمر عبد الهادي
الاردن



محمد شعبان
رسالة الى البريد الالكتروني

رسالة الى الوزير فاروق حسني؛

هل اختصرت مشاكل مصر بالحجاب؟

حضرة الوزير المحترم اذا كنت قد اخترت ان تكون شجاعا وتواجه قوى التخلف والظلام والرجعية بآداء «رأي شخصي» في الحجاب، فانا ادعوك لأن تكون شجاعا حقيقيا بقول رأيك في قضايا اعتقد، ويعتقد معي كثيرون، انها أكثر أهمية من ظاهرة الحجاب وأكثر ضررا منها، ولن اشير الى قضايا خارج حدود مصر لكي لا اتهم بالقموجية العروبية أو الدوغماتية الاسلاموية أو الأممية المركسية، لماذا لا تقول رأيك الشخصي فيما اسماه الحرم سعد الدين وهبة النهب الثالث لصر؟ والذي تمارسه قوى الخصخصة والعولة بالتعاون مع القطط السمينية والتي حولت مصر من بلد للخيرات بقصدته الناس لطلب الرزق الى بلد فقير يتباهى بناؤه في الجهات الأربع من الدنيا بحدشا عن لقمة العيش، ويعيش الملايين من مواطنيه حياة من قلة الموت بين المقابر، ولا يجد الملايين من شبابه فرصة مشيئة للزواج والحياة الكريمة وفي ظنهم؟ لماذا لا تقول رأيك الشخصي في تحويل مقدرات مصر من انتاج ما يحتاجه البلد فعلا كما كان الأمر زمن الرئيس جمال عبد الناصر الى انتاج السلع التافهة كالشوكولاتة بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها والشامبو لكافة أنواع الشعر المعروفة وغير المعروفة، هذا فضلا عن الزراعة الموجهة للتصدير بدلا من زراعة المحاصيل الأساسية لإطعام المصريين

محمد شعبان
رسالة الى البريد الالكتروني

نفط موريتانيا يتحول الى غاز غداة التصدير!

■ اعلن محمد عالي ولد سيدي محمد وزير الطاقة والنفط الموريتاني مؤخرا ان النفط المكتشف في حقل شقيطو والذي كان مقدر له ان يتم تصديره بمعدل 75000 برميل في اليوم قد انخفض فجسأة الى الثلث اي ان الذي يمكن تصديره لا يتجاوز 25000 برميل يوميا والسبب حسب الوزير كان خطأ فنيا وقعت فيه الشركة المكتشفة للنفط فما حسبت نفطا تين ان غالبية النفط ليس الا غازا الامر الذي سيصيب معظم الموريتانيين بخيبة أمل. والامر الذي يخبره هذا النبأ في ذهن المراقب هو هل يمكن ان تقع شركة عريقة وذات شهرة دولية في مجال اكتشاف النفط في مثل هذا الخطأ الشنيع؟ واذ كانت فعلا قد وقعت في هذا خطأ فان هذا الامر يعد سببا كافيا لألغاء جميع العقود الموقعة معيا في هذا المجال بحجة عدم قدرتها وأهليتها في مجال اختصاصها واستبدالها بشركة اخرى اكبر اهلية وقدره. الا اذا كان النفط تحول الى غاز بعد ان تم اكتشافه فعلا نفطا وحسب علمي المتواضع وعلى الرغم من انني لست جيولوجية ولا ا فهم كثيرا في علم الكيمياء الا انني كنت قد قرأت ذات مرة ان عملية التحول الجيولوجي تتم في باطن الارض عبر ملايين السنين ويولج خلال شهور

الى امرأة سودانية مهاجرة في السويد

كقطعة مشلولة من جسد الذاكرة ... كدارفور ... كوهج النور الذي تحلم به عين ضريرة ... أعماما البكاء على ذاهب بالرجعة ... أصبحت تهزين سرور الذكريات الفارع. الا من صورةك أحفظ بها ... فوق الحصر الذي أرقد عليه مفتشا كل ليلة ... قبل ان تصبح دارفور مرضا، يداوينا منه الفائل الرحيم (المجتمع الدولي). كان لقأونا ..عغيضا .. كان لقأونا نار عفيف العيش التي أحيا عليه ... من يصدق يا ميرتي المهاجرة ... ان يصيب الجوع قلب أرض يعمرها النور منذ آلاف السنين ... من يصدق ان البشر في بلدنا كقطعان الغزلان تفر من صياديهي ... عند برك المياه ..ويلادنا غدت مستنقعا مليئا بالأفخاخ والوحوش ...

الحمار المطبع

■ في غمرة ذكرى الانتفاضة وادي عربية وانهمار البيبنات المؤيدة والمعارض لانتفاضة علي رؤوسنا تصفحت في مفاعيل الاتفاقيه في مجالات التطبيع مع اسرائيل غلملت من حجة رسمية ان من بين صادراتنا الى اسرائيل حمار ثمنه ألف ومئة وخمسين دينارا فهالتي المبلغ فهل من المغول ان يصل ثمن الحمار الى هذا المبلغ في هذا الزمن؟! ..وبعد البحث والتدسر وسؤال فلان وعلان علمت ان هذا الحمار معد للأنسداد وبذلك ظهر سر ثمنه المرتفع فالحمار العربي بالتاكيد

مرحبا بالهدنة

ما الفرق يا هاجرتي؛ بين غزاة وضعت في حديقة حيوان أو في محمية طبيعية؟ وبين حبيبتي التي ذهب بها الى أوروبا كي تعطي لونا داكنا لبياض تلك القارة الثلجي البارذ؟ كنت في قراتنا السوداء بيضاء القلب، وكانت دماؤك حارة، وكنا على سفح الاحترق ...ولكن أثرت ان تصبح حبيبتنا مدولة ..ملغومة .. كقضية دارفور .. فان كان رحيك لبلاد الحرية .. قد افقدت قلبك ذاكرته .. فهل ستبقى لبلدنا ذاكرة ان أمطرته غيوم مستحسنة تلك؟ كم غريب ان تكون قلوبنا واحلامنا مستحسنة عن هذا النظام الدولي العائني الطائي... والأغرب اني عربي خاسر في الحالتين ...سواء جاءتني الحرية التي أحبها من الغرب أم سافرت اليها حبيبتني ...

ابو عمر
الخرطوم- السودان

وليد ابراهيم رسالة الى البريد الالكتروني

مشهور بالفحولة والتكاثر والتناسل بسرعة كبيرة وبذلك تحسن اسرائيل من قدرة النسل لدى حميرها فهي لا تريد ان تخسر هذه المعركة كما خسرت الحرب الديموغرافية مع العرب من قبل، وفور معرفتي بالامر واكتشاف الطابق، اعصابي قمت على الفور بإرسال برقية عاجلة الى اقاربي ومعارفي طالبيتهم باجراء تحقيق سريع وجدي في الشجرات العائلية الحميرية في قريتنا لمعركة مدى علاقتها بالحمار المطبع وشدت على ان نتأكد من ان الحمير التي تحرت ارضي هناك لا تمت بصلة من قريب أو بعيد بهذا الحمار المطبع حتى ولو كانت قرابة من الجد السامع لكن خوفا من ادراج اسمي على قوائم التطبيع قمت بإرسال البرقية. وبعد ان علمت الحمير في القرية بقصة البرقية عقد

حسنا فعل البابا

■ راعو وح احترام الديانات والاروع هو احترام حقوق الله، فقد كانت زيارة البابا الى تركيا الاسلامية زيارة طيبة والاطيب هو نزع الغيبان من قلوب المسلمين الذين ثارت ثائرتهم عندما القي البابا خطابه. جميل ان تذكر الله والامل ان تحاسب نفسك، وقد حاسب البابا نفسه، رغم انه لم يخطئ، ولكنه رجل دين وعقل فهل تكون بهذا الذكاء بالمقابل وتبادل به المثل ونثبت له عكس ما صرح به ومعه الغرب؟

شيرين سباهي
فيينا

يجب على زعماء الاديان الارتقاء بالمؤمنين

■ ليس هناك اعتراض على زيارة البابا الى تركيا في حد ذاتها وعلى زيارته لأي بلد اسلامي اخر يكون الغرض منها واضحا، وهو تبادل المعرفة والأفكار وتوثيق عرى المحبة بين اتباع الاديان ولا اقول العقائد فلكل عقيدته (لكم دينكم ولي دين) ولكن من المعيب على الحكومة التركية ان توافق على هذه الزيارة قبل ان يصحح البابا موقفه ويعتذر عن تصريحاته السابقة اول، لانه ارسي في العالم المسيحي فكرة خبيثة عن الاسلام قد تكون ضمن عقيدة الاجيال القادمة من المسيحيين، وعليه فان للشعب التركي الحق في رفض هذه الزيارة.

كريم سجاد
ايران

نعم للحوار بين الاديان

■ انني اؤيد الحوار والنطق وامقت التعصب اينما كان فغيه خراب الامم، دعونا نجرب لغة الحوار بالكثير من الامل والعمل والانفتاح، ولن نعيش بسلام في هذه المنطقة اذا لم نتحاو. ويكفي ان ننظر ماذا جر التعصب على كل الامم، فندينا عظيمنا ونرحمته وسعة صدره ويستطيع افساح كل الزمان، فسلمنا على كل من يريده حوارا صادقا ليس متعابيا فيه مصلحة الجميع، واذا كان البابا قادما فعلا من أجل فكك فاعلاه.

وفاء اسماعيل
دبي

الزيارة شكلت منعطفا

■ اعتقد ان الزيارة سوف تشكل منعطفا هاما للحوار بين الاديان، ان تركيا هي المحور بين الشرق والغرب وبين الاسلام والمسيحية، وبالتالي سوف تعطي املا بحوار بناء بين الاديان، بعدما وصل الاحتقان الى خطر قد يصحح ماحقا في عالم غدا متاخلا جدا ومتشابكا في مصالحه حسن او غلو تركيا

البابا ليس له سلطة

■ يا اخوان البابا ليس له سلطة في أوروبا وغير أوروبا، انا عربي من كيليكي التي تحتلها تركيا. الاترك لا يحجون أحدا ويعارضون زيارة البابا لأسباب عنصرية وتحريفية، الاترك ان يرددوا الموعود الى قيادة العالم العربي النائم باي طريقة، وغايتهم هي دخول تركيا الى أوروبا ليس اكتر.

مصطفى ناعمي
كيليكي

البابا اخفا ولم يعتذر بعد!

■ لن يكذب علينا احد مثل جورج بوش بدعوى زلة لسان ويعود ليعتذر عن مكتون نفسه حين وصف حربه بانها حرب صليبية. ولم يبق عندها البابا السابق بتوضيح وادانة لما بدر من الرئيس الامريكي، ولم يبق البابا الحالي الا بتوسيع الهوة بين الطرفين. عندي فئاعة بأن التاريخ يكتبه دائما الاقوياء ولأبنا الان نحن الصغفاء، فهذا هو وقت المراقبين ليكتبوا ما يشاؤون. لقد شوهمت حضارتنا ببعض المرتزقة من مستشرقيكم ونهيمت خيراتنا، واليوم بدعوى الحرية فمادنا بعد؟ اعتراف الكنيسة عن اتهام اليهود بدم المسيح لهو احد الالة على ان القوي صوتا يسمع دائما.

عثمان الحسن
الرياض

لقد اتلج مسلمو تركيا قلوبنا

■ جازاكم الله خيرا اخوتنا المسلمون في تركيا على هذا الاحتجاج، لسانع من لقاء البابا فهو كتابي وديتنا متسامح فحسولنا كان يزور الكتابيين وياكل طعامهم وتزوج من كتابية «مباريا القطبية»، لكن عندما يقابل التسامح الاسلامي بتصرفات البابا الاستغزايه فهذا امر غير مقبول لنا كمسلمين، ولا مانع لدينا من زيارة البابا اراضيها ونحن شعوب تحرب بصيوقها.

محمود ذبيان
الاردن

زيارة لكسب مسيحيي تركيا

■ تركيا دولة علمانية وزيارة البابا لها على انها دولة انخسرط في الاتصاا الاوروبي ولو من الناحية الاقتصادية، كما ان الغرض من الزيارة ليس تقليل الفجوة بين المسلمين والمسيحيين وإنما لتقليل الفجوة بين مسيحيي تركيا والفاتيكان، اضافة الى مناقشة الوضع المسيحي في تركيا وبناء الكنائس للمسيحيين فيها وكسب ولائهم للغاتيكان.

بشير الجسمي
الكويت

مع العائلات الحميرية في القرية وانها تشك في أن الخبر مدسوس من قبل قوى الامبريالية العالمية حتى تزوج الفقرة والشقاق بين الفصيلة الحميرية لأنها ما زالت متمسكة بالثواب التي تشدد على استعادة كامل الحقوق وعدم التطريط بأي شبر من الأرض. أما الحميري في سرق بييعها فأعلنت الاضراب عن الشعيير والعلف و مرمزغت، ائوفها في التراب احتجاجا على الحمار الذي، وطى، رأس الجميع ورفعنا باظفات تؤكده على انها ما زالت ملتزمة بمقاومة التطبيع وأن العائلات الحميرية لن تزوج بناتها من أي حمار يثبت أن له علاقة بهذا الحمار المطبع.

عصام مبيضين
صحافي من الأردن

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الغرض للشرح اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



نعوم تشومسكي في كتابه: بين إرهاب أمريكا و 11 ايلول (1 من 2)

امريكا دولة ارهابية رائدة على هذا الصعيد وجرائمها تمتد من افريقيا الى آسيا وامريكا اللاتينية ما معنى تجويع أمريكا للمدنيين الأفغان.. وضرب مصنع ادوية للفقراء .. وقتل نصف مليون عراقي؟

قراءة د. سعيد بوخليط*

نشرت دار النشر «الملتقى» إلى سوق القراء والتفكير، الترجمة العربية للحوارات التي أجراها المثقف والمفكر الأمريكي الكبير نعوم تشومسكي ، مجموعة من وسائل الإعلام الدولية Chomsky ، بخصوص زاوية في ما وقع يوم 11 ايلول (سبتمبر) بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذا مختلف الحوادث والسياسات التي يمكن أن تساعد على تأويل موضوعي للحدث.

نعوم تشومسكي Chomsky، كما يعرف الجميع، لا يدخل في خانة المثقفين العاديين، فهو : أحد الرموز المؤسسة للدراس اللساني الحديث من خلال تطويره لنظريته في النحو التوليدي، وباحث وصين في الابستولوجيا وتاريخ العلم، ومفكر في مجموعة من القضايا الفكرية والسياسية، من بين ذلك كله مناضل تقدمي، يقف إلى جانب نضالات الشعوب المستضعفة من أجل الحرية والديموقراطية، ويغضخ باستمرار وفي كل مناسبة، التوجهات الاستعمارية والإمبريالية للتحالف الأمريكي الصهيوني، خاصة مجال قضيتنا الفلسطينية.

أجرى تشومسكي Chomsky هذه الحوارات عبر البريد الإلكتروني مع صحفيين ينتمون لوسائل إعلام أمريكية وأوروبية، بعد الهجوم الذي وقع في 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على مركز التجارة العالمي ومقر الدفاع الأمريكي البنتاغون، فإليك أيها القارئ أهم الإشارات القوية:

أشار تشومسكي Chomsky بداية، إلى استثنائية يوم 11 ايلول (سبتمبر) في منظومة الواقع الدولية، حيث لأول مرة تتم مهاجمة أمريكا في عقر دارها، لذا، فالقارنة مثلا مع أحداث «بيرل هاربور» يبدو فيها نوع من التشوش والتضليل التاريخي، لأنه في 7 كانون الاول (ديسمبر) 1941، هوجمت القواعد العسكرية الأمريكية في مستعمرتين أمريكيتين ولم يتم المساس بالأراضي الأمريكية.

للمرة الأولى إذن، تتوجه فيها «البنادق إلى الاتجاه المعاكس»، لقد أبادت الولايات المتحدة الأمريكية سكان البلاد الأصليين، أي ما يقرب من 112 مليوناً وضمت نصف مساحة المكسيك، ثم تدخلت في هاواي والفلبين ومناطق كثيرة من العالم.

نفس الأمر كذلك حدث مع أوروبا، فقد اجتاحت جيوشها مناطق عديدة، لكن (لم يهاجم الضحايا هذه الجيوش إلا في حالات نادرة)، (ص 6) لذلك، فإن حدث 11 ايلول (سبتمبر)، تميز أساساً بطابعه النوعي، والكيفي في سياق التاريخ المعاصر. هناك إحساس كبير بالمرارة والظلم من السياسة الأمريكية، يتجلى أساساً في بعدها التسلسلي المعادي للديمقراطيات والحرثيات، ودعمها لأنظمة فاشية غير وطنية، ضداً على حرية الشعوب وسعيها الحثيث لانعقاد التاريخي. يقول تشومسكي Chomsky: (استطلعت جريدة وول سترتريت آراء الرأسماليين المسلمين في المنطقة : سمرراء بنوك، مهنيين، وتجار لهم علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. لقد أكد الجميع جزعهم وغضبهم ضد دعم الولايات المتحدة الأمريكية للدول المتسلطة، وضد الحواجز التي تضعها واشنطن أمام النمو المستقل وأمام الديموقراطية بسياساتها الساندة لـ«الأنظمة الظالمة»، فمواقف أمريكا غير متوازنة ما بين العراق والاحتلال العسكري الإسرائيلي، لذلك فالنشاعر أيضاً عند جماهير الفقراء والمفهورين متطابقة وأكثر مرارة وهم

متاملون من رؤية ثروات المنطقة تتدفق إلى الغرب وإلى أقلية محلية يحتضنها الغرب، من الحكام الظالمين والفاستدين)، (ص 7).

إن الهجوم على أمريكا، كان من تدبير عناصر خارجية، وبالتالي ينبغي تشومسكي Chomsky هنا تواطؤ المخابرات المركزية الأمريكية C.I.A كما أشارت إلى ذلك بعض التحاليل والكتابات، لكن مع ذلك، فإن مساهمتها قائمة بشكل غير مباشر، حيث عملت مع المخابرات الباكستانية والسعودية، وكذا البريطانية في تجنيد وتسليح الأصوليين المتطرفين، وتعبئتهم ضد القوات الروسية في أفغانستان، وبعد انتهاء الحرب، توجه هؤلاء إلى أماكن مثل البوسنة والشيشان، وتلقوا مزيداً من الدعم الأمريكي.

بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر)، واشتعال الهستيريا الأمريكية، تم ألا توظيف عبارة «حرب صليبية»، لكن تمين للإدارة الأمريكية حسب تشومسكي Chomsky، بأن تسمية كذلك يمكن أن تضعف تحالفها داخل المخططات الأمريكية، بعد ذلك كلمة «حرب».

توظف أمريكا إذن، انطلاقاً من منظور ديماجوجي تكتيكي العجم الذي تحمته طبيعة الظرفية ونوعية الموقف. لقد تعنوا أحداث الخليج العربي (1991) بـ«حرب»، أما اصطلاحهم مع الصرب فقد سموه «تدخلًا إنسانياً» (هل كان التدخل في كوسوفو إنسانياً، حقيقة ؟ من المستحسن، إنها المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا الأمر في التاريخ وقد أصبح أمراً واقعا محتوما (...) إن اللفظ المناسب هو «جريمة»، أو لعله «جريمة ضد الإنسانية» (ص 9).

بالنسبة لتأثير 11 ايلول (سبتمبر) على الوضع السياسي بالشرق الأوسط، وبالأخص صراع الفلسطينيين ضد الاحتلال الإسرائيلي، فإن الأمر يعكس بالتأكيد سلبيات، يتصور تشومسكي Chomsky : أن: (إسرائيل تتشلل علنا وتتنهز Chomsky الفرصة السانحة التي قدمت لها لتسحق الفلسطينيين وتضمن سوء العاقبة، لقد دخلت الدبابات الإسرائيلية، في الأيام القليلة التي أعقبت

هجوم 11 ايلول (سبتمبر) إلى المدن الفلسطينية (جنين، رام الله، وأريحا للمرة الأولى)، اغتالت العشرات من الفلسطينيين واحكمت قبضتها الحديدية على السكان بالضبط كما كان متوقعا) (ص 13).

العرب الأصوليون

أما عن التعريف الأمريكي والأوروبي، للعرب يكونهم أصوليين حتماً، فإن هذا الاعتقاد يفتقر لكل البريانية في تجنيد وتسليح الأصوليين المتطرفين، وتعبئتهم ضد القوات الروسية في أفغانستان، وبعد انتهاء الحرب، توجه هؤلاء إلى أماكن مثل البوسنة والشيشان، وتلقوا مزيداً من الدعم الأمريكي.

بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر)، واشتعال الهستيريا الأمريكية، تم ألا توظيف عبارة «حرب صليبية»، لكن تمين للإدارة الأمريكية حسب تشومسكي Chomsky، بأن تسمية كذلك يمكن أن تضعف تحالفها داخل المخططات الأمريكية، بعد ذلك كلمة «حرب».

توظف أمريكا إذن، انطلاقاً من منظور ديماجوجي تكتيكي العجم الذي تحمته طبيعة الظرفية ونوعية الموقف. لقد تعنوا أحداث الخليج العربي (1991) بـ«حرب»، أما اصطلاحهم مع الصرب فقد سموه «تدخلًا إنسانياً» (هل كان التدخل في كوسوفو إنسانياً، حقيقة ؟ من المستحسن، إنها المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا الأمر في التاريخ وقد أصبح أمراً واقعا محتوما (...) إن اللفظ المناسب هو «جريمة»، أو لعله «جريمة ضد الإنسانية» (ص 9).

بالنسبة لتأثير 11 ايلول (سبتمبر) على الوضع السياسي بالشرق الأوسط، وبالأخص صراع الفلسطينيين ضد الاحتلال الإسرائيلي، فإن الأمر يعكس بالتأكيد سلبيات، يتصور تشومسكي Chomsky : أن: (إسرائيل تتشلل علنا وتتنهز Chomsky الفرصة السانحة التي قدمت لها لتسحق الفلسطينيين وتضمن سوء العاقبة، لقد دخلت الدبابات الإسرائيلية، في الأيام القليلة التي أعقبت

القانون الدولي مستندة على حق الفيتو. كذلك: «عندما فجر الجيش الجمهوري الإيرلندي (IRA) القنابل في لندن، لم تنطلق الدعوة إلى قصف بلغاست الغربية أو بوسطن، منع الكثير من الدعم المالي للجيش الإيرلندي، بل اتخذت الخطوات اللازمة لاعتقال الجرمين كما بذلت الجهود للكشف عما يكمن وراء الإرهاب»، (ص 17). لكن في موقع آخر وبمنطق مغسايير، حينما: (تفجر البناء الفيدرالي في مدينة أوكلاهوما، وقعت المطالبة بقصف الشرق الأوسط، الأمر الذي كان سيحصل لولا اعتقال الفاعل الحقيقي وهو أمريكي) (ص 17).

حينما أعلنت أمريكا عما يسمى حربها على الإرهاب، أحست بعض حكومات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالابتهاج، كما هو الشأن مثلا مع الحكومة الجزائرية، التي اعتبرت أمريكا تشومسكي Chomsky أكثر الحكومات «فسادا» وذلك لتصعيد الحرب على الجماعات الإرهابية التي تترددت على الدولة، كما أضحت كل الأمور مباحة ومشروعة.

امريكا والمؤسسات الدولية

وتظل النقطة المحورية بخصوص مسألة الحرب على الإرهاب، إلغاء أمريكا كليا للقانون والمؤسسات الدولية، والالتجاء مباشرة إلى فرع الطبول. منطلق خاطئ جدا، لأن دائرة العنف لا تنتهي وفراش العنف خصب جدا، لا يكف عن التوالد، والضحايا، هم أولا وأخيرا وعلى الرغم من كل شيء أولئك المدنيين الذين لم يلجوا بعد دروب اللعنة.

سقطت شبكة ابن لادن، تنهل من: (خزان الغضب والخوف واليأس ولذا هم يصلون كي تزد الولايات المتحدة للعنف، الأمر الذي سيدفع الآخرين للالتحاق باظروحتهم المرعبة) (ص 20)، الشيء الذي حدث فعلا، لذا اتسعت رقعة الإرهاب كثيرا، ثم استفحل الورد الأمريكي ناسجا جغرافية من النار والزيت. كما أدى الأمر كذلك إلى اختلاط والتباس بخصوص مجموعة من الحقائق والمفاهيم، اتفقدنا



الرئيس الغزولي هوغو شافيز يحمل احد كتب المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي وذلك اثناء حديثه عن ارهاب امريكا في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة

تلك البوصلة التي تفصل بين النضال المشروع والتاريخي للحركات الوطنية والإرهاب الأعمى. لم يكن هناك إذن من داع موضوعي وعقلاني، لهذا «التجسيس» من قبل وسائل الإعلام خاصة الرسمية منها وكذا بعض المثقفين، حتى وإن قامت بعض الأصوات، تدعو للتريث من أجل: (القبض الاجتماعية والسياسية وكذا الثقافية، دليل نفسه سنة 1993، أو اغتيال السادات مع بداية الثمانينات، وكذا قتل الأفغان الروس في أفغانستان أو الشيشان ...، أحداث لا ترتبط تأكيداً بالإفراق القيمي والمفهومي لما اصطلح عليه أخيرا بالعولة، وحده منطق القوة الذي يحكم التوجهات الخارجية الأمريكية، يمكنه تفسير ذلك.

جاء في جريدة «نيويورك تايمز» أربعة أيام بعد وقوع الأحداث ما يلي: (لقد تصرفت الجموع من الدفاع البغض للقمع التي يعشقها الغرب مثل الحرية والتسامح والازدهار والتعدد الديني والافتراق العام) (ص 23). وفي حقيقة الأمر، (تصرفات الولايات المتحدة الأمريكية نابية وفي غير موضعها، بل إنها لا تستحق الذكر) (ص 23)، يعلق تشومسكي Chomsky.

من جهتهم، فإن أنصار شبكة ابن لادن لا يؤمنون إلا بشيء واحد، أي ما يعتبرونه حربا مقدسة وجهادا ضد أنظمة الفساد، وبالتالي فإن إدخال العولة وتناتجها في سياق كهذا، يبدو غير ذي موضوع، بل (من الممكن أن ابن لادن نفسه لم يسمع مطلقا بـ«العولة».. والذين حاوروه، مثل روبرت فيسك R. Fisk يقولون إنه إجمالا لا يعرف كثيرا عن العالم، ولا يهجم أن يعرف) (ص 24).

تعيب عن الشعب الأمريكي حقائق كثيرة، ولذا قد لا يدرك بسهولة تناقض السياسة الأمريكية اتجاه العراق والاحتلال العسكري الإسرائيلي من جهة ثانية، قد يعرف بأن حكومته قد قوت ودعمت نظام صدام حسين على حساب المجتمع المدني، وقد يتذكر هذا النظام في أعنى لحظاته مثل تقتيل الأكراد بالسلاح الكيماوي سنة 1988، في حين لا تمثل خبايا العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ومخططاتها في المنطقة.

وللاشارة، فإن برامج السياسة الخارجية الأمريكية -مسألة قد تبدو مسلمة عند الجميع- تخضع لمجموع من مراكز «القوة المحلية»، إضافة إلى تأثيرات «التيارات الشعبية»، وبخصوص الشرق الأوسط، فإن الحكومة الأمريكية تصغي في جهة لأجهزة مخابراتها وكذا المتخصصين بقضايا المنطقة.

دولة ارهابية رائدة

نحننا تشومسكي Chomsky أن نتذكر باستمرار كون الولايات المتحدة الأمريكية «دولة إرهابية رائدة، متسائلا عن طبيعة التحالف فيما يسمى بالحرب على الإرهاب بينها وبين دول مثل : روسيا، الصين، أندونيسيا، مصر أو الجزائر : «الذين يفرحون برؤية نظام دولي يتطور وتتعهده الولايات المتحدة والذي يسمح لكل منهم أن ينجز صفحاته الإرهابية الخاصة» (ص 32). روسيا مع الشيشانين والصين في صراعها مع القوى الانفصالية الموجودة بقاطعاتها الغربية ثم الحكومة المصرية وكذا الجزائرية مع الجماعات الدينية.

هذا التحالف الذي تقوده أمريكا، يعتبره تشومسكي Chomsky تحالفا مغلقا، له مقاييسه الموضوعية، وبالتالي لا يمكن لأي أحد الدخول إلى هذا التحالف بسهولة، أو يتم القبول «بأي كان»، السياسيون الأمريكيون لا يغبفرون قط، وبرز مثال على ما نقول، تشكيكهم المستمر في نوايا السياسيين الساندينيين بنيكارغوا على الرغم من الإعلان عن تركهم البرامج الاشتراكية وبالتالي معاداة أمريكا.

لذلك لا يمكن تصور اعتماد الأمريكيين على الساندينيين لأن الإدارة الأمريكية تظل شكوكها دائما قائمة حول نواياهم حتى ولو تخلوا عن برنامجهم اليساري.

لقد استغرب الصحفي، وهو يسمع التأكيد الصريح بأن أمريكا «دولية إرهابية رائدة»، في المقابل، أورد تشومسكي Chomsky، أمثلة بهذا الخصوص حتى يؤكد أطروحة:

هناك إبانة رسمية من محكمة العدل الدولية لأمريكا بسبب إرهابها الدولي. * أمريكا هي الدولة الوحيدة التي رفضت قرار مجلس الأمن الذي يدعو فيه للتشيت والتمسك بالقانون الدولي.

* دعمت إدارة الرئيس كلينتون دولة تركيا في سحق الأكراد (بتقديم 80 % من الأسلحة التي نمت للفظائع وصعدتها، وهذا الأمر كان في الحقيقة وحشية جماعية، واحدة من أسوأ حملات التطهير والإبادة العرقيين في التسعينات) (ص 36-37).

* قتل أمريكا للمليون من المدنيين العراقيين، نصفهم من الأطفال.

* دعم أمريكا المستمر لجرائم إسرائيل.

* تدمير أمريكا لمصنع الشفاء للادوية في السودان.

* دعم أمريكا لإسرائيل في غزوها للبنان سنة 1982، حيث قتل أكثر من 18000 مدني من اللبنانيين والفلسطينيين. ثم ما تلا ذلك من غزوات أخرى...

* الحوادث الإرهابية التفجيري الذي قامت به أمريكا داخل بيروت في ظل إدارة ريغان عام 1985، والذي حصد: (ثمانين قتيلاً ومئتين وخمسين جريحا معظمهم مسن النساء والأطفال) (ص 36) ... الخ، إلخ.

ثم يتساءل شومسكي : Chomsky (لو كانت أمريكا أو إسرائيل أو إكلترا هذا لما هذه الفظائع، فكيف ستكون ردة الفعل؟ هل نقول في هذه الحالة: (آه إنه لأمر سيء للغاية وغلطة بسيطة، لنعبر إلى الفصل التالي وع الضحايا تتعفن؟ إن الشعوب الأخرى في العالم لن تتصرف على هذا النحو، عندما



نعوم تشومسكي

يطرح ابن لادن أمر التفجيرات فهو يضرب على وتر حساس، حتى عند الذين يخافونه ويحتقرونه (ص 37).

إن ما وقع يوم 11 ايلول (سبتمبر) جريمة بكل المقاييس، تدخل في نفس خانة أخرى، مثل قصف أمريكا عهد إدارة كلينتون لمصنع الشفاء بالسودان سنة 1998، حيث (استمرت ضريبة الموت السودانية، جراء القصف، ترتفع يهدوء، وهذا عانى عشرات الآلاف من الناس، معظمهم من الأطفال ما توا بسبب الماريا والسل وغيرها من الأمراض التي يمكن معالجتها. إن مصنع «الشفاء» كان يؤمن الأدوية التي يتمكن الناس من شرائها، وجميع الأدوية البيطرية المنتجة محليا في السودان) (ص 40). ثم يعقب سفير ألمانيا في السودان على ذلك قائلا: (لصعب أن يخمن المرء عدد الذين ماتوا في هذا البلد الإفريقي الفقير نتيجة مصنع الشفاء، لكن يبدو أن عشرات الآلاف تخمين معقول) (ص 40). بأي لغة سيكتب التاريخ إذن ذلك ؟

كان مصنع الشفاء يؤمن أدوية وعقاقير ضرورية لأمراض الملاريا والسل والأدوية البيطرية، مع العلم بأن السودان بلد رعوي واسع المساحة، وقد أكد باتريك وينتور P. Wintour، بأن هذا المعدل كان يوفّر 50 % من الأدوية للشعب السوداني، من هنا تظهر جسامه الإرهاب الأمريكي، بهذا الفعل حيال بلد كالسودان، بشعبه الفقير، ومن أقل الدول تنمية في العالم، إضافة إلى قسوة المناخ والظروف الطبيعية وانتشار الجفاف، حيث تنتج عن ذلك مجموعة من الأمراض الفتاكة مثل الملاريا والسل والكوليرا والحمى الدماغية، كما تعاني السودان، سياسيا من حرب داخلية عنيفة بين شماله وجنوبه.

يقول تشومسكي Chomsky، بعد سرده لجموعه من المواقف وآراء الخبراء والصحافيين بخصوص المضاعفات الخطيرة جدا إنسانيا وحقوقيا وسياسيا، جراء قصف أمريكا للمصنع السوداني: (بإمكاننا أن نقارن جريمة السودان بجريمة اغتيال لومومبا التي ساهمت بإغراق الكونغو في عقود من المذابح المستمرة، كما يمكننا أن نقارنها بإسقاط حكومة غواتيمالا الديموقراطية عام 1954، والتي قادت إلى أربعين عاما من الفظاعات الشعبية) (ص 44). كما لا ننسى كذلك الحصار والرعب الذي تمارسه أمريكا على بلد صغير ككوبا منذ أواخر سنة 1959.

إن قصف أمريكا للسودان، لم يجعل إلا على إغراق هذا البلد الثالثي في مزيد من الفقر والفوضى والتطرف الإسلامي، وتعزيز بشكل غير مباشر للتوتاليتارية العسكرية والسياسية التي تحكمه، إنه عمل: (إرهابي كما هو تدمير البرجين، الفرق الوحيد هو أننا نعرف من دمر الصنع، أننا أشعر بالحزن الشديد على الخسارة البشرية في نيويورك وواشنطن، أما بلغة الأعداد وقياسا للثمن بالنسبة لبلد فقير، فإن قصف السودان كان أسوأ) (ص 45). يكتب إدريس الطيب رئيس مجلس إدارة «الشفاء»، التهمة التي ظلت توجهها أمريكا للسودان، هي احتضانها لابن لادن ودعمها لنظام القاعدة، لكن الوقائع التاريخية أكدت بأن السودان اعتقل قبل 1998 بعض المشتبهين في تفجيرات السفارات الأمريكية بإفريقيا الشرقية، وأخبرت واشنطن بذلك. لكن هذه الأخيرة لم تجال بالعرض السوداني، حيث وصف: («مصدر متقدم في CIA هذا الرفض للسودان وغيره لعروض التعاون كـ«أسوأ إخفاق مخابراتي في القضية رهيبه»، لحوادث 11 ايلول (سبتمبر)).

يقول المصدر نفسه «إنها المفتاح للقضية كلها الآن»، بسبب الأدلة الكثيرة التي عرض السودان أن يقدمها، تلك الأدلة التي تكرر رفضها بسبب «كراهية الإدارة الأمريكية اللاعقلانية» للسودان) (ص 46). وقد تضمن العرض السوداني معلومات مخابراتية عن ابن لادن، وبعض الأطر والعناصر القيادية لتنظيم القاعدة، إضافة إلى مصالحه المالية، بمعنى ثان، كانت هناك إمكانية لتجنب أحداث 11 ايلول (سبتمبر)، لو تخلى المسؤولون الأمريكيون عن ساديتهم وتعطشهم لدم الأبرياء.

وما معنى تجويع أمريكا للمدنيين الأفغان !! وتطلب من باكستان منع مساعدتها الغذائية عن دولة صغيرة وفقيرة جدا مثل أفغانستان. لا لسبب، إلا لكون نظام طالبان يحكم البلد: (يعني أن عددا غير معلوم من الأفغان الجياع سيقاؤون حتفهم، هل هؤلاء من الطالبان؟) (ص 48). والغريب، أن العالم يعيش صمتا رهيبا أمام كل ذلك؟؟؟

* كاتب من المغرب

هَمَّ يَضْحَكُ! عزت القمحاوي

لدينا في مصر مثل شعبي عن المضحكات المبيكات يقول (هم يضحك وهم يبكي) وقد غارت القاهرة وأنا ميت من الضحك، وعدت إليها باكياً بعد أسبوع قضيتُه في إيطاليا! سافر في غير أوانه حرمي من مبرارة لطيفة بين وزير الثقافة المصري ومجلس الشعب المصري- أيضاً والله - حول الحجاب الذي صار ظاهرة بين تسعين بالمئة من الصريات.

القصة صارت أكثر من شهيرة ولكنني أعود إليها لأنني تركتها في نروة الإمتاع، حيث كان الوزير قد هاجم الحجاب واحتجب بقصره الذي ورثه عن عائلته العريقة. وكان المجلس يطلب اعتذار الوزير المحتجب، والوزير من جهته يطلب باعتذار مجلس الشعب الذي هاجمه، لنكتشف أن معرفته بقواعد «اللعبة الديمقراطية» لا تزيد على معرفته بالمرأة، وخاصة المرأة المصرية للطحونة مع رجلها في طاحونة الفساد!

مطالبية الوزير لمجلس الشعب بالاعتذار سابقة لم يسبقها إليها هنتر أو موسوليني، حيث لا يُطالب المجالس المنتخبة بالاعتذار، لكن ربما يكون فاروق الوزير قد طعم في هيبة المجلس لمعرفة بأن الانتخابات التي تحمل الثواب إلى مقاعهم ليست دائماً فوق الشبهات، ومع ذلك كان عليه أن يمثل مثل الآخرين ويعتبر المجلس منتخباً، لكن فاروق حسني صريح، وهذه هي فضيلته الأساسية بين أفراد النظام الذي يستخدمه.

على أية حال، فارتكبت الديار من دون أن تكون هناك بارقة حل لهذا الصراع الفكاهي المفتوح إلا باعتذار الشعب للطرفين. ولكنني عدت أمس لأرى، على شاشات التلفزيون- الوزير في لقطات مع نجوم السينما العالمية بافتتاح مهرجان القاهرة السينمائي (لم تعد لدى مصر صناعة سينما، لكن لديها مهرجان) وكان متألماً كعادته مع نساء يصلحن للشم حقيفة لا مجازاً!

إذن فك الوزير حجابيه الذي منعه من شم الأدياء العرب في مؤتمر اتحاد الكتاب، وتقول عناوين صحف أمس أن الأحد هو موعد لقاء فاروق حسني مع لجنتين من لجان مجلس الشعب لمناقشة أزمة الحجاب.

وهذا يعني أن الموضوع تم له على الضيق كما نقول في مصر، وأن أيًا من الطرفين لن يعتذر للآخر، ولكن سيجري بعض الكلام الذي يحمل معاني التفسير والتفهيم خطوة في مقابل خطوة. وبالتأكيد فإن أحد الطرفين لن يعتذر لنا عن هذه اللقطة في التعامل مع شعب يحمل حياته كصخرة.

الوزير قال في كلامه المرسل إنه لا يحب الحجاب، وإن النساء مثل الورود خلقن للشم، وهو قول بسيط ما كان يجب أن يهتاج له 130 من نواب مجلس الشعب ويبنهم أركان النظام الذي دأب الزيادة على الإخوان وكل الاتجاهات السلفية.

وقد كان هناك العديد من المناسبات التي ينبغي أن يتحور المجلس فيها على فاروق حسني وزير الثقافة الدائم، لكنهم لم يفعلوا، حتى عندما احترق 58 من فنانتي نقاد وجمهور المسرح في محرقة بني سويف في تموز (يوليو) 2005

بعض المثقفين- لاسف، اعتبروا فاروق حسني رسولاً للتونين فوقوا بياناً مؤازرته، وبعضهم سبق أن أنزوه ببيان آخر إبان المحرقة، ليشكروا صف المثقفين ويطولوا مفعول المطالبة بإقالته المستندة إلى سبب وجيه وإنساني.

وليس في صدام الوزير مع الحجاب أي تنوير، فهو يعلم أن مد الحجاب يستند إلى أسباب ثقافية واجتماعية واقتصادية قبل الأسباب الدينية، ولا بد أن يعلم أنه شخصياً وأمثاله ممن تصحمت ثرواتهم بطرق عامضة لا يمكن إلا أن يكونوا السبب الأساسي في انسحاب الشباب المصري والشابات المصريات من الحياة الدنيا، واستعجال الأخرة.

وكان عليه قبل هذا الصدام المفترق إلى العمق أن يسائل نفسه عن مسؤوليته كوزير للثقافة منذ عشرين عاماً يحضر جهوده في مربع جزيرة الزمالك، يبني فيها المتاحف ويقدم المؤتمرات التي لا يسمع بها الشعب، في حين تتفقر المواقع الثقافية على امتداد الخريطة المصرية إلى أبسط وسائل التشخيص، على الرغم من احتوائها على مكتبات وقاعات سينما ومسرح- لكن كل هذه الإمكانيات تداعت حتى أصبح دخول تلك المواقع الثقافية خطراً على الحياة ذاتها!

كل هذا لم يكن في حسابات الوزير الذي يعرف استراتيجيات من استوزوه في إدارة البلاد، وقد استشعر خطر الإزاحة فناراد أن يستدر هجوم الإخوان لكي يجعل النظام يتمسك به، وقد نال أكثر مما أراد.

لكن الغريب أن تصريحات الوزير التي أغضبت الحكومة وتيار المعارضة الأساسي، لم تغضب جمعيات حقوق الإنسان، ولم يوجه أحد نظر من استوزروا فاروق حسني أنه كان ينبغي عليهم تصديره بأن النساء لسن للشم فقط، وأنه ليس من الإنسانية أن تتخصر حياة المرأة في الشم أو حتى في الضم.

ناهيك عن أن اختصار المرأة المصرية في الشم فقط، يعني أن تتفقد تسعة وتسعون بالمئة من النساء مبررات وجودهن، إذ لا تلتفت غالبية النساء إلا إلى الكفاح مع أزواجهن من أجل إقامة أود الأسرة التي تسير حياتها من صعب إلى أصعب.

ومن مسأخر المصادفات أن يأتي حديث فاروق حسني عن الراحثة في وقت تشتهي فيه المرأة المصرية الكافئة رائحة الجبل الذي صار سعر الكيلو منه خمسة جنيهات في ظل فوضى اقتصادية غير مسبوقة.

كنت أختتم قبل أن أقول لماذا عدت من إيطاليا باكياً؟ وبالتأكيد هناك أسباب كلاسيكية ليكأ المصري العائد إلى بلاده، أولها أنه عاد، وثانيها والثالثا المقارنة بين قدرة الحكومات في الخارج على صيانة تراثها والاستفادة منه، وقدرة حكومتها على تبديد ذلك التراث.

لكن هذا لم يكن من دواعي بكائي، وشخصياً لم يحدث لي مكروه في أربع مدن إيطالية تشتمتها وتاملتها كالمجنون في سبعة أيام، ولكنني مررت بالخطأ من سوق الخضار والفاكهة في تورينو لاكتشف أن الأسماك بالأرقام المجردة أرخص من مثيلتها في مصر، بينما متوسط دخل المصري واحد إلى ثلاثين من متوسط دخل الإيطالي. ليس الخضار والفاكهة واللحم فقط، بل إنني اشتريت خط تليفون لشركة صاحبها مصري، وكنت أكلم القاهرة منه بسعر شريين سنتاً للدقيقة، وهو ما يساوي خمس سعر الدقيقة التي يبيعها في مصر واستمر ذاتها للمصريين!

هذا هو ما أعادني باكياً؛ فما فعله فاروق حسني لم يزد على استهجان حجاب الصريات، وفي أيديهن بالطبع إلا يخلعته، أما ما يفعله النظام مجتمعاً فهو الإصرار على تعرية المصريين بالكامل، دون أية نية للتراجع أو الاعتذار.

فهل تغضب هذه الحقيقة نائياً واحداً في مجلس الشعب رحمة بالشعب الذي يبعثه، مثلما وجدت لطافات فاروق حسني هذا العدد من الثواب والزوراء الغاضبين!؟

جلسات قضائية «سرية» في بريطانيا الشهر المقبل

الفايد يتحدى محاولة اخفاء السلطات للحقيقة حول مصرع ديانا ودودي

لندن - «القدس العربي»:

أعلن محمد الفايد رجل الاعمال المصري صاحب متجر «هارودز» في العاصمة البريطانية لندن أنه سوف يتحدى أي محاولة لإخفاء الحقائق حول حادث مصرع الأميرة ديانا وصديقها عماد (ابنته).

جاء ذلك في أعقاب الإعلان عن نية السلطات اجراء تحقيق قضائي سري حول الحادث الذي جرى في العاصمة الفرنسية باريس وراحت ضحيته اميرة ويلز وصديقها «دودي» وسائقهما.

وكلف محمد الفايد - الذي يتهم السلطات البريطانية بتدبير جريمة مصرع ديانا ودودي- فريقاً قانونياً يمثله لتقديم طلب قضائي عاجل بفتح جلسات التحقيق في الحادث التي ستبدأ في الثامن من الشهر المقبل، بعد عشر سنوات على وقوعه، لتكون جلسات علنية وليست سرية. وقال الفايد أن مجرد الإشارة الى كون هذه التحقيقات سرية، يدل على بدء عملية «التستر» على الجريمة. وطالب الفايد بأن تكون هناك محكمة وحلفون يتداولون الوقائع التي ترض عليهم، ويقررون الحكم في النهاية، وطالب أيضاً بأن يكون المحفون من عامة الناس، وليسوا من افراد لهم صلة بالعائلة الملكية البريطانية. وقد دعي محامو

القصر الملكي لحضور جلسات التحقيق من قبل مساعد القضاية السابقة «دام اليزابيث بتر- سلوث» التي اختيرت لإدارة جلسات الاستماع القانونية، والتي عادت من اعتراضها العمل القضائي للإشراف على هذه المهمة. ومن جانب آخر أعلنت مصادر الشرطة أن اللورد ستيفن قائد شرطة سكوتلانديارد السابق والذي كلف قبل 3 أعوام بإدارة عملية تحر وتحقيق دقيقة حول ملابسات الحادث، سوف يقدم تقريره النهائي في منتصف الشهر الحالي، وسوف يظهر في التقرير ان ما جرى كان مجرد حادث وليس وراءه أي تدبير إجرامي. ولكن التقرير أيضا ينفي فكرة ترددت كثيرا حول فقدان

20% من التونسيات يتعرضن للعنف

■ تونس-يو بي أي: أظهرت دراسة حديثة أن 20% من التونسيات يتعرضن الى العنف، واعتبرت أن الديون والبطالة وسوء التصرف في موارد الأسرة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة. ووفقاً لهذه الدراسة التي أعدها وزارة المرأة والأسرة والطفولة التونسية، ونشرت الصحف التونسية مقتطعات منها الجمعة، فإن 72 في المئة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة ربطن ظاهرة العنف ضد المرأة بالطفولة القاسية، فيما فسرت 67 في المئة منهن هذه الظاهرة بالتفكك الأسري. وأوضحت الدراسة التي ورعت على هامش أعمال اليوم الاعلامي حول الوقاية من مظاهر العنف الموجه ضد المرأة، أن العنف المسلط على الخادما في المنازل موجود بصفة واضحة، وأن 50 في المئة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة، أكدن صعوبة التعامل مع المراهقين.

الكلاب تساعد على حماية الاطفال من مشاكل التنفس

■ نيويورك-يو بي أي: ذكرت دراسة أن الطفل الرضيع الذي يعيش في منزل فيه كلاب هو أقل عرضة للاصابة بمشاكل التنفس، أو أزيز الصدر، خلال السنة الأولى من العمر مقارنة بغيره. وقال الدكتور دافيد برنشتاين أن الأطفال الذين يعيشون في منازل تكون فيها نسبة التلوث البكتيري «أندوتوكسينز» عالية بسبب وجود الكلاب هم مرتين أقل عرضة للاصابة بهذه المشاكل مقارنة بغيرهم من الأطفال. وأظهرت الفحوصات التي أجراها الباحثون بأن أزيز الصدر، أو الصفير الذي يحدثه الطفل المصاب بأمراض التنفس، لا علاقة له بالقطط أو القطط المنزلية أو المستويات العالية لـ

انسان آلي ثابن لاكتشاف أسرار هرم خوفو

■ القاهرة-ا ف ب: أعلن الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية زاهي حواس ان ثلاثة فرق مصرية وستغافورية وفريقا مخطط من بريطانيا وهونغ كونغ، ستدخل أسانا أليا لاستكمال استكشاف اسرار اكبر اهرامات الجيزة بعد اربعة اعوام من التجربة الاولى، وقال حواس ان «الانسان الآلي الجديد سيتم ادخاله في احد الانفاق الصغيرة في غرفة دفن الملكة حيث ادخل البروت الاول في 2002، وسيتم الاختيار بين انسان الي صنعته جامعة مانشستر البريطانية بالتعاون مع جامعة هونغ كونغ والجامعة الوطنية في سنغافورة». وكان المجلس الاعلى للآثار، ادخل بالتعاون مع بعثة أمريكية قبل اربعة

● بادرت مجموعة من الشخصيات الاكاديمية العراقية والاوربية لعقد مؤتمر يتناول الاوضاع السياسية والاجتماعية والامنية المتدهورة في العراق حاليا، على أمل تحليل وتقييم الظروف الراهنة والبحث عن مخرج للمعضلة العراقية.

يعقد المؤتمر يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي في العاصمة التشيكية براغ وذلك على ارض البرلمان التشيكي في براغ برعاية رسمية.

ومن الاسماء المشاركة الدكتور مهدي السعيد، الدكتور هيثم الناهي، الدكتور جمال السامرائي، سمر عبد الكريم، علي الربيعي، عقيل القرشي، الدكتور فيصل عبد الرزاق والدكتور مهدي عباس.

● اختتم الاتصاد العام للأدياب والكتاب العرب اجتماعاته في القاهرة وقرر اختيار الناقد الاردني فخرى صالح نائبا أول للأمين العام.

● وزير الثقافة المصري فاروق حسني قرر تحويل قصر «الكسان باشا» بمحافظة اسيوط بصعيد مصر إلى متحف



في أول معرض للشيكولاته يقام في العاصمة الروسية موسكو قامت هذه المعارضة بتقديم زلي يشكل بعض (الكافيه) من الشيكولاته! (رويتز)

جون كازدان.

● الفنانة المصرية ماجدة الخطيب تحسنت حالتها الصحية أثناء علاجها في العناية المركزة.

● وقع الممثل الهولويدي جورج كلوني عقدين للقيام ببطولة فيلم «الجاز الأبيض» وإخراج فيلم «فتيان بلومنت» مما يجعله أحد أقوى النجوم في عالم الاستعراض خلال السنوات القليلة المقبلة.

● نفت النجمة الامريكية ساندرا بولوك نياً حملها من زوجها جيسي جيمس. وتشفل بولوك 42 عاماً، وجيمس 37 عاماً، باهتمامات أخرى إذ افتتح الثنائي اللذان تزوجا في تموز/يوليو عام 2005 المطعم الأول للمطلة ويحمل اسم بييس في مدينة أوستن بولاية تكساس الامريكية حيث يملكان منزلاً.

● وزير التعليم الايطالي جوزيبي فيوروني زار مصر وافتتح مؤتمراً بعنوان «الرسوم في كتب الأطفال».



● محكمة استئناف القاهرة ستبدأ السبت محاكمة 19 متهماً في قضية الاستيلاء على أموال بنك، وذلك بعد تحني المحكمة عن نظر القضية مرتين لاستشعار الحرج.

● اختيرت الممثلة الامريكية ميغ رايان للقيام ببطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «أفضل الشينيه»، كما ستشارك قريباً في بطولة فيلم «في أرض النساء» مع المخرج

«ايلاف» تطلق نسختها الديقيتال على الانترنت

■ لندن-«القدس العربي»: أعلنت جريدة «ايلاف» الالكترونية امس عن اطلاق البث التجريبي لمشروع «ديجيتال ايلاف» التي ستكون صفحاتها مصممة وفقاً لبرنامج «P.D.F».

الجديد في المشروع كما أعلنت «ايلاف» هو «تقديم خدمة جريدة ورقية يمكن تقليب صفحاتها على شبكة الانترنت».

الزعيل عثمان العمير ناشر ورئيس تحرير «ايلاف» اعتبر في تقديمه للمشروع ان هناك خطوات تقنية عدة ما زالت قيد الاعداد وان ما بدأ بته امس كأعداد يومية سيكون بمثابة «اعداد تجريبية» تعرضها «ايلاف» امام القراء وزملاء المهنة لبدء ملاحظاتهم للاستفادة منها في سياق التجويد والتطوير.

انكلترا تبدأ حظر التدخين الصيف المقبل

■ لندن-يو بي أي: أعلنت الحكومة البريطانية ان انكلترا ستبدأ حظر التدخين في الأماكن العامة المكلفة ومن ضمنها الحانات والبارات والمكاتب والمصانع اعتباراً من الأول من الأول من يوليو/تموز المقبل. وتعتبر انكلترا آخر من يحظر التدخين في دول الملتمة المتحدة الأربع، بعد ان كانت سكوتلندا حظرته في مارس/آذار 2006، في حين ستحظره ايرلندا الشمالية وويلز اعتباراً من الأول من ابريل/نيسان المقبل. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة ان الحكومة تريد من وراء قرار الحظر حماية كل شخص من مخاطر التدخين السلبي، غير ان المعارضين يرفضون فرض حظر شامل على التدخين ويعتبرون مثل هذه القرار مجحفاً.

اكتشاف أقدم موقع لممارسة الطقوس الدينية في العالم

■ اسلو-يو بي أي: اكتشف علماء آثار نرويجيون ما يمكن وصفه بأنه أقدم موقع لممارسة الطقوس الدينية التي عرفها الانسان القديم، وهو ما قد يغير الاسس التي ارتكزت اليها معارفنا حول التاريخ الانساني.

وكان معظم العلماء يعتقدون حتى فترة قريبة بأن تاريخ ممارسة الانسان لطقوسه أو شعائره الدينية في أوروبا لا تعود لأكثر من 40 ألف سنة، ولكن الاكتشاف الأخير لهذا الموقع في أفريقيا يعني بأن هؤلاء ربما كانوا مخطئين.

وقالت مساعدة البروفسور في جامعة أوصلو كولسون وزملاؤها في فريق البحث ان اكتشاف موقع العبادة في شمال غرب بوستوانا يشير الى ان الانسان العاقل ربما بدأ بممارسة الطقوس الدينية في أفريقيا قبل نحو 70 ألف سنة.

القهوة قد تقلل احتمال الإصابة بداء السكري

■ نيويورك-رويترز: افادت دراسة جديدة انه قد يكون من الأفضل أن تبدأ يومك بتناول فنجان قهوة بدلاً من كوب عصير محلى بالسكر.. على الأقل إذا كنت قلقاً من احتمال اصابتك بالنبوع الثاني من داء البول السكري. ووجد الباحثون الذين درسوا حالات أكثر من 12 ألف بالغ في متوسط العمران من شربوا أربعة فنجان أو أكثر من القهوة يومياً قل احتمال اصابتهم بالنبوع الثاني من داء البول السكري مقارنة مع أولئك الذين نادراً ما يشربون فنجاناً منها، وتتفق نتائج الدراسة التي نشرت في الدورية الامريكية لعلم الاوبئة مع نتائج دراسات عديدة سابقة.

كلام النجوم	انظر الى الحياة بمنظار جديد لتعرف الآخرين على حقيقتهم.	تقدم لك فرصة عمل جديدة ارفضها فهي ليست في صالحك.	يقدم لك عرض حاول رفضه بطريقة دبلوماسية.	اعمل مع الاخرين ضمن فريق واحد تنجح أكثر.
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010